

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧

حصول المنيعة

بِتَسْهِيلِ لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ
بِزِيَادَةِ بَحْرِقِ وَالْإِحْمَارِ وَالطَّرَةِ

تأليف

صنّاع بز محمد البدير

إمام وعظيم إمام
والقاضي بالجامعة العامة بالمدن المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لإشاعة العلم بالدين

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

حصول المسيرة

ح مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البدير، صلاح محمد

حصول المسرة بتسهيل لامية الأفعال . . . / صلاح محمد البدير . -

الرياض، ١٤٢٨هـ

١٧٦ ص؛ ٢٤×١٧ سم. - (سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج؛ ٥٧)

ردمك : ٣ - ٦ - ٩٨٨٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - اللغة العربية - الصرف أ - العنوان ب - السلسلة

١٤٢٨/٤٦٨٨

ديوي ٤١٥

جميع حقوق الطبع محفوظة لدار المنهاج بالرياض

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

للكرد المرسى - طريق الملك فهد - شاطئ الجوازات

صانف ٤٠٦٥٥٥٣ - فاكس ٤٠٨٣٦٩٨ - ص.ب. ٥٧٩٩٠ - الرياض ١١٥٥٣

المفروع - طريق خالد بن الوليد (الينكاس سابقاً) ت : ٢٣٢٢٠٠٥

حيث الزوايت - شارع عنيزة - ت : ٤٤٥٦٢٢٩

المدينة النبوية - طريق سلطانة - ت : ٤٠٨٤٦٧٩٩٩

مكة المكرمة - أبحيرة - الطريق الثاني للحرم - ت : ٢/٥٧٦١٣٧٧

رَفَعُ

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٥٧

عبد الرحمن النخعي
(أسكنه الله الفردوس)

حِصُولُ الْمَنَسَةِ

بِتَسْهِيلِ لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ
بِزِيَادَةِ بَحْرِقِ وَالْإِحْمَارِ وَالطَّرَةِ

نَالِفِ

صَلَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُدَيْرِ

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف
والقاضي بالمحكمة العامة بالمنطقة المنورة

مَكْتَبَةُ دَارِ الْمَنَاهِلِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ بِالرِّيَّاضِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَسْأَلُكَ رَبِّي الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

تقريض

الشيخ العلامة محمد عبد الله بن الصديق

أحد علماء موريتانيا حفظه الله تعالى

الحمد لله الذي يوفق لأفعال الخير من شاء، ويصرف أفعال السوء والشر عن من يشاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، الذي أنزل إليه القرآن العظيم بلسان عربي مبين، وعلى آله وأصحابه، الذين ساروا على منهاجه وجاهدوا في الله حق جهاده حتى انتشر بهم الإسلام في جميع القارات، وأصبحت أصوات المؤذنين ترتفع بالعربية الفصحى في كل مكان.

وبعد:

فقد كان من المفاجآت السارة أن وصلتني رسالة بليغة من حضرة صاحب الفضيلة الشيخ صلاح بن محمد البدير إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، والقاضي بالمحكمة العامة بالمدينة المنورة يمدحني ويطربني فيها بما أنا دونه، ويرجو مني أن أطلع على شرحه الفائق ومؤلفه الرائع، الذي شرح به «لامية الأفعال»، مع ما يتعلق بها من الاحمرار والطرة، وسمّاه «حصول المسرة»، وأن أبدي ما عرض أمامي من الملاحظات.

وأنا أقول لفضيلة الشيخ:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وليكن في كريم علمكم أنني - رغم ما أعلمه في نفسي من قصر الباع وقلة الاطلاع - قد لبيت طلبكم، وامثلت أمركم خدمة للغة القرآن الكريم، ورجاء أن تنالني دعواتكم الصالحة.

ثم أقول لحضرتكم: إني قد اطلعت على كثير من كتب التصريف، التي منها ما هو مرتبط بلامية الأفعال، ومنها ما ليس كذلك، وتبين لي أن كتابكم قلَّ أن يوجد في فنه مثله، وقد قيدت ما يمكن أن يسمى ملاحظات عليه وكثير منها راجع إلى خطأ الطابع أو الناسخ، وقد كتبتها في ورقات منفصلة تجدونها بإذن الله مع هذه الرسالة الموجهة إليكم، وكتبت معها أبياتاً تقريظاً للكتاب البديع الذي أتخفتم به المكتبة العربية الإسلامية، وهي مناسبة لجهد المقل، وهذا نص الأبيات:

قد هذَّبَتْها من الطائي أقوال	في طي لامية الأفعال أفعال
حسناً ليس لها في الصرف أمثال	والحضرمي جلاها بعد في مُثَلٍ
نظماً كما زان ساق الخود خلخال	وزانها نجل زين حيث وشَّحها
زهراء ترفل في وشي وتختال	وحين بادرها البدر البدير بدت
فساغ منها على العشاق إدلال	إذ صاغ من حليها ما عزَّ من سبقوا
وفيه للنحو تنويع وإكمال	وقدمت لنحاة الصرف أكمله
وليس فيه بحمد الله إشكال	فأصبحت ثمرات الصرف يانعة
جوار أحمد حيث الصبح والآل	جزاه رب الوري خيراً وخولنا
من رحمة الله هتان وهطال	سقى مراقدهم باللطف منهمر
بلوى وما قضيت للنفس آمال	ثم الصلاة على المختار ما كشفت

وأخيراً:

أسأل الله تعالى أن يحفظكم ويطول عمركم في حسن عمل وعافية،
وأن يكثر في المسلمين من أمثالكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
كتبه لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة

١٤٢٧هـ

محمد عبد الله بن الصديق

باسم الرحمن الرحيم

هذا تقريظ لشرح صاحب الفضيلة الشيخ صلاح بن محمد البدير
للامية الأفعال:

قد ذلَّ ابنُ مالك في اللامية	لقارئ الصرف قطوفاً دانيه
والحضرميّ قد أتى من ذلك	ببعض ما لم يذكر ابنُ مالك
وقد تطرّق إلى المباني	سليل زينٍ وإلى المعاني
فجاء في احمراره والطُّرّة	لقارئها بعلوم ثرّة
وشرح الشيخ صلاح البدير	جزى صلاحاً ربّه بكلّ خير
لامية الأفعال باحمرارها	وباكملالها وباخضرارها
فسهّل الوعرُ وذلّ الصعبُ	وانزاح من دون المعاني الحُجبُ
وقد قرأت شرحه فسراً	قلبي وللعينين قد أقرأ
فيا له من تحفةٍ سنيّة	مقاصد الصرف بها محويّة
يدنو بها المعنى بدون سُحْطٍ	وتقتضي رضا بغير سُحْطٍ
وذي إلى حضرته مني صلّة	على ضمير لائق مشتملة
وإن يكن قد قلّ لفظها فكم	من كلمة بها كلام قد يؤم
وأرتجي الفتح لنا والنصرا	وهدي أعلى المرسلين قدرا
صلى عليه ربّه وشرفا	وآله المستكملين الشرفا

أحمد الحسن ابن الشيخ محمد
حامد الحسيني

مقدمة

الحمد لله المتصرف في خلقه بما يشاء؛ أحمده على سوائف الآلاء وما دفع من وبيل اللأواء. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تمت نعمته على العباد بسوايغ النعم وجزيل العطاء، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله، إمام البلغاء والفصحاء، صلى الله عليه وعلى آله الأتقياء وصحابته الأوفياء، ومن سار على دربهم إلى يوم الجزاء.

أما بعد؛ فهذا كتاب «حصول المسرة بتسهيل لامية الأفعال بزيادات بحرق وصاحب الاحمرار والطرة» يتميز بسهولة المأخذ، وجودة التنسيق، ودقة الترتيب. جمعته وحررته؛ تسهيلاً للدارسين، وتقريباً للراغبين. والله أسأل أن يجعله خالصاً وسعيًا نافعاً وعملاً باقياً، إنه سميع قريب مجيب.

وكتبه

صلاح بن محمد البدير

ضحوة الخميس ٢٢/١٠/١٤٢٦هـ

بالمدينة المنورة

نبذة تعريفية

لقد اعتنى علماء الإسلام بعلم اللغة العربية قديماً وحديثاً، وتركوا تراثاً ثراً يتناول أبواباً لغوية شتى تتصل بفتحها ونحوها وتصريفها ومعانيها، وبذلوا الغالي والنفيس ليحصّنوا الألسنة من الزيغ واللحن والخطأ، ويصونوها من الدخيل الثقيل واللفظ الأعجمي.

وكان الإمام العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجبالي الشافعي اللغوي النحوي، المولود سنة ٦٠٠هـ، والمتوفى سنة ٦٧٢هـ، الأستاذ المقدم في النحو واللغة، والذي إليه المنتهى فيها، والبحر الذي لا يشق لجه في التصريف. وقد صنّف التصانيف الكثيرة، ونظم المنظومات الشهيرة التي سارت مسيرة الشمس. ومن تلك المنظومات قصيدته اللامية في علم التصريف المسماة: «أبنية الأفعال في علم التصريف».

وقد تناولت أبنية الفعل وتصاريفه التي من أحكمها، فقد حاز أبواب اللغة وسبلها.

وقد شرحت هذه المنظومة عدة شروح، وكان من أحسن تلك الشروح وأوسعها وأعمقها، وألصقها بغرض الناظم شرح العلامة جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير ببقرق، المولود بحضرموت سنة ٨٦٩هـ، والمتوفى بالهند سنة ٩٣٠هـ، والمسمى «فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال»، والمشهور بالشرح الكبير. وهو شرح عظيم الفائدة غزير

المادة، ويعدّ مرجعاً لكل الشراح بعده. وقد بيّن - رحمه الله تعالى - في شرحه معانيها، وبسط الأمثلة لتوضيحها، واخترع تقسيمات لتقريبها، وضم في شرحه فوائد وإشارات وتنبيهات وتتمات، ونظم بعضها في أبيات على وزن ابن مالك رحمه الله تعالى وقافيته، وبقي كثير من تلك الفوائد والتتمات والتنبيهات منثوراً لم ينظم، حتى قام العلامة الحسن بن زين بن سليمان القناني الشنقيطي، المولود سنة ١٢٢٥هـ، والمتوفى سنة ١٣١٥هـ بنظم كثير من تلك الفوائد والتتمات والتنبيهات نظماً جاء على وزن ابن مالك رحمه الله تعالى وقافيته، وزاد - رحمه الله تعالى - من الفوائد والتتمات والتنبيهات ما أكمل به بناءها، وتّمّم به أحكامها.

كما قام ابن زين بشرح تلك المنظومة، وعُرف شرحه بعد ذلك بالطرة. كما اشتهرت أبياته بالاحمرار، لجريان العادة بكتابتها باللون الأحمر، وميّزت أبيات بحرق باللون الأخضر، وبقيت أبيات ابن مالك باللون الأسود. ولولا ذلك التمييز لكان القارئ يجزم بأنه نظم واحد.

ومما يجدر التنويه به أن العلامة الجليل الشيخ سيدي بن المختار بن الهيبة الانتشائي الأبياري، علامة شنقيط، كان قد ألف شرحاً لهذه المنظومة عُرفَ بتحفة الأطفال بحل عقد لامية الأفعال، وكان هذا الشرح مرجعاً للشناقطة في علم التصريف عقوداً من السنين، وقد استفاد ابن زين من هذا الشرح، وأشار - على عادة العلماء في الوفاء لعلمائهم - بالشيخ سيدي بن المختار بقوله في خاتمة الاحمرار:

فيه اقتفيت أبا الأنوار سيّدنا سيدي قطب الرّحى بدر الدّجى المثلا

وقد توفي الشيخ سيدي بن المختار رحمه الله تعالى في آخر يوم من عام ١٢٨٤هـ عن عمر يناهز المائة عام.

وقد يسّر الله لي دراسة تلك المنظومة، ووضع شرح مختصر لها، لخصت فيه شرح العلامة الحضرمي وشرح العلامة الحسن بن زين، مع

بعض الفوائد المستحصلة من بعض الشروح والحواشي الأخرى، طمعاً في أن يكون ميسراً لفهمها، ومسهلاً لتحصيلها.

والله أسأل أن ينفع به طلاب هذا الفرع، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد، وعلى جميع آل والصحب الكرام.

المنظومة

- ١ - الحمد لله لا أبغي به بدلاً حمداً يُبلغ من رضوانه الأَمَلَا
- ٢ - ثم الصلاة على خير الورى وعلى ساداتنا آله وصحبه الفضلَا
- ٣ - وبعدُ فالفعلُ مَنْ يُحكِّمُ تصرفُهُ يحزُّ من اللّغة الأبوابِ والسُّبُلَا
- ٤ - فهَاكَ نَظْماً مُحِيطاً بالمُهمِّ وقد يحوي التفاصيل مَنْ يستحضرُ الجُمَلَا

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

- ٥ - بِفَعْلَلِ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلَا يأتي ومكسور عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلَا
- ٦ - تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنَّ الْيَاءَ آخِرُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَالْوَقْعِ قَلْماً نُقِلَا
- ٧ - وَهُوَ لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَا
- ٨ - وَجَاءَ ثَالِثُهَا مَطَاوِعاً وَيَجِي مُغْنٍ لَزُوماً وَنَقْلًا عَنْ بِنَا فَعْلَا
- ٩ - وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا وَلِلْجِسَامَةِ فَالتَّقْصِيرُ فِيهِ عِلَا
- ١٠ - وَصَوُغٌ أَوَّلُهَا مِمَّا يَنْسَابُهُ مِنْ اسْمٍ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَالْآخِرِ جِلَا
- ١١ - فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْآخِرِ وَخُذْ أَنْبَلْ بِذَا مُفْرَداً تَمَرَّتُهُ نَزَلَا
- ١٢ - وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَامْنَعْ وَفُهُ وَاعْلِبْ، وَدَفَعْ وَإِذَاءُ بِهِ حَصَلَا
- ١٣ - بِهِ تَحَوُّلٌ وَحَوُّلٌ وَاسْتَقَرَّ وَسِرٌّ وَاسْتَرْ وَجَرَّدَ وَأَصْلَحَ وَارَزَمَ مَنْ نَبَلَا
- ١٤ - وَبِالْمَقْدَمِ حَاكِ وَاجْعَلْنَ وَبِهِ أَظْهَرُ أَوْ اسْتَرْ كَقَرَمَدَتْ الْبِنَاءِ طِلَا
- ١٥ - وَلاَخْتِصَارٍ كَلَامٍ صَبِغَ مِنْفَرِداً مِنَ الْمَرْكَبِ بَسْمِلُ إِنَّ وَبَأْ نَزَلَا

- ١٦ - فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا
وَجْهَيْنِ عَمُومٍ وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلَا
- ١٧ - وَالضَّمُّ مِنْ فِعْلٍ الزَّمُ فِي الْمَضَارِعِ وَأَذْ
تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعَلَا
- ١٨ - مُضَاعَفًا مُدْعَمًا أَمْ لَا كَحَسَّ بِهِ
وَعَضَّ مَصَّ وَحَمَّ مَلَّهْ مَلَلَا
- ١٩ - وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدَّ
بَرَّ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفَّهْ شَلَلَا
- ٢٠ - قَرَّتْ وَحَرَّتْ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ
وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعَ زَلَلَا
- ٢١ - وَجْهَانِ فِيهِ مِنْ أَحْسَبَ مَعَ وَغَزَّتْ وَجَزَّ
تَ انْعَمَ بَنَسَتْ بَنَسَتْ أَوْلَهُ يَسَّرَ وَهَلَا
- ٢٢ - وَمِثْلُ يَحْسَبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعَلَا
يَلْغُ يَبْقُ تَحِمُّ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلَا
- ٢٣ - وَأَفْرَدَ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرَثَ وَوَلَّى
وَرِمَ وَرِعَتْ وَمِقَّتَ مَعَ وَفَقَّتَ حُلَا
- ٢٤ - وَخَمْسَةٌ كَثِيرُثُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجَدَ
وَقَهْ لَهُ وَوَكِمَ وَرَكَ وَعِثَّ عَجَلَا
- ٢٥ - وَثَقَّتَ مَعَ وَرَى الْمَخَّ أَحْوَهَا وَأَدُمَ
كَسَرًا لَعِينِ مَضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا
- ٢٦ - ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأَنَّى
كَذَا الْمَضَاعَفُ لَا زِمًا كَحَنَّ طَلَا
- ٢٧ - وَضُمَّ عَيْنَ مُعْدَاهُ وَيَنْدُرُ ذَا
كَسْرٍ كَمَا لَا زِمَ ذَا ضُمِّ احْتِمِلَا
- ٢٨ - وَفِي الصَّحَاحِ انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى
لَمَحِ التَّعْدِي لَذَاكَ اللَّحْمُ قَدْ نُقِلَا
- ٢٩ - فَرُدًّا بِذَبٍّ وَنَصَّ عَضَّ حَفَّ بِهِ
وَحَطَّ عَقَّ وَصَفَّ مَنْ لَا حَلَلَا
- ٣٠ - فَلِذِهِ التَّعْدِي بِكَسْرِ حَبَّهِ وَعِ ذَا
وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَيْهِ عَلَلَا
- ٣١ - وَمِثْلُ هَرَّ يُنِثَّ شَجَّهْ وَكَذَا
كَ أَضَهْ رَمَّهْ أَيُّ أَصْلَحَ الْعَمَلَا
- ٣٢ - وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمَمَنَّ مَعَ الْـ
لِزُومِ فِي امْرُؤٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا
- ٣٣ - هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ
وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيُّ ذَمَلَا
- ٣٤ - وَالْأَلُّ لَمْعًا وَصَرَخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ
أَيُّ عَدَا شَقَّ خَشَّنَ غَلَّ أَيُّ دَخَلَا

- ٣٥ - وَقَشَّرَ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلَ جَنًّا وَرَشَّرَ
 ٣٦ - أَيُّ رَاثٍ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحَصَانُ وَنَبَّ
 ٣٧ - وَمَعَّ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ كَمَتَتْ بِهِ
 ٣٨ - سَخَتْ وَأَذَّ وَحْدَ عَرٍّ حَصَّ وَلَطَّ
 ٣٩ - وَبَقِيَ فَلَكٌ وَعَكَ الْيَوْمُ غَمًّا وَأَمَّ
 ٤٠ - قَسَّتْ كَذَا وَحِجَّ وَجْهَيْ صَدٍّ أَثَّ وَخَرَّ
 ٤١ - تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا
 ٤٢ - وَمِثْلُ صَدٍّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ
 ٤٣ - قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَذَا
 ٤٤ - وَشَطَّتْ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا
 ٤٥ - عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ
 ٤٦ - لِمَا لَبِذٌ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ
 ٤٧ - إِذْ مُقْتَضِي كَسْرٍ عَيْنٍ إِذْ يَزَاحِمُ مَا
 ٤٨ - وَكُفَّ جَالِبٌ فَتَحٍ إِذْ يَزَاحِمُ مَا
 ٤٩ - إِلَّا شَذُوذًا وَإِلَّا مَا كَضَعُ وَسَمَى
 ٥٠ - فَذُو الشَّذُوذِ كَهَبٌ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا
 ٥١ - يَمْحَى وَيُنْحَى وَيَذْحَى الْأَرْضُ ثُمَّةٌ قُلٌّ
 ٥٢ - وَفَتَحُ مَا حَرَفٌ حَلَقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ
 ٥٣ - فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي الْحَلَقِيُّ فَتَحًا أَشِيعُ
- الْمُرْنُ طَشَّرَ وَتَلَّ أَصْلُهُ تَلَّلَا
 تٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا
 يَمُتُّ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيُّ سَعَلَا
 تٌ نَاقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرْفُهُ فَعَلَا
 تٌ أُمْنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرَضًا كَمَلَا
 الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا
 نٌ عَنْ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحَّ أَيُّ بَخِلَا
 عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِدْرُ حِينَ غَلَا
 رَزَّ الْجِرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيُّ هَزَلَا
 رُ وَالْمِضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا
 مِضْمُومٌ عَيْنٍ وَهَذَا الْحَكَمُ قَدْ بُذِلَا
 دَاعِي لَزُومٍ انْكَسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَا
 يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلَا
 يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَأَمْنَعُهُ مَا سَأَلَا
 فَالْفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشَّهْرَةِ انْخَزَلَا
 عَنْ ضَمَّةٍ شَدَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلَا
 يَضْغَى وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نَقِلَا
 عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النُّوعِ قَدْ حَصَلَا
 بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صَبَغَ مِنْ سَأَلَا

- ٥٤ - إن لم يُضَاعَفْ ولم يُشْهَرْ بكسرةٍ أو
 ٥٥ - أو يَشْتَهَرُ بهما كأنْغِمَ نَعِمْتَ وقد
 ٥٦ - وقد يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
 ٥٧ - وقد يَثَلَّثَ ذا الْمَاضِي رَجَعَتْ مَنْأً
 ٥٨ - وإن تَكَرَّرَ بهما عَيْنُ الْمُضِيِّ شَكِلَتْ
 ٥٩ - واجْتَأَ عَلَى الْفَتْحِ إن كَسَرَ بِصَاحِبِهِ
 ٦٠ - عَيْنَ الْمُضَارِعِ مَنْ فَعَلَتْ حَيْثُ خَلَا
 ٦١ - فَاضْمُمْ أَوْ اكسِرْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا
 ٦٢ - وقد يَثَلَّثُ ذَا أَبْضَاءٍ أَنْسَتْ بِهَا
 ٦٣ - طَوْرًا وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتَحُ أَوْسَطِهِ
 ٦٤ - وقد تُعَاقِبُ فَتَحَ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
 ٦٥ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تَحْقِرْ وَعِزَّ وَإِنْ
 ٦٦ - مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمَنْفَتْحًا
 ٦٧ - وقد يُرَى كَالْمُضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا
 ضَمَّ كَيْبَغِي وَمَا صَرَفَتْ مِنْ دَخَلَا
 يُرَوَّى بِثَلَاثِهَا كَاجْنَحٍ إِلَى الْفُضْلَا
 أَوْ كَسَرَهَا كَاسْعُطِ الدَّوَا انْزَحِ الْوَشْلَا
 وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلَا
 يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لَمَّا بِهِ شَكِلَا
 فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلَا
 مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
 لِفَقْدِ شَهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَزَلَا
 وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِي قَدْ حَصَلَا
 بِالضَّمِّ لَا تَرْفُتَنَّ وَانْقُبْ إِذَا سَفَلَا
 وَيَمُكُّ الضَّمُّ فِي الْآتِيِ وَقَدْ عُقِلَا
 يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعَلَا
 كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تَرشُدُ إِنْ ثَأَى شَمَلَا
 فَاغْبِطْ وَلَا تَحْقَدَنَّ وَاحْنِفْ إِذَا هَزَلَا

فصل في حكم اتصال تاء الضمير

أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

- ٦٨ - وَانْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْ
 ٦٩ - أَوْ نُونَهُ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمَنْ
 تَلَّتْ وَكَانَ بِنَا الْإِضْمَارَ مُتَصِلَا
 بِهِ اعْتَضُ مَجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُتَقِلَا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيه

- ٧٠ - كأَعْلَمَ الفعلُ يأتي بالزيادة مع والى وولى استقامَ اخْرُجَمَ انفصلا
- ٧١ - بأَفْعَلَ استغنٍ أو طاوَعُ مجرَّدةً ولإزالة الوجودان قد حصلا
- ٧٢ - وقد يوافق مفتوحاً ومنكسراً ثلاثياً كوعى والمرء قد نما
- ٧٣ - أَعِنَ وكَثُرَ وصَيَّرَ عَرَّضَنَ بِهِ وللبالوغ كأماى جعفرُ إبلا
- ٧٤ - وَعَدَيْنَ بِهِ وَأَطْلِقَنَ وَقَسَ ونقلنا غيره من هذه نُقِلَا
- ٧٥ - شَارِكُ بفاعِلٍ أو وافق ثلاثيه أو أَفْعَلَ الجَعْلُ تابعتُ الصيامَ ولا
- ٧٦ - كَثُرَ بِفَعَّلٍ صَيَّرَ اخْتَصَرَ وَأَزَلَّ وافقُ تَفَعَّلَ أو وافقُ بِهِ فَعَلَا
- ٧٧ - فَكَّرَ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عن مُجَرَّدِهِ وجاء تضعيفُهُ من همزةً بدلا
- ٧٨ - وللتوجه والتوجيه لو نُسِبَتْ له كتقبيلنا الموتى لما نُقِلَا
- ٧٩ - باستفعل اطلَّبَ تحوُّل طاوَع اَفْعَلَ أو وافقُ تَفَعَّلَ أو وافقُ بِهِ افتَعَلَا
- ٨٠ - أو الثلاثي كاستغنى وجاء به وقد يكون على الوجودان مُشْتَمِلَا
- ٨١ - باخْرُجَمَتْ طاوَعَنَ وَرَدَّفَهَا وبذا وافقُ مجرَّداً أو يُغْنِي انطلقَ عَجَلَا
- ٨٢ - وفي مطاوعة ملا لوى ورمى وصلَّته أو نَقَلْتُ جا به افتَعَلَا
- ٨٣ - وأَفْعَلَ ذا أَلِفٍ في الحشو رابعةً أو عارياً وكذاك اهْبِيخَ اعتَدَلَا
- ٨٤ - عن كالأحَمِّ والأَلْمَى نَحْ بُنْيَةٍ ذا والعيبُ واللونُ معناه به انعزلا
- ٨٥ - وعن مداهُ ارْعَوَى كاخوَوَ خارجةً وارقدَّ وازورَّ عن مَعْنَاهِ انفصلا
- ٨٦ - طاوَعُ بِنِي واتَّخِذْ واختَرِ بها وبها وافقُ تفاعَلَ أو وافقُ بها فَعَلَا
- ٨٧ - بها تَسَبَّبَ وبالنفس افعلَنَ وعن أخي الثلاثة تُغْنِي كالتَّحَى فَجَلَا
- ٨٨ - تَدَخَّرَجَتْ عَذِيطَ اَحْلَوَى اسبَطَرَتُوا لى مع تولى وخَلَبَسَ سَنَبَسَ اتَّصَلَا

- ٨٩ - بِأَفْعَوْعَلْتَ بِالْفَنِّ وَطَاوَعَنْ فَعَلَا وَصِيرَنْ بِهِ أَوْ وَافَقَ افْتَعَلَا
٩٠ - تَفَاعَلَ اشْرَكَ بِهَا وَطَاوَعَنْ وَقَدْ تُبَيِّنُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَا
٩١ - تَعَالَلْتُ هَنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمَجَرَّدِ أَوْ إِهْمَالِهِ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلَّ عَلَا
٩٢ - نَفَعَلَ اِطْلُبْ بِهَا وَطَاوَعَنْ وَقَدْ تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ تَائِهَاتِ انْخَرَلَا
٩٣ - وَعَنْهُ تَغْنِي وَتَغْنِي عَنْ مَجْرَدِهَا وَقَدْ تُوَافِقُهُ تَعَدُّ مَنْ بِخَلَا
٩٤ - بِهَا تَكَلَّفَ وَجَانِبٌ وَاتَّخَذَ وَبِهَا كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطْبِلًا شُرْبَكَ الْعَسَلَا
٩٥ - وَاجْتَبَطًا احْوَنْصَلَ اسْتَلْقَى تَمَسَّكَ سَدَّ مَقَى قَلَنْسَتْ جَوْرَبَتْ هَرَوَلَتْ مُرْتَحَلَا
٩٦ - زَهَرَقَتْ هَلَقَمَتْ رَهَمَسَتْ اَكْوَالَ تَرَهْ شَفَتْ اجْفَاطَ اسْلَهَمَ قَطْرَنَ الْجَمَلَا
٩٧ - تَرَمَسَتْ جَلَمَطَتْ كَلْتَبَتْ وَعَلَصَمَ ثُمَّ اِدْلَمَسَ اَهْرَمَعَتْ وَاَعْلَنَكَسَ اِنْتَحَلَا
٩٨ - اَعْلَوَطَ اَعْتَوَجَجَتْ بَيْطَرَتْ سَنَبَلْ زَمْ لَمَقَ اضْمُمَنَّ لَتَسْلَقَى وَاجْتَنَبَ خَلَلَا

فصل فيما يفتتح به المضارع وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

- ٩٩ - ببعض نأتي المضارع افتتح وله ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وَوَصَلَا
١٠٠ - وافتحه متصلاً بنغيره ولغيب ر الياء كسراً أَجْزُ فِي الْآتِي مِنْ فَعِلَا
١٠١ - أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ الدَّ تَا زَائِدًا كَتَرَكَّى، وَهُوَ قَدْ نُقِلَا
١٠٢ - فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبَى أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجَلَا
١٠٣ - وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُطِّلَا
١٠٤ - زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحْنِ بِوَلَا

فصل فيما لم يُسمَّ فاعله

- ١٠٥ - إن تُسْنِدِ الفعلَ للمفعولِ فَأَتِ بِهِ مضمومَ الأوَّلِ وأكسره إذا اتَّصلا
 ١٠٦ - بعينِ اعتلَّ واجعلْ قبلَ الآخرِ في ال مُضَيَّ كسراً وفتحاً في سواه تلا
 ١٠٧ - ثالثَ ذي همزٍ وصلِ ضمَّ معه ومع تاء المطاوعة اضمَّ تِلْوَهَا بِوَلَا
 ١٠٨ - وما لِفَا نحوِ باعِ اجعلْ لثالثِ نَحْ بِوَ اختارِ وانقادِ كاختيرِ الذي فَضَّلَا

فصل في فعل الأمر

- ١٠٩ - مِنْ أَفْعَلَ الأمرُ أَفْعِلْ واعزَّهُ لسوا هُ كالمضارعِ ذي الجُزْمِ الذي اخْتَزِلَا
 ١١٠ - أوَّلُهُ وبهمزِ الوصلِ مُنْكَسِراً صِلْ ساكناً كان بالمحذوفِ مُتَّصِلاً
 ١١١ - والهمزَ قبلَ لزومِ الضمِّ ضمَّ ونحو هُو اغزِي بكسرِ مُشَمِّ الضمِّ قد قُبِلَا
 ١١٢ - وشدَّ بالحذفِ خُذْ وكُلْ ومُرْ وفشا وأمرْ ومستندَرٌ تَتِمِّمُ خُذْ وكُلَا

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

- ١١٣ - كوزنِ فاعِلٍ اسمُ فاعِلٍ جُعِلَا من الثلاثي الذي ما وزنه فَعَلَا
 ١١٤ - ومنه صيغ كَسَهْلٍ والظريفِ وقد يكون أَفْعَلْ أو فَعَالاً أو فَعَلَا
 ١١٥ - وكالفُرَاتِ وَعِفْرِ والْحَصُورِ وَغَمِ بِرِ عاقِرٍ جُنُبٍ ومُشْبِهٍ ثَمَلَا
 ١١٦ - وصيغٌ من لازمِ مُوازنٍ فَعِلَا بِوزنه كَشَحٍ ومُشْبِهٍ عَجَلَا
 ١١٧ - والشَّازِ والأشْنَبِ الجَذْلَانِ ثُمْتُ قد يَأْتِي كِفَانٍ وشِبْهِ واحدِ البُخْلَا
 ١١٨ - حملاً على غيره لنسبةٍ كخفِيفِ فِي طَيِّبٍ أَشِيْبٍ فِي الصَّوْغِ من فَعَلَا
 ١١٩ - وفاعِلٌ صالِحٌ من كُلِّ ان قُصِدَ الـ حَدُوثٌ نحو غداً ذا جاذلٍ جَذَلَا
 ١٢٠ - وباسمِ فاعِلٍ غيرِ ذي الثلاثة جِيَّ وَزَنَ المضارعِ لَكِنْ أولاً جُعِلَا

- ١٢١ - ميماً تُضَمُّ وإنْ ما قبلَ آخره
 ١٢٢ - من ذي الثلاثة بالمفعول متزناً
 ١٢٣ - به عن الأصل واستغنوا بنحو نجاً
 فتحت صار اسم مفعولٍ وقد حصلا
 وما أتى كفعيلٍ فهو قد عدلاً
 والنسبي عن وزن مفعولٍ وما عملاً

باب أبنية المصادر

- ١٢٤ - وللمصادر أوزانٌ أبينُها
 ١٢٥ - فَعَلٌ وفَعْلٌ وفُعْلٌ أو ببناء مؤنَّـة
 ١٢٦ - فَعْلَانُ فَعْلَانُ فُعْلَانُ ونحو جليّ
 ١٢٧ - مُجَرِّداً أو بتا التانيث ثم فَعَا
 ١٢٨ - فَعَالَةٌ وفُعَالَةٌ وجئ بهما
 ١٢٩ - ثم الفعيل وبالتا ذان والفعلا
 ١٣٠ - وفُعْلَلٌ وفَعُولٌ مع فَعَالِيَةٍ
 ١٣١ - مع فَعْلَوَتْ فُعْلَى مع فَعْلَنِيَةٍ
 ١٣٢ - وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ ومَفْعُلٌ وبتا الـ
 ١٣٣ - فَعَلٌ مقيسُ المُعْدَى والفُعُولُ لغير
 ١٣٤ - وما على فَعِلٍ استحقَّ مصدره
 ١٣٥ - وقِسْ فَعَالَةً أو فعولةً لفُعْلـ
 ١٣٦ - وما سوى ذاك مسموعٌ وقد كثر الـ
 ١٣٧ - معناه وزنُ فُعَالٍ فليُقْسَ ولذي
 ١٣٨ - فَعَالَةٌ لخصالٍ والفُعَالَةُ دُعْ
 ١٣٩ - لمرّةٍ فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ وضعوا
 فللثلاثي ما أبديه مُنتخلاً
 ث أو الألف المقصور متصلاً
 رضئ هُدئ وصلح ثم زد فَعِلاً
 لةً وبالقصر والفعلاء قد قُبِلاً
 مجرّدين من التا والفُعُولَ صِلاً
 ن أو كبينونة ومُشَبِّه شُغْلاً
 كذا فُعَيْلِيَّةٌ فُعْلَةٌ فَعْلَى
 كذا فُعُولِيَّةٌ والفتح قد نُقِلَا
 تانيث فيها وضُمَّ قلّما حُمِلَا
 ره سوى فَعِلٍ صوتِ ذا الفُعَالِ جَلَا
 إن لم يكن ذا تعدٍّ كونه فَعَلَا
 ت كالشجاعة والجاري على سهلاً
 فَعِيلٌ في الصَوْتِ والدَّاءُ المُمَضُّ جَلَا
 فرارٍ أو كفرارٍ بالفِعالِ جَلَا
 لحرفيةٍ أو ولايةٍ ولا تَهْلَا
 لهيئةٍ غالباً كمشية الخَيْلَا

١٤٠ - وَفُعْلَةٌ لَاسِمٌ مَفْعُولٌ وَإِنْ فُتَحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدُّ اسْمٌ مِّنْ فَعَلَا

فصل في أبنية ما زاد على ثلاثة

- ١٤١ - بِكسر ثالثِ همزِ الوصلِ مصدرُ فَعَلْ لِي حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا
١٤٢ - وَاضْمُمُهُ مِنْ فَعَلٍ النَّازِدُ أَوَّلَهُ وَاكْسَرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَالَا
١٤٣ - لِفِعْلَلٍ أَنْتَ بِفِعْلَلٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعْلَلِ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
١٤٤ - مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةٌ الزَّمْ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَمَا بُذَلَا
١٤٥ - وَمَنْ يَصِلْ بِتَفْعَالٍ تَفْعَلْ وَالْ فِعْعَالٍ فَعْعَلْ فَاحْمَدُهُ بِمَا فَعْعَلَا
١٤٦ - وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَعَالٍ لِفَعْعَلٍ فِي تَكْثِيرِ فِعْعَلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعْعَلَا
١٤٧ - مَا لِلثَّلَاثِي فِعْعِيلِي مُبَالِغَةٌ وَمِنْ تَفْعَاعِلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
١٤٨ - بِالْفُعْلِيلَةِ أَفْعَلَلٌ قَدْ جَعْلُوا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثْلَا
١٤٩ - لِفَاعْعَلٍ اجْعَلْ فِعْعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً وَفَعْلَةً عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمَلَا
١٥٠ - مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْأَسْ تَفْعَعَالٌ بِالتَّاءِ وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا
١٥١ - مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا تَبَيَّنَ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُيِّلَا
١٥٢ - وَمَرَّةٌ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

فصل في اسم المصدر

- ١٥٣ - سِمَاءُ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدئِهِ مِيمٌ بِكَلِمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عُقْلَا
١٥٤ - أَوْ مَا خَلَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بِنَيْتِهِ لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِيَ بِهِ بَدَلًا
١٥٥ - وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ وَالْمِيمِيُّ قَسَهُ وَلَا تَقْسُنْ سِوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبَلَا
١٥٦ - مِنْ فَعْلٍ اجْعَلْ لِمَبْنَاهِ الْفَعْعَالِ وَمِنْ وَزَانٍ أَفْعَلٌ فِي الْفَاشِي لَهُ فَعْعَلَا

- ١٥٧ - محلّ ذي القُصْرِ جا ذو المدّ منه كما
 ١٥٨ - وجاء فُعلَى بفتح الفا وضممتها
 ١٥٩ - وجاء بالفُعْل مضموماً ومنكسراً
 ١٦٠ - وبالفُعِيل أتى والفُعْل مُتَزِنَا
 محلّ ذي المدّ ذا المقصورُ قد نزلا
 وجا فُعوْلاً بِشَكَلِي فائها سُكْلا
 مجرّدين من التنا أو بها وُصْلا
 عنا الوعيدُ اثْنَى والعونُ قد وُصْلا

باب المفعّل والمفعِل (والمفعُل)

- ١٦١ - من ذي الثلاثة لا يَفْعَلُ لَهُ اُتت بمف
 ١٦٢ - كذاكَ مُعْتَلٌ لَامٍ مُطْلَقاً وإذا الـ
 ١٦٣ - ولا يُوَثِّرُ كَوْنُ الواوِ فاءً اذا
 ١٦٤ - في غير ذا عينه افتح مصدرأ وسوا
 ١٦٥ - مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ المَجْمَعِ مُحَمَّدَةٌ
 ١٦٦ - مَزَلَّةٌ مَفْرُقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدَبٌ
 ١٦٧ - وَمَعْجَزٌ وَبِئَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ
 ١٦٨ - مَعَهَا مِنْ احْسِبْ وَضَرْبٌ وَزَنْ مَفْعَلَةٌ
 ١٦٩ - والكسرَ أَفْرَدَ لِمِرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ
 ١٧٠ - مِنْ اَبُوٍ وَاغْفِرْ وَعَذِرْ وَاَحْمَ مَفْعَلَةٌ
 ١٧١ - بِمَفْعِلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ واسْقُطْ رَجْعِ اجْ
 ١٧٢ - وَاَقْبِرْ وَمِنْ اَرَبٍ وَثَلْثَ اَرْبَعَهَا
 ١٧٣ - وَنَوْنٌ مَخْنِيَةِ الوادي كذاكَ مَعَ
 ١٧٤ - ثَلَاثِ مَيْسَرَةٍ صَحْحٌ وَمَزْرَعَةٍ
 ١٧٥ - وَمَالِكٌ مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ وَبِئَا
 عَلٍ لمصدرٍ او ما فيه قد عَمِلَا
 فما كان واواً فكسرٌ مطلقاً حصلا
 ما اعتلّ لَامٌ كَمَوَلَى فَاَرَعَ صِدْقٌ وَلَا
 هُ اكسرُ وشذّ الذي عن ذلك اعتزلا
 مَذْمَةٌ مَنْسَكٌ مَضْنَةُ البُخْلَا
 مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا
 مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعُ وَمِنْ وَجَلَا
 مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاءُ قد حُمَلَا
 ومسجدٍ مَكْبَرٍ مَأْوٍ حوى الإبلا
 ومن رزا واعْرِفْ اظُنْ مَنِتٍ وَصِلَا
 زُرْ ثُمَّ مَفْعَلَةٍ اَقْدِرْ واشْرُقْ بَخْلَا
 كذا لِمَهْلِكِ التثليثِ قد بُذَلَا
 حرف اعتلال يضاهي ما به سُكْلا
 وفتحُ مَزْبَلَةٍ وَضُمُّهَا قُبْلَا
 تنضمُّ فَرْدًا وما ينضمُّ قد كَمَلَا

- ١٧٦ - وكالصحيح الذي ألبا عينه على رأي تَوَقَّف ولا تَعُدُّ الذي نُقِلَا
 ١٧٧ - وشَدَّ بالفتح مَمْسَانَا وَمَضْبَحُنَا وَمَخْدَعٌ مَجْزَأُ مَأْوَى وَمَعَهُ جَلَا
 ١٧٨ - في كلها قيسُها إلا الأخيرَ فَلَمْ يُضْمَمْ وذا كَلَّه المصباحُ قد نَقَلَا
 ١٧٩ - وكَاسَم مَفْعُولٍ غيرِ ذي الثلاثةِ صُغِّ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

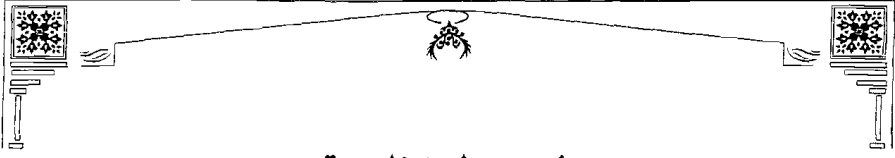
فصل في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

- ١٨٠ - من اسم ما كَثُرَ اسْمُ الأرضِ مَفْعَلَةٌ كَمَثَلِ مَسْبَعَةٍ والزائدُ اخْتُزِلَا
 ١٨١ - من ذي المزيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ في ذا قد اخْتُمِلَا
 ١٨٢ - غيرُ الثلاثي من ذا الوضعِ ممتنعٌ وربما جاء منه نادرٌ قُبِلَا

فصل في بناء الآلة التي يعمل بها

- ١٨٣ - كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ من الثلاثي صُغِّ اسْمٌ ما به عُمِلَا
 ١٨٤ - وكالْفِعَالِ وصاغوا منه مَفْعَلَةٌ لِمَا على الْفِعْلِ من أسبابه حَمَلَا
 ١٨٥ - وبالفُعالِ بتجريدِ أَتُوا وَبَنَا لِمَا يُنَحْوَنُهُ مِنْ تَافِهِ رَذُلَا
 ١٨٦ - شَدَّ الْمُدَقُّ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتِ من نَحَلَا
 ١٨٧ - وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَغَبَّ بِمَنْ عَدَلَا
 ١٨٨ - وَقَدْ وَقِيْتُ بما قد رُمْتُ مُنْتَهِيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا مَا رُمْتُهُ كُمَلَا
 ١٨٩ - ثم الصلاةُ وتسليمٌ يُقَارَنُهَا على الرسولِ الكريمِ الخاتمِ الرُّسُلَا
 ١٩٠ - وآلِهِ الثَّغَرُ والصَّحْبِ الكَرَامِ وَمَنْ إِيَاهُمْ في سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
 ١٩١ - وَأَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عن الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
 ١٩٢ - وَأَنْ يُيسِّرَ لي سَعِيًّا أَكُونُ به مستبشراً آمناً لا بأسراً وجِلَا

- ١٩٣ - فيه اقتفيتُ أبا الأنوار سيِّدنا
 سيِّدي قُطِبَ الرِّحَى بدرَ الدُّجَى المثلا
- ١٩٤ - وإنني أبتغي مِمَّنْ رأى خللاً
 فيما انتدبتُ له أن يُصلحَ الخلا
- ١٩٥ - إذا نيقنه جَنْباً، وإنَّ على
 ربِّ البريئة لي لا غيرُ مُتَّكلاً



شرح المنظومة

- ١ - الحمد لله لا أبغي به بدلاً حمداً يُبلِّغ من رضوانه الأُملاً
 - ٢ - ثم الصلاة على خير الورى وعلى ساداتنا آله وصحبه الفضلاً
ابتدأ الناظم - رحمه الله تعالى - نظمته بحمد الله ﷻ والثناء عليه؛
لأنه الإله الحق المستحق لجميع المحامد، وهو لا يبتغي بهذا الحمد
عَوْضاً فانياً، ولا عَرْضاً دنيوياً، بل يحمد ربه حمداً يرجو أن يُبلِّغه
ويوصله إلى ما يؤمله ويرجوه من رضوانه وجناته.
ثم بعد حمده لربه ثنّى بالصلاة على خير الورى؛ أي: الخلق.
والصلاة عليه هي الدعاء له ﷺ.
 - وأشرك في دعائه آل النبي ﷺ، وهم عشيرته وأتباعه وأصحابه
الذين خصهم الله بصحبته، والجهاد معه، والتلقي عنه، والتأدب على
يديهِ مما فضّلوا به على سائر الأمة.
 - ٣ - وبعدُ فالفعلُ مَنْ يُحْكَمْ تَصَرُّفُهُ يحُزُّ من اللّغة الأبواب والسُّبُلُ
- «وبعد»: ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة لفظاً.
- والتقدير: وبعد ما قدمته من الحمد والصلاة على النبي ﷺ أشعر
في مقصودي.
- «وبعد» يسمى فصل الخطاب؛ لأنه يُؤتى به فاصلاً بين كلامين
لا ارتباط بينهما، وهو متضمن لمعنى الابتداء؛ ولهذا حُسِّن بعده
الفاء.

وأخبر أن مَنْ ضبط وأتقن علم التصريف حوى أبواب اللغة وأحاط بطرقها. والناس في ذلك ثلاثة أصناف:

الأول: من عرف الأبنية والأوزان، فهذا تصريفي فقط.

الثاني: من أشرف على مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة، ولكنه لا يعرف الموازين والأقيسة التي يرد بها كُلّ نوع إلى نوعه؛ فهذا لغوي فقط لا يذوق حلاوة علم اللغة.

الثالث: من عرف الموازين والأقيسة ثم تتبع مواد اللغة نقلاً، وحصر مواد الأفعال، واستقرأها، وعرف ما جاء منها مقيساً، وما جاء شاذاً، فهذا هو المتقن الذي أحكم علم التصريف، وحاز سبل اللغة.

٤ - فَهَآكَ نَظْماً مُحِيطاً بِأَلْمِهمْ وَقَدْ يَحْوي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمْلَا

أي: خذ مؤلفاً مجموعاً ومنظوماً جمع المهم من علم اللغة وحواه، وهو الأبنية والأقيسة التي يتوصل بها إلى حفظ أفرادها وردّ كل نوع إلى أصله.

ومن استحضر الأمور الكلية توصل بها إلى معرفة تفاصيل الأمور الجزئية في هذا الفنّ، وهذا مما يدعو الطالب لهذا العلم إلى حصر المواد واستقراءها.

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيه وتصاريفه

٥ - بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلَا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلَا

الفعل ينقسم إلى مجرد عن الزيادة ومزيد فيه.

أما المجرد عن الزيادة؛ فهو: ما كانت حروفه كلها أصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلّة تصريفية؛ لأن معنى التجريد: الخلو من حروف الزيادة المجموعة في قولك: «سألتمونيها، أو أسلمني وتاه، أو هويّت السّمان».

وأما المزيد فيه، فهو: ما زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية أو حرفان أو ثلاثة أحرف. والمجرد عن الزيادة ينقسم إلى ثلاثي ورباعي، وقد بدأ الناظم - رحمه الله تعالى - ببيان أبنية المجرد الثلاثي والرباعي ثم معانيها وتصاريفها.

أبنية الفعل المجرد:

أولاً: الرباعي المجرد:

يأتي على وزن (فَعَّلَل) ومنه:

أ - رباعي لازم: نحو: حشرج عند الموت؛ أي: غرغر وتردد نفسه، وعزّيد؛ أي: أساء خلقه على صاحبه. ولعثم: توقف في كلامه. وهذرم في كلامه: أسرع.

ب - رباعي مُعَدَّى: نحو: قرضبه؛ أي: قطعه. ومنه سُمِّي السيف قرضاباً. وكردسه: جمع يديه ورجليه. وشبرق اللحم: قطعه صغاراً. وغربل الدقيق: نخله.

ثانياً: الثلاثي المجرد:

وله ثلاثة أبنية:

الأول: (فَعَّل) المضموم. ولا يكون إلا لازماً؛ نحو: جَنَّبَ جنابة، ونَجَّبَ الرجل نجابة. وربما سُمِعَ فيه على وجه القلة التعدي بتضمين كرحبكم الدخول في طاعة الكرمانى، وإن بسراً قد طُلِعَ اليمن. والتضمين هو: إشراب فعل قاصر معنى آخر مُعَدَّى.

الثاني: (فَعَّل) المكسور، ويجيء لازماً ومتعدياً. ولزومه أكثر من تعديه؛ فاللازم نحو: سَعِدَ، والمتعدي نحو: شَرِبَ الماء.

الثالث: (فَعَّل) المفتوح. ويكثر فيه التعدي واللزوم، حيث وضعوه

للدلالة على المعاني التي لا تنضبط كثرة، ومنها النعوت اللازمة؛ وذلك لأنه أخف الأبنية.

وأشار إليها بقوله: «أو فعلاً يأتي ومكسورَ عَيْنٍ أو على فعلاً».

ثم نبّه إلى أمور في زنة (فَعْل) المضموم بقوله:

٦ - تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنَّ الْبَاءَ آخِرُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَالْوَقْعِ قَلَّمَا نُقِلَا

التنبيه الأول: أنّ هذه الزنة لم تأت مضعّفةً في اللغة العربية إلّا في ستة أفعال، وهي:

١ - كَبِبَ: صار ذا لبٍ.

٢ - فَكَّكَ: صار ذا فكة، وهي حمق في استرخاء.

٣ - دَمَّمَ: قبح شكله.

٤ - ضَبَّيْتُ الأرض: كثرت ضبابها.

٥ - شَرَّرْتُ شرارة: فأنت شرير.

٦ - عَزَزْتُ الناقة: ضاق إحليلها.

وبهذا يتبين خطأ من قال:

ولم يجرئ مضمومَ عين في الوسط مضاعفاً فيما عدا لَبَ فقط

التنبيه الثاني: لم يأتِ فعل في اللغة على مثال (فَعْل) المضموم

يائي اللام إلّا قولهم: نَهَوَ الرجل؛ أي: صار عاقلاً ذا نُهيّة. أصله نَهَى،

فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبله، فهو نهْيٌ جمعه أنهياء، أو نِهٍ بالفتح

والكسر للإتباع، جمعه نِهون.

التنبيه الثالث: لم يأتِ (فَعْل) في اللغة على مثال (فَعْل) المضموم

يائي العين إلّا قولهم:

هَيُّوْ يَهْيُؤُوْ: حسنت هيئته

وقوله: «كالوقوع قلماً نقلاً» يريد أن ما نبّه عليه، وهي التنبيهات الثلاثة المذكورة تأتي على وجه القلة في زنة (فَعْل) كما وقع فيه التعدي على وجه القلة.

ثم بيّن - رحمه الله تعالى - أن (فَعْل) المضموم لا يجيء إلا في أفعال الجبلة والغريزة والطباع؛ نحو: جَبَنَ، وشَجِعَ، وقَصُرَ وحَسُنَ، وقَبَحَ. ويجيء أيضاً في صفات ليست جبليّة، ولكنها صارت في الشخص كالطبع والجبلة بالمران عليها؛ نحو: شَعُرَ: صار شاعراً، وفَقَهُ: صار فقيهاً، وفَضَحَ: صار فصيحاً. وإلى هذا المعنى أشار بقوله:

٧ - وهو لمعنى عليه من يقوم به مجبُول أو كالذي عليه قد جُبلا

ثم أخذ في الكلام على معاني الثالث، وهو (فَعْل) المكسور، فقال:

٨ - وجاء ثالثها مطاوعاً وبجي مُغْنٍ لزوماً ونقلاً عن بنا فعلاً

٩ - والطبع واللون والأعراض جاء لها وللجسامه فالتقصير فيه علا

فغلب وضعه لهذه المعاني؛ لأن لزومه أكثر من تعديه، وهي:

١ - مطاوعة (فَعْل) المفتوح:

ومعنى المطاوعة: حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر متعدّ.

نحو: كَسَرْتُهُ فَكَسِرَ، وَعَقَرْتُهُ فَعَقِرَ، وَهَدَمْتُهُ فَهَدِمَ، وَجَدَعْتُهُ فَجَدَعَ.

٢ - للإغناء عن (فَعْل) المضموم لزوماً في يائي اللام:

نحو: حيي وعيي وغني ونقلاً في غيره؛ نحو: قَوِي قوة بمعنى مَثْنٍ، وَنَقِي نقاوة بمعنى نظف، وَسَمِنَ سِمْنًا بمعنى شَحْم.

٣ - للطبع:

نحو: ذَرَبَ لسانه ذرابة، فهو ذَرَبَ؛ أي: حديد.

وللنعوت اللازمة القائمة بفاعلها؛ نحو: شَنِبَ ثَغْرَهُ، فهو أَشْنَبُ،
وَبَلَغَ جَبِينَهُ، فهو أَبْلَجُ إذا لم يكن بين جانبيه شعر.

٤ - للألوان:

نحو: سَوَدَ وَحَمِرَ وَخَضِرَ وَصَفِرَ وَزَرِقَ.

٥ - للأعراض والأمراض:

نحو: عَرِجَ وَخَرَسَ وَفَطَسَ أَنْفَهُ: إذا انفرشت قصبته، ونَمَشَ وَجْهَهُ
نَمْشاً؛ أي: أصابته نقط سود وبيض تخالف لونه، وَبَرِصَ بَرَصاً، وَصَلَعَ،
وَقَرَعَ.

٦ - للجسامة وكبر الأعضاء:

نحو: رَقَبَ: عظمت رقبته، وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ: كبرت عجيزتها،
وَشَفِهَ: كبرت شفته، وَأَذِنَ: عظمت أذناه.

وأشار بقوله: «فالتقصيرُ فيه علا» إلى أن لزومه أكثر من تعديه؛
ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة والأعراض والألوان وكبر الأعضاء.
وقد يأتي مُعَدَّى، نحو: عَلِمَ وَأَخَوَاتَهَا.

١٠ - وصوغُ أولها مما يناسبه من اسمٍ عينٍ لمعنى كالأخير جلا

أي: قد يُصاغ أولها، وهو الفعل الرباعي مجرداً ومزیداً من اسم
رباعي يعمل لمسماه، أو لمحاكاته، أو لجعله في شيء، أو لإصابته، أو
للإصابة به، أو لإظهاره.

وللاسم الرباعي خمسة أوزان: الأول: (فَعْلَل) بفتح الأول،
والثالث: نحو: تُعْلَبُ وَعَقْرَب. الثاني: (فُعْلَل) بكسرهما؛ نحو: خِنْصِرَ
وَبِنْصِر. الثالث: (فُعْلَل) بضمهما؛ نحو: طُحْلَبُ وَهُدْهُدُ وَبُنْدُق. الرابع:
(فُعْلَل) بكسر الأول وفتح الثالث؛ نحو: دِرْهَم. الخامس: (فَعْلَل) بكسر
أوله وفتح الثاني؛ نحو: قِمَطَر: لوعاء الكتب، وهِزْبَر: للأسد. وَمَنْ

كَتَبَ اللّامين معاً (فَعْلَل) من أهل التصريف، فإنما قصد بذلك توضيح الأصل فقط.

فيكون من أقسام الفعل الرباعي قسم مشتق من أسماء الأعيان للمقاصد المذكورة والمعاني المناسبة، والتي ليس لها مادة أصلية. وآخر بيان هذا الأمر في (فَعْلَل) لجمعه مع النظير، وهو فَعَلَ المفتوح، وهو المقصود بقوله: «كالأخير جلا» فقصد بالأخير زنة (فَعَلَ) المفتوح. وأفادنا بأن فَعَلَ الثلاثي قد يصاغ أيضاً من أسماء الأعيان الثلاثية لمعانٍ تناسبه؛ كالإصابة والإنالة ونحوهما مما ليس له مادة أصلية.

وقوله: «جلا»؛ أي: ظهر في لسان العرب. ورويت «حلا»؛ أي: حلا في أفواههم.

١١ - فاعمل به وأصِبْ مع الأخيرِ وخُذْ أنزلْ بهذا مُفْرَداً تَمَرُّثُهُ نُزْلاً

قوله: «فاعمل به وأصِبْ»... إلخ؛ أي: إن من معاني (فَعْلَل) الرباعي المصوغ من اسم رباعي ما يلي:

١ - عمل الشيء؛ أي: اتخاذه؛ نحو: قَمَطَرْتُ الكتب؛ أي: اتخذت لها قمطراً.
مختار:

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر
وقَنْبَلْتُ الخيلَ وجَحَفَلْتُها؛ أي: جعلتها قنابل وجحافل (وهي للطائفة منها نحو الأربعين) ودَخَرَصْتُ القميص: جعلت له دَخْرِصاً، وهو رقعة تزداد في الثوب أو القميص ليتسع. وقيل: الدخريص معرَّب، وأصله فارسي. وقَرُمَصَ عمل قرموصاً. والقرموص والقرماص بكسرهما: حفرة واسعة الجوف ضيقة الرأس يستدفئ بها الصَّرد، قال:

جاء الشتاء ولمَّا أتخذ رِبْصاً يا ويح كفي من حفر القراميص

٢ - إصابة الشيء؛ نحو: عَرَقَبَهُ وَحَلَقَمَهُ؛ أي: أصاب عرقوبه، وحلقومه. وكذا الإصابة بالشيء، فيكون آلة؛ نحو: عرفصه وعرجنه؛ أي: ضربه بالعِرْفاص، وهو السوط والعرجون، وهو أصل العثكال.

قوله: «مع الأخير» أشار به إلى أن (فَعَلَ) الثلاثي المفتوح يشارك (فَعَّلَ) الرباعي في المعنيين المذكورين، وهما: (عمل الشيء وإصابة الشيء).

فمثال: بنائه لعمل الشيء؛ أي: اتخاذه: جَدَرَ جداراً، وبَارَ بئراً، ونَهَرَ نهراً؛ أي: اتخذ الجدار والبئر والنهر، وعَصَدَ عصيداً.

ومثال: بنائه لإصابة الشيء: رَأَسَهُ؛ أي: أصاب رأسه، وجَلَدَهُ أصاب جلده، وعَانَهُ: أصاب عينه.

ومثال: بنائه للإصابة بالشيء، فيكون آلة: رَمَحَهُ؛ أي: ضربه بالرمح، وعَصَاهُ: ضربه بالعصا، وسَهَمَهُ: أصابه بالسهم. وهكذا.

ثم استطرد في ذكر بعض معاني (فَعَلَ) الثلاثي المفتوح التي صيغ لأجلها من اسم ثلاثي؛ وهي:

١ - للدلالة على الأخذ؛ نحو: قَلَبَ النخلة؛ أي: أخذ قلبها، وهو جُمَّارها. وَعَشَرَ المال وربعه وثلثه ونصفه؛ أي: أخذ عشره وربعه وثلثه ونصفه.

٢ - للدلالة على الإنالة؛ نحو: لحمه وشحمه ولَبَنَهُ وتمره؛ أي: أعطاه وناوله لحماً وشحماً ولبناً وتمراً. قال:

إذا نحن لم نَقْرِ المضاف ذبيحةً تمرناه تمرّاً أو لبناه راغياً

١٢ - واجمع وفرّق وأعطِ وامنعنّ وفه واغلب، ودفع وإيذاء به حصلاً

٣ - للدلالة على الجمع؛ نحو: جَمَعَ ونَظَّمَ وحَشَدَ وحَشَرَ.

٤ - للدلالة على التفريق؛ نحو: قَسَمَ وَفَصَلَ وَفَرَّقَ وَبَذَرَ. ومنه: تفرق القوم شذر بذر، وبذر الشيء بذراً: فرقه.

٥ - للدلالة على الإعطاء؛ نحو: مَنَحَ وَنَحَلَ وَوَهَبَ.

٦ - للدلالة على المنع؛ نحو: مَنَعَ وَحَظَلَ وَحَبَسَ وَحَظَرَ.

٧ - للدلالة على التصويت؛ نحو: نَطَقَ وَصَرَخَ وَبَكَى.

٨ - للدلالة على الغلبة؛ نحو: غَلَبَ وَقَهَرَ وَمَلَكَ وَقَسَرَ.

٩ - للدلالة على الدفع؛ نحو: دَفَعَ وَدَرَأَ وَكَفَّ.

١٠ - للدلالة على الإيذاء؛ نحو: لَسَعَ وَلَدَغَ.

١٣ - به تحوّل وحوّل واستقرّ وسير واستُرّ وجرد وأصلح وارم من نبلا

١١ - للدلالة على التحول؛ نحو: رَحَلَ وَذَهَبَ وَمَضَى.

١٢ - للدلالة على التحويل؛ نحو: نَقَلَ وَقَلَبَ وَجَرَفَ.

١٣ - للدلالة على الاستقرار؛ نحو: سَكَنَ وَقَطَنَ وَثَوَى.

١٤ - للدلالة على السير؛ نحو: دَمَلَ وَدَرَجَ وَجَمَزَ وَرَسَمَ.

١٥ - للدلالة على السترة؛ نحو: سَتَرَ وَحَجَبَ وَخَبَأَ.

١٦ - للدلالة على التجريد؛ نحو: سَلَخَ وَقَشَرَ وَكَشَطَ.

١٧ - للدلالة على الإصلاح؛ نحو: غَزَلَ وَنَسَجَ وَخَاطَ وَرَفَأَ.

يقال: رَفَأَ الثوبَ يَرْفُؤُهُ رَفْأً: لَأَمَ خَرْقَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ.

١٨ - للدلالة على الرمي؛ نحو: قَذَفَ وَحَذَفَ وَرَجَمَ.

ولما أنهى الكلام على معاني (فَعَلَ) الثلاثي المفتوح عاد لذكر بقية معاني (فَعَّلَ) الرباعي، فقال:

١٤ - وبالمقدّم حاك واجعلن وبه أظهر أو استُر كقرمَدتُ البناء طِلا

١٥ - ولاختصارِ كلامٍ صيغٍ منفرداً من المركَّبِ بِسْمِلٍ إِنَّ وَباً نَزَلاً

١ - محاكاة الشيء؛ نحو: عقربت الصدغ؛ أي: لويته كالعقرب.
وعثكلت الشعر؛ أي: أرسلته كالعثاكيل. وحنظل الرجل وعلقم؛ أي:
أشبه الحنظل والعلقم لمرارة طبعه.

٢ - جعل الشيء في الشيء؛ نحو: فَلَقَلْتُ الطعامَ وَكَزَّبْتُه: جعلت
فيه القُلُقُلَ والكُزْبَةَ. وزعفرت القهوة: جعلت فيها الزعفران. ونرجست
الدواء: جعلت فيه النرجس، وهو مشموم معروف. وعصفر الثوب:
جعل فيه العصفر وصبغه به.

٣ - إظهار الشيء؛ نحو: عَسَلَجَتِ الشجرةُ وَبَرَعَمَتْ: أظهرت
عساليجها وبرعمها. والعُسلوج ما لان واخضر من قضبان الشجر.
والبرعوم: الزهر قبل أن يفتح.

٤ - ستر الشيء؛ نحو: قرمدت البناء؛ أي: طليته وسترته بالقَرَمَد،
وهو الجص. وهو مثال الناظم. وسردقت البيت: جعلت له سرادقاً،
وهو البناء المحيط بصحن البيت. وسربلت الرجل: ألبسته سربالاً، وهو
القميص.

٥ - اختصار كلام مركب وإيجاز حكايته، ويسمى المنحوت؛ نحو:
بَسْمَلٍ؛ قال:

لقد بسملتُ هندٌ غداةً لقيتُها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسملُ
وسَبَحَلْ وَحَمَدَلْ وَحَوَّقَلْ؛ أي: قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.
تقديم القاف على اللام، وعليه أهل اللغة. وخالف الجوهري، وقَدَّمَ
اللام على القاف: حوَلَق. ويشهد له قول ابن الأنباري:

فداك من الأقوام كُلِّ مَبَحَلٍ يُحَوَّلِقُ إِمَّا سَالَهُ العُرْق سائلُ
وأما الحوقلة بتقديم القاف على اللام؛ فهي: الكِبَرُ والفتور عن

الجماع، يقال: حوَقَلَ حوقلة وحيقالاً؛ أي: أَسَنَّ وضعف عن الجماع وَحَيَعَلَ وَحَسَبَلَ وَجَعَلَفَ - بتقديم اللام على الفاء - أي: قال: جعلني الله فداك. وقيل: جَعَفَلَ بتقديم الفاء على اللام، والصواب الأول، وَطَلَّبَقَ قال: أطل الله بقاءك، وَدَمَعَزَ قال: أدام الله عزك، قيل: إنه مقيس وقيل سماعي.

١٦ - فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا وَجْهَيْنِ عُمُومٍ وَتَخَصُّبِصٍ لِمَنْ عَقَلَا
أي: إن بين (فَعَلَل) الرباعي و(فَعَلَ) الثلاثي المفتوح عموماً وخصوصاً من وجه؛ لأنهما يتفقان في بعض المعاني، ويختص كل واحد منهما بمعانٍ عن الآخر.

ثم شرع الناظم - رحمه الله تعالى - في تصارييف الفعل، وهو اختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح. وبدأ بمضارع (فَعَلَ) المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليها، فقال:

١٧ - وَالضَّمُّ مِنْ فَعَلٍ الزَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ وَأَفْ تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعَلَا
الأول: حكم عين المضارع من (فَعَلَ) المضموم:

يجب ضم عين المضارع من (فَعَلَ) المضموم، فنقول في كَرُم: يَكْرُم، وفي شَرَف: يَشْرُف، وهكذا. ولم يشذ من ذلك شيء. إلا لَبَّ؛ فإن مضارعه يَلَبُّ بالفتح، قال «صاحب القاموس»: ولا نظير له.

الثاني: حكم عين المضارع من (فَعَلَ) المكسور:

يجب فتح عين المضارع من (فَعَلَ) المكسور، فنقول في فَرَح: يَفْرَح، وفي سَمِع: يَسْمَع، وهكذا.

١٨ - مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَحَسَّرَ بِهِ وَعَضَّ مَصَّرَ وَحَمَّ مَلَّهُ مَلَلَا

أي: حتى ولو كان (فَعَلَ) المكسور مضاعفاً ومدغماً معاً، فيجب فتح عين مضارعه؛ وذلك نحو:

١ - «حَسَّ به» يَحْسُ .

٢ - «عَضَّ» يَعَضُّ ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ...﴾

[الفرقان : ٢٧] .

٣ - «مَصَّ» يَمَصُّ .

٤ - «حَمَّ» الماء يَحْمُ ؛ أي : سخن ، فهو حميم .

٥ - «مَلَّ» منه يَمَلُّ ؛ أي : ضجر منه وسئمه .

وقوله : «مَلَّ» للتنبيه على مقصوده من الفعل لا يشتبه بـ«مَلَّ» الخبزة يَمْلُها بالضم ؛ لأنه معدى مَلًّا ، فهي مَمْلولة . والمَلَّة : الرَّمَادُ والتراب الحار .

١٩ - وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدَّ بَرَّ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفَّهُ شَلَّلا

٦ - «خَبَّ» يَخْبُ ؛ أي : خَدَع : خَبًّا بالتضعيف ، فهو خَبٌّ : خادع .

أما خَبٌّ بمعنى أسرع ، فمضارعه يُخْبُ بالضم خَبًّا بالتحريك .

٧ - «صَبَّ» يَصَبُّ ؛ أي : عشق صباية ، فهو صَبٌّ : عاشق .

٨ - «طَبَّ» يَطْبُّ : صار طيباً .

٩ - «لَجَّ» يَلُجُّ : تَمَادى في الخصومة .

١٠ - «بَحَّ» صوته يَبَحُّ : خَشَن ، فهو أَبَحَّ .

١١ - «وَدَّ» يَوُدُّ : تَمَنى . ومنه قوله تعالى : ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا ...﴾ [البقرة : ١٠٥] وأحب أيضاً .

١٢ - «بَرَّ» في يمينه يَبِرُّ : صدق . وبَرَّ والديه : أطاعهما .

١٣ - «لَذَّ» الشيء يَلَذُّ : صار شهياً .

١٤ - «شَلَّتْ» كَفَّهُ تَشَلُّ ؛ أي : فسدت .

٢٠ - قَرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعَ زَلَّلا

- ١٥ - «قَرَّتْ» عينه تَقَرُّ: بردت سروراً.
 ١٦ - «حَرَّ» العبد يَحَرُّ: عتق.
 ١٧ - «مَرَّ» طعمه يَمَرُّ: صار مُراً.
 ١٨ - «مَسَّ» الشيء يَمَسُّه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
 الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩].

- ١٩ - «هَشَّ لَهُ» يَهَشُّ: ارتاح له.
 ٢٠ - «بَشَّ» في وجهه يَبَشُّ: أظهر السرور.
 ٢١ - «سَفَّ» الدواء يَسْفُهُ: شربه.
 ٢٢ - «شَمَّهُ» يَشْمُهُ: اجتذب رائحته. والشَّمُّ: حِسُّ الأنف.
 ٢٣ - «ضَنَّ» به يَضُنُّ: بخل به.
 ٢٤ - «زَلَّ» يَزَلُّ، فهو أزلُّ؛ أي: قل لحُم مؤخره.
 والحاصل: أن فَعِلَ المكسور يجب فتح عين مضارعه؛ سواء أكان
 مضاعفاً مدغماً معاً كهذه الأفعال المذكورة، أم كان مضاعفاً غير مدغم
 كحيي، أم كان غير مضاعف ولا مدغم.
 وهذا هو الأصل أن فَعِلَ المكسور تفتح عين مضارعه وجوباً. وقد
 شذت منه أفعال محصورة، وهي على ضربين:
 الضرب الأول: أفعال جاءت على وجهين:
 أ - بالفتح على الأصل، أو على القياس (فَعِلَ يَفْعَلُ).
 ب - بالكسر على الشذوذ (فَعِلَ يَفْعِلُ).
 الضرب الثاني: أفعال جاءت على وجه واحد، وهو الكسر (فَعِلَ
 يَفْعِلُ) على الشذوذ.

ثم أشار إلى الضرب الأول بقوله:

- ٢١ - وَجْهَانِ فِيهِ مِنْ أَحْسِبْ مَعْ وَغَزَتْ وَجِرْ تَ انْعَمَ بَسَّتْ يَسَّتْ أَوَّلُهُ يَبْسُ وَهَلَا

٢٢ - ومِثْلُ يَحْسَبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فِعْلًا يَلْغُ يَبْقُ تَحِمُّ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلًا

فهذان بيتان:

البيت الأول: فيه تسعة أفعال، والثاني فيه ثلاثة أفعال، والمجموع اثنا عشر فعلاً فيها وجهان:

الأول: حَسِبَ بمعنى ظَنَّ. مضارعه: يَحْسَبُ على القياس، وَيَحْسِبُ بالكسر على الشذوذ، وبهما قرئ. والفتح قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم.

الثاني: وَغَرَّ صدره: إذا تَوَقَّدَ غِيظاً. مضارعه يَوَغِّرُ بالفتح على القياس وَغَرَّاً وَوَغَّرَ، وَيَغِرُّ بالكسر على الشذوذ.

الثالث: وَجَرَّ صدره: إذا امْتَلَأَ من الحَقْدِ يَوْحَرُ وَيَجِرُّ وَحَرّاً وَوَحَرّاً.

الرابع: نَعِمَ من التَّعْنَمِ وحسن الحال يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ.

الخامس: بَيَّسَ: إذا ساءت حاله، ضد التَّعْنَمِ من البؤس، فهو بائس.

مضارعه: يَبَّأَسَ بالفتح على القياس، وَيَبَّيِّسُ بالكسر على الشذوذ.

السادس: يَبَّسَ منه: إذا انقطع رجاؤه.

مضارعه: يَبَّأَسَ بالفتح على القياس، وهو الأَفْصَحُ، وعليه أجمع القرّاء ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِشُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]. وَيَبَّيِّسُ بالكسر على الشذوذ.

السابع: وَلَهُ فهو والهِ وَلِلْهَانِ: إذا كَادَ يَفْقَدُ عقله لَفَقْدِ محبوبٍ من أهل أو مال.

مضارعه: يَوْلَهُ على القياس، وَيِلُّهُ على الشذوذ.

الثامن: يَبَّسَ الشَّجَرُ: إذا ذَهَبَتْ رَطوبته، فهو يابس.

مضارعه: يَيْسَس بالفتح، وَيَيْسَس بالكسر على الشذوذ.

التاسع: وَهَلْ وَهَلًا: فزع فزعاً.

مضارعه: يَوْهَل وَيَهْلُ وَيَهْلُ وَيَهْلُ، يأتي بمعنى نسي الشيء.

العاشر: وَلَغ الكلبُ يَوْلَغ وَيَلْغُ. وفيه لغة أخرى: وَلَغ يَلْغ.

الحادي عشر: وَبَق يَبِقُ وَيَوْبَقُ؛ أي: هلك. وفيه لغة أخرى: وَبَقَ.

يَبِقُ.

الثاني عشر: وَحِمَتِ الحبلَى وَحْمًا وَوَحَامًا، تَحِمُّ وَتَوْحَم: إذا

اشتهدت مأْكَلًا.

وأشار إلى الضرب الثاني بقوله:

٢٣ - وَأَفْرِدَ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرَثٍ وَوَلِيٍّ وَرِمٌ وَرِعَتْ وَمُقَتْ مَعَ وَفَقَتْ حُلَا

٢٤ - وَخَمْسَةٌ كَثِيرٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجَدَ وَقَهُ لَهُ وَوَكَمَ وَرَكَ وَعَقَّ عَجَلًا

٢٥ - وَثَقَتْ مَعَ وَرِيٍّ الْمَخَّ أَحْوَاهَا
.....

فهذه أفعال وردت على وجه واحد شاذ، وهو الكسر على غير

القياس وخلاف الأصل. ولذا قال: (أحوها)؛ أي: احفظها، ولا تقس

عليها، وهي ثلاثة عشر فعلاً:

١ - «وَرِثَ» يَرِثُ.

٢ - «وَلِيَ» الأمر يَلِيهِ: قام به وملك زمامه.

٣ - «وَرِمَ» الجرح يَرِمُ ورماً: انتفخ.

٤ - «وَرَعَ» الرجلُ يَرِغُ: توقف عن الشبهات.

٥ - «وَمَقَّ» يَمِقُّ وَمَقًّا وَمِقةً، فهو وامق: أي محب.

٦ - «وَفَقَّتْ» أمرك تَفِقُّه: صادفته موافقاً، وَوَفِقَ الفرس يَفِيقُ: إذا

حسن.

- ٧ - «وَجَدَ» به: أحبه، وعليه: حزن، يجْدُ.
- ٨ - «وَقَه» له يَقَهُ؛ أي سمع وأطاع.
- ٩ - «وَكَمَ» يَكُمُ: اغتم واكترب.
- ١٠ - «وَرِكَ» يَرِكُ: اضطجع على وَرِكِهِ.
- ١١ - «وَعَقَ» عليه يَعُقُ: عجل عليه. أشار إلى معناه بقوله: «وَعَقَ عَجلاً».
- ١٢ - «وَثَقَ» به يَثُقُ ثقة: اتئمه واعتمد عليه.
- ١٣ - «وَرِي» المَخُّ يَرِي: كثر واكتنز، ووريت الإبل تَرِي: سمت. وقَيِّده بالمَخِّ ليحترز به من وَرِي الزند: إذا خرجت ناره يَرَى بالفتح على القياس، وفيه لغة وَرَى الزند يَرِي.
- وأوصلها بعضهم إلى ثمانية عشر فعلاً، تمامها:
- ١٤ - آن يَتَيْنُ؛ أي: حان يحين.
- ١٥ - تاه يَتِيه، أصله: تَيَّه. وقعت الياء متحركة بعد فتحه، فقلبت ألفاً.
- ١٦ - وَهَمَ يَهْمُ لغة في الوهم، وهو مرجوح طرفي المتردد فيه.
- ١٧ - وَعِمَ يَعِمُ، قال لها: عِمِي ومنه (عَمَ صباحاً وعَمَ مساءً).
- ١٨ - طاح يطيح: أي هلك.

ثالثاً: (فَعْل) المفتوح:

- لما انتهى الناظم من الكلام على حكم عين المضارع من (فَعْل) المضموم و(فَعِل) المكسور شرع في بيان أحكام عين المضارع من (فَعْل) المفتوح، وهو ينقسم أربعة أقسام:
- ١ - ما قياسه الكسر.

٢ - ما قياسه الضم .

٣ - ما قياسه الفتح .

٤ - ما قياسه الكسر والضم .

القسم الأول: ما قياسه الكسر:

وهو أربعة أنواع أشار إليها بقوله:

..... وأدُم كسراً لعين مضارع يلي فعلاً

٢٦ - ذا الواو فاء أو اليا عيناً أو كأتى كذا المضاعف لازماً كحَنَّ طلاً

النوع الأول: ما فاءه واو؛ نحو: وَعَدَ يَعِدُ، وَوَتَّبَ يَتَّبِ، ووجب يَجِبُ، وَوَلَجَ يَلِجُ.

فإن كان واويّ الفاء، لكنه حلقي اللام فتحت عين مضارعه، ولم تكسر؛ نحو: وَجَأَ التيس يَجْؤُهُ؛ أي: رَضَّ خصيته، ووَدَّعَه يَدَّعُه: تركه، ووَزَّعَه يَزَّعُه: كفه، ووضعهُ يَضَعُه ووقع يَقَعُ، ووَثَّعَ رأسه يَثَّعُه: شدَّخه، وولغ الكلب يَلْغُ، ووَبَّه له يَبَّه: إذا فطن.

ولم يشذ من ذلك غير: وضح الأمر يَضِحُ؛ أي: ظهر. فهذا حلقيّ اللام. وكسرت عين مضارعه ولم تفتح. وأما حلقي العين منه، فمكسور؛ نحو: وأد الموءدة يئدها: دفنها حية، ووعظه يَعِظُه، ولم يشذ عنه إلا وهب له يَهَبُ.

النوع الثاني: ما عينه ياء؛ نحو: جاء يجيء وفاء يفيء: رجع، وقاء يقيء، وعاف الشراب يعيفه ويعافه: كرهه. وهكذا.

النوع الثالث: ما لامه ياء، وهو نوعان:

الأول: ما عينه غير حلقيّة: فحكمه لزوم الكسر في عين مضارعه؛ نحو: أتى يَأْتِي، وهو مثال الناظم، وأوى إليه يَأْوِي: انضم، وخفي الشيء: يَخْفِيه، ورثى الميت يَرِثُه. وقرى ضيفه يَقْرِيه.

وشذ عنه: أبى يَأْبَى. فهذا الفعل لامه ياءٌ، وغير حلقي العين وفتحت عين مضارعه.

ونقل في «القاموس» فيه «يَأْبِيه» بالكسر على القياس.

الثاني: حلقي العين: فحكمه فتح عين مضارعه؛ نحو: رَأَى يَرَى، ونهى عنه يَنْهَى ورَعَى يَرَعَى.

وشذ عنه: بغى يَبْغِي، ونعى الميت يَنْعِيه.

ويشترط ألا تكون فاؤه واواً. فإن كانت فاؤه واواً، فمكسور العين؛ نحو: وحى يحي، ووعاه يعيه.

النوع الرابع: المضاعف اللازم؛ نحو: حَنَّ الصغيرُ يَحْنُ حَنِناً: اشتاق. وهو مثال الناظم وتبت يده تَتَبُّ: خسرت. ودَبَّ على الأرض يَدِبُّ، وضَجَّ يَضْجُ.

٢٧ - وَضُمَّ عَيْنُ مُعْدَاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتِمَالاً

القسم الثاني: ما قياسه الضم:

وهو أربعة أنواع:

الأول: المضاعف المعدى:

نحو: جَبَّهَ يَجْبُهُ: قطعه، وَسَبَّهَ يَسُبُّه: شتمه، وَصَبَّ الماءُ يَصُبُّه.

أشار إلى هذا النوع بقوله: «وَضُمَّ عَيْنُ مُعْدَاهُ».

فالأصل في المضاعف المعدى من (فَعَلَ) المفتوح ضم عين مضارعه، كما أن الأصل في المضاعف اللازم من (فَعَلَ) المفتوح كسر عين مضارعه، ولكن شذ من كلِّ منهما أفعال، فنبّه على ذلك بقوله: «ويندرُ ذَا كَسْرٍ»؛ أي: ينذر كسر المضاعف المعدى من (فَعَلَ) المفتوح «كما لازم ذَا ضَمٍّ احتمالاً»؛ أي: كما أن المضاعف اللازم من (فَعَلَ) المفتوح قد يأتي مضموماً خلاف قياسه.

وأشار في «الصحيح» إلى أن الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا لملاحظة التعدية، فاشتهر استعمال بعض الأفعال منه على اللزوم، فجاءت على وجه واحد - وهو الضم - على خلاف قياسه، وليس ذلك إلا لأن أصلها التعدّي. وإلى هذا المعنى أشار بقوله:

٢٨ - وفي الصحيح انبناء الضمّ فيه على لمح التعدّي لذاك اللمح قد نُقلا

وهذه الأفعال التي جاءت مضمومة على وجه واحد لا كسر معه رغم أنها لازمة هي المشار إليها في قوله:

٢٩ - فَرْدًا يَذَبُّ وَنَصْرَ غَضٍّ حَفَّ بِهِ وَحَطَّ عَقٌّ وَصَفَّ مَنْ لَا حَلَّا

قوله: «فردًا»؛ أي: بوجه واحد، وهو الضم الذي لا كسر معه.

الأول: «ذَبَّ» عنه يَذَبُّ: دفع أصله، ذَبَّ عنه الذباب يذبه.

الثاني: «نَصْرَ» له على كذا يَنْصُرُ: عَيَّنَه له وأظهره. أصله نص الشيء؛ أي: رفعه.

الثالث: «غَضَّ» من طرفه يَغُضُّ - وكذا من صوته - أصله: غَضَّ طرفه.

الرابع: «حَفَّ» القوم به يَحْقُون: أهدقوا. أصله: حَقَّ يحقه، ومنه: ﴿وَحَفَّتْهُمَا بِحُلٍّ﴾ [الكهف: ٣٢].

الخامس: «حَطَّ» بالمكان يَحُطُّ: نزل. أصله: حَطَّ رحله.

السادس: «خَطَّ» بالقلم يَخُطُّ. أصله: خط رسالته.

السابع: «عَقَّ» عن ولده يَعْقُ. أصله: عَقَّ العقيقة.

الثامن: «صَفَّ» المصلي يَصُفُّ. أصله: صَفَّ قدميه.

التاسع: «مَنَّ» الله عليه يَمُنُّ. أصله: مَنَّ عليه النعمة.

العاشر: «حَلَّ» بالمنزل يَحُلُّ. أصله: حَلَّ المنزل؛ أي: نزله.

فهذه الأفعال العشرة جاءت مضاعفة لازمة، ولم تكسر على القياس، وإنما جاءت على وجه واحد، وهو الضم بلا كسر فيه. وهذا الضم يشير إلى أن أصل هذه الأفعال التعدي لا لزوم.

ثم شرع في تبين ما شذ عن المضاعف اللازم والمضاعف المعدّي، وابتدأ بما شذ عن قياس المضاعف المعدّي، ثم ما شذ عن قياس المضاعف اللازم.

أولاً: ما شذ عن قياس المضاعف المعدّي، وهو على ضربين:

الضرب الأول: ما التزم فيه الكسر.

الضرب الثاني: ما جاز فيه الوجهان الضم على القياس والكسر على خلاف قياسه.

الضرب الأول: ما التزم فيه الكسر: ولم يأت منه إلا فعل واحد لا ثاني له، وهو حَبَّ يَحِبُّه بفتح الياء وكسر الحاء لغة في أَحَبَّه يُحِبُّه، أشار إليه بقوله:

٣٠ - فذو التعدي بكسر حَبَّ
.....

وبه قرئ شاذاً: ﴿فَاتَّبَعُونِي يَحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

الضرب الثاني: ما جاز فيه الوجهان: الضم على القياس، والكسر على خلاف قياسه. وأشار إليه بقوله:

..... وعِذا وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَيْهِ عَلَلا

٣١ - ومثْلُ هَرٍّ يَنْتَشِجُهُ وكذا كَ أَضَهَ رَمَهُ أَيِ أَصْلَحَ الْعَمَلَا

٣٢ - وَبَتَّ قَطْعاً وَنَمَّ
.....

فتحصل لدينا تسعة أفعال يجوز فيها الوجهان:

الأول: «هَرَّ». يقال: هَرَّ فلان الشيءَ يَهْرَهُ وَيَهْرُهُ: كرهه.

الثاني: «شَدَّه» يَشُدُّه وَيَشِدُّه: أوثقه.

الثالث: «عَلَّ». يقال: عَلَّه الشرب يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ سقاه عللاً بعد نَهْلٍ. والنَّهْلُ: الشرب الأول، والعلل: الشرب الثاني.

الرابع: «نَثَّ» الخبر يُنْثَثُه وَيَنْثَثُه: أفساه.

الخامس: «شَجَّ» رأسه يَشْجُه وَيَشِجُّه.

السادس: «أَضَه» إلى كذا؛ أي: ألجأه: يُوَضِّه وَيُضِّه. والإضاض بالكسر: الملجأ.

السابع: «رَمَه»: يَرْمُه وَيَرِمُّه؛ أي: أصلحه.

الثامن: «بَتَّ»، يُقال: بَتَّ يَبْتُ وَيَبْتُ: قطعته. وقوله: «قطعاً» احتراز من (بت الحبل) بمعنى انبت؛ لأنه لازم.

التاسع: «نَمَّ». يقال: نَمَّ الحديث يُنَمُّ وَيَنَمُّ: حمله وأفساه.

وذكر محمد محيي الدين عبد الحميد في دروس التصريف فعلاً عاشراً، وهو: طَمَّ الرَكِيَّةَ يَطْمُهَا وَيَطْمُهَا؛ أي: دفنها وسواها.

وطَمَّ رأسه: غض منه.

وطَمَّ شعره: جزه أو عقصه.

وأشار في «الصحاح» إلى أن الذي سهَّل مجيء الوجهين في هذه الأفعال: لزومها مرّةً وتعدّيها أخرى. فَهَرَّ أصله: هَرَّ الكلبُ يَهَرُّ بالكسر لا غير: صَوَّتَ من غير نباح.

وشدَّ أصله: شدَّ الشيء في نفسه يَشِدُّ؛ أي: اشتد. وعَلَّ أصله: من عَلَّتْ الأرضُ تَعِلُّ: كثر ماؤها.

وبتَّ أصله: من بَتَّ يَبْتُ؛ أي: انقطع.

ونَمَّ أصله: من نَمَّ الحديث نفسه يَنَمُّ: فشا. فهي على معاني أصولها: لازمة، وبالمعاني السابقة متعدية، فصارت لازمة مرّةً ومتعدية أخرى.

ثانياً: ما شذ عن قياس المضاعف اللازم:

وهو على ضربين:

الضرب الأول: ما التزم فيه الضم.

الضرب الثاني: ما جاز فيه الوجهان: الكسر على القياس، والضم على خلاف قياسه.

الضرب الأول: ما التزم فيه الضم أو (اللازم المضموم)، وهو ستة وأربعون فعلاً وعدّها نظماً:

- | | |
|--|--|
| لِزُومٍ فِي امْرُؤٍ بِهِ وَجَلٌ مِثْلُ جَلَا |واضمُّمٌ مع ال |
| وَعَمَّ زَمْ وَسَحَّ مَلٌّ أَي ذَمَلَا | ٣٣ - هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّهَمَ بِهِ |
| أَي عِدَا شَقَّ خَشَّ غَلٌّ أَي دَخَلَا | ٣٤ - وَأَلَّ لَمْعاً وَصَرَخَا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ |
| الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا | ٣٥ - وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشَّ |
| تُ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا | ٣٦ - أَي رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَتَبَّ |
| يَمُتُّ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَي سَعَلَا | ٣٧ - وَمَعَّ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ كَمَتَّ بِهِ |
| تُ نَاقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرْفُهُ فَعَلَا | ٣٨ - سَخَّتْ وَأَذَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطَّ |
| تُ أُمْنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضاً كُمَلَا | ٣٩ - وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَ الْيَوْمُ غَمَّ وَأَمَّ |
| | ٤٠ - فَسَّتْ كَذَا |

وهي كالتالي:

الأول: «مَرَّ» به يَمُرُّ.

الثاني: «جَلَّ» الرجلُ عن مَنْزِلِهِ يَجُلُّ: ارتحل عنه.

وقوله: «مثل جلا»: مثل جلا عنه جلاء. ومنه: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَبَّ

اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ [الحشر: ٣].

لا مثل جَلّ قدره يَجِلُّ؛ أي: عظم، فهو بالكسر لا غيره.

الثالث: «هَبَّت» الريح تَهْبُ هَبًّا وهَبِيًّا وهُبُوبًا. وهَبَّ من نومه يَهْبُ.

الرابع: «ذَرَّت» الشمس تَذُرُّ؛ أي: فاض شعاعها على الأرض وذَرَّ

النبْتُ يَذُرُّ: طلع.

الخامس: «أَجَّت» النار والريح تَوُجُّ: سُمِعَ لها دويٌّ. وأَجَّ الظليم

- ذكر النعام - يُوُجُّ: أسرع.

السادس: «كَرَّ» على قِرْنِه يَكْرُ: كَرَّرَ عنه بمعنى: رجع، وكَرَّرَ عليه

بمعنى: عطف، كَرَّرَ وكروراً وتكراراً، فهو كَرَّارٌ ومَكْرَرٌ.

السابع: «هَمَّ» بالأمر يَهْمُّ به؛ أي: اهتم. وقوله: «به» احترازاً من

هَمَّ إذا دبَّ، ومن هَمَّ الشحم: أذابَه فعلى القياس.

الثامن: «عَمَّ» النبات يَعُمُّ؛ أي: طال عَمَمًا، ومنه نخلة عميمة،

ونخيل عُمٌّ: طوال.

و«عَمَّ» النبات بالمعجمة أيضاً قريب المعنى منه.

التاسع: «زَمَّ» بأنفه يَزُمُّ: تكبر.

وأما زَمَّ البعير يَزُمُّه: خطمه بزمامه، وكذا زَمَّ متاعه يَزُمُّه: شده

فمعدى. وأما زَمَّ العصفور يَزُمُّ: صَوَّت فعلى الأصل.

العاشر: «سَخَّ» المطرُ يَسَخُّ: نزل بكثرة.

ويتعدى قال:

وأضحى يَسُحُّ الماء عن كلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ على الأذقان دَوْحَ الكَنْهَبِلِ

الحادي عشر: مَلَّ في سيره يَمْلُ مَلًّا: أسرع.

وقوله: «أي ذملا»؛ أي: أسرع في سيره.

وقيده بذلك ليتحرز عن مَلِّ الخبزة يَمْلُها: إذا أدخلها الملة، وهي

الرماد الحار؛ فإنه معدى.

وأما مَلَّه بمعنى ضجر منه، فمضارعه يَمَلُّ بالفتح؛ لأنه من باب (فَعَلَ) المكسور.

وقد قال لك سابقاً: وافتح موضع الكسر في المبني من (فَعِلًا).

الثاني عشر: أَلَّ السيفُ يُوِّلُ؛ أي: لمع، وأَلَّ العليل يُوِّلُ أليلاً: صرخ، وإليهما أشار بقوله: «لمعاً وصرخاً».

وقرر في «القاموس» خلاف ما ذكره الناظم، وقال: في الصَّراخ أَلَّ المريض والحزين يُوِّلُ، فجعله بالكسر لا غير على القياس.

وقال في «اللَّمع»: أَلَّ يُوِّلُ ويُوِّلُ: برق. فجعل فيه وجهين: الكسر على القياس، والضم على خلاف.

الثالث عشر: «شك» في الأمر يَشْكُ: تردد فيه أو ارتاب.

لا شكَّ الفريضة يَشْكُها: أنفذهها، فمعدى.

الرابع عشر: «أَبَّ» الرجل يُوْبُّ أباً وأبأباً: إذا تهياً للسفر.

وقال في «القاموس»: أَبَّ يُوْبُّ وَيُوبُّ؛ فجعله بوجهين.

الخامس عشر: «شدَّ» الرَّجُلُ يَشُدُّ: بمعنى عدا. واحترز بقوله:

«أي عدا» من شدَّ المتاع يشده، فمعدى. وفيه وجهان: الضم على القياس، والكسر على خلافه كما تقدم.

السادس عشر: «شق» عليه الأمر يَشُقُّ شقاً ومشقة: إذا أضرَّ به.

السابع عشر: «خَشَنَ» في الشيء يَخْشُنُ: دخل فيه.

الثامن عشر: «عَلَّ» فيه يَغْلُ: أي دخل.

واحترز بقوله: «أي دخلاً» من عَلَّ المتاع يَغْلُه غلولاً؛ أي: سرقه وأخفاه؛ فإنه معدى.

التاسع عشر: «قَشَنَ» القوم يَقْشُون قشوشاً: حسنت حالهم بعد

بؤس. وقش الرجل يَقْشُ: أكل من هاهنا وهاهنا.

العشرون: «جَنَّ» عليه الليل يَجُنُّ: أظلم.
الحادي والعشرون: «رَشَّ» المَزْنُ يَرُشُّ: أمطر ضعيفاً. والمزن:
السحاب.

الثاني والعشرون: «طَشَّ» المزن يَطُشُّ: أمطر مطراً دون الرش.
ومفهوم الصحاح أنه مكسور على القياس، ولم ينبه على شذوذه كعادته
فيما شذ. وفي «القاموس» بوجهين: تَطَشَّ وتَطُشَّ.

الثالث والعشرون: «ثَلَّ» الفرسُ والجَمَارُ يَثْلُ؛ أي: راث. وقوله:
«أصله ثَلَلًا» جاء به لأمرين: الأول: تنبيهاً على أن أصله «ثَلَلَّ» بالفتح لا
بالكسر. الثاني: للاحتراز من ثَلَّ التراب ثَلًّا: إذا صبّه.

الرابع والعشرون: «طَلَّ» دُمُه يَطْلُ؛ أي: ضاع ولم يشار به.
والأكثر بناؤه للمجهول: طُلَّ دمه يُطْلُ، فهو مطلول.

الخامس والعشرون: «خَبَّ» الحصانُ يَخُبُّ: إذا أسرع. وخب النبات
يَخُبُّ: إذا طالب بسرعة. لا خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا، فهو خَبٌّ؛ أي: خادع.

السادس والعشرون: «كَمَّ» النخلُ يَكُمُّ: خرجت أكامؤه، جمع كِمٍّ
بالكسر: وعاء الطلع، وبالضم: مَدْخَلُ اليد، والذي في «القاموس»: أكمَّ
قَمِيصَه: جعل له كُمين. والنخلة: أخرجت أكامها كَكَمَّمَتْ.

السابع والعشرون: «عَسَّت» الناقة تَعُسُّ: رعت وحدها. قوله:
«بخلا» يحتمل أنه أراد الموضع الخالي، وأصله المد، وقصر ضرورةً.

ويحتمل أنه أراد بالخلا المقصور غير المهموز، وهو الحشيش
الرطب والباء بمعنى «من».

الثامن والعشرون: «مَتَّ» يَمُتُّ إليه بقرابة: توصل إليه أو توصل
إليه. ومنه:

يَمُتُّ بقربي الزَيْنَبَيْنِ كليهما إليك وقربي خالدٍ وسعيدٍ

- التاسع والعشرون: «ثَجَّ» الماء يَثْجُ ثَجًّا، فهو ثَجَّاج وثَجِيج: سال.
 الثلاثون: «سَجَّ» بطنه يَسْجُ؛ أي: رَقَّ الخارج منه.
 الحادي والثلاثون: «أَحَّ» يَوْحُ: سعل. فسَّره بقوله: «أي سَعلا».
 الثاني والثلاثون: «سَخَّت» الجرادة تَسْخُ؛ أي: غرزت ذنبها لتبيض.
 الثالث والثلاثون: «أَدَّ» البعير يُوْدُّ: هدر، والناقة: حَنَّتْ.
 الرابع والثلاثون: «حَدَّ» يَحْدُ حَدًّا وَحِدَّةً: غضب. وفي
 «الصحاح»: يَحْدُ بالكسر لا حَدَّه، فمعدى ولا حَدَّت المرأة.
 الخامس والثلاثون: «عَرَّ» الظليم - ذكر النعام - يَعْرُ؛ أي: صاح.
 وفي «القاموس»: يَعِرُّ بالكسر.
 السادس والثلاثون: «حَصَّ» الحمارُ يَحْصُ حُصَاصاً: ضُرب وضُم
 أذنيه وعدا وَمَصَعَ بَذَنَهِ.
 السابع والثلاثون: «لَطَّت» الناقة بذيها تَلْطُ؛ أي: ألصقته بين
 فخذيها. وقد يتعدى، فيقال: لَطَّه؛ أي: ألصقه.
 الثامن والثلاثون: «كَفَّ» بَصْرُهُ يَكْفُ: عَمِيَ. وكَفَّت الناقة: إذا
 تَأَكَلَتْ أَسنانها من الكبر.
 التاسع والثلاثون: «شَقَّ» طَرَفُهُ يَشُقُّ: نظر إلى شيء لا يرتد إليه
 طرفه. وشَقَّ بَصْرُ الميت يشق: إذا تبع رُوحَه، ولذا قال: «فعلا»؛ أي:
 نحو رُوحه.
 الأربعون: «بَقَّ» في كلامه يَبُقُّ بَقًّا وَبُقَاقًا: أكثر في كلامه، فهو بَقَاق.
 الحادي والأربعون: «فَكَّ» الرجلُ يَفْكُ فَكًّا؛ أي: هرم، لا بمعنى
 خلص؛ فمعدى.
 الثاني والأربعون: «عَكَّ» اليومُ يَعْكُ عَكًّا: اشتدَّ حَرُّه، فهو عَكٌّ.
 وفي «القاموس»: أن مضارعه بالكسر: يَعِكُّ.

الثالث والأربعون: «غَمَّ» اليوم يَعُثُّ: اشتدَّ حرُّه وأخذ بالنَّفْسِ.

الرابع والأربعون: «أَمَّت» المرأة تَوُثُّ: صارت أُمًّا.

الخامس والأربعون: «حَنَّ» عنه يَحْنُ؛ أي: صَدَّ وأعرض. فسره بقوله: «مُعْرِضاً». وقوله: «كَمَلَا»؛ أي: المضاعف اللازم الشاذ الذي التزم فيه الضم الذي زاده على ابن مالك. وبقي فعل واحد مما ذكره ابن مالك هو:

السادس والأربعون: «قَسَّتْ» الناقة: تَقُصُّ: رعت وحدها.

تنبيه: «الأوَّلَى أن نضيف إلى هذه الأفعال الستة والأربعين مما شذَّ عن المضاعف اللازم، فجاء بالضم على خلاف القياس ما سبق أن ذكرناه من الأفعال التي جاءت مضمومة على وجه واحد، وهي من المضاعف اللازم، وأصلها التعدي؛ وهي: ذَبَّ وَنَصَرَ وَغَضَرَ وَحَفَّ وَحَطَّ وَخَطَّ وَعَقَّ وَصَفَّ وَمَنَّ وَحَلَّ، ليكون مجموع ما شذَّ من المضاعف اللازم - فجاء بالضم على خلاف القياس - ستة وخمسين فعلاً.

الضرب الثاني: ما جاز فيه الوجهان من المضاعف اللازم: الكسر على القياس، والضم على خلاف قياسه.

وهو ستة وعشرون فعلاً. وإليك عَدُّها نظاماً.

- ٤٠ - وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرَّ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا
٤١ - تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَذَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نَّ عَنْ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحَّ أَيَّ بَخِلَا
٤٢ - وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِدْرُ حِينَ غَلَا
٤٣ - قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَذَا رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيَّ هَزَلَا
٤٤ - وَشَطَّتْ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا رُ

وهي كالتالي:

الأول: «صَدَّ» عن الشيء يَصُدُّ وَيَصِدُّ؛ أي: أَعْرَضَ ﴿رَأَيْتَ الْمُتَفَقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١] وكذا صَدَّ منه؛ أي: ضَجَّ وضجر. والكسر على القياس، والضم على الشذوذ، وبهما قرئ: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]. ولكن القراءتين متواترتان، فالشذوذ اللغوي لا ينافي الصحة والفصاحة كما هو معلوم.

أما صَدَّه عن كذا؛ أي: منعه فمضارعه: يَصُدُّه بالضم لا غير؛ لأنه معدى ﴿وَأَنَّهُمْ لِيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الزخرف: ٣٧].

الثاني: «أَثَّ» الشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ يَوْتُ وَيَيْثُ؛ أي: كَثُرَ وَالتَفَّ، فهو أثيث لا أثت المرأة: عظمت عجزيتها فعلى الأصل.

الثالث: «خَرَّ» الْحَجَرُ الصَّلْدُ يَخْرُ وَيَخَرُّ؛ أي: سقط من علو إلى سفل، وكذا خَرَّ الإنسان لوجهه والكسر أفصح وعليه أجمع القراء في قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] وقوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٩].

الرابع: «حَدَّتْ» المرأة على زوجها تَحُدُّ وَتَحِدُّ حَدًّا وَحِدَادًا؛ أي: تركت الزينة. وأصله حَدَّه؛ أي: منعه يَحُدُّه بالضم لا غير، فالكسر باعتبار لزومه والضم باعتبار تعديه.

والخامس: «ثَرَّتْ» العين تَثُرُّ وَتَثِرُّ: غزر ماؤها، وعين الإنسان: دمعها والسحابة: ماؤها والناقة، أو الشاة: حليها، والطعنة: دمها، فهي ثَرَّة. وأصله: من ثَرَّ التراب يَثُرُّ، مثل: ذَرَّه يَذُرُّه، ثَلَّه يَثُلُّه؛ أي: صبه بالضم لا غير.

السادس: «جَدَّ» في عمله يَجِدُّ وَيَجِدُّ جَدًّا، فهو جادٌّ ومُجِدُّ؛ أي: قصده بعزم وهمة، وقطع كل شاغل عنه.

وأصلهما: جَدَّ التمر أو الحبل يَجُدُّ؛ أي: قطعه بالضم لا غير.

السابع والثامن: «تَرَّتْ» يده تَتَرُّ وتَتَرُّ، وَطَرَّتْ تَطُرُّ وتَطُرُّ: إذا بانَتْ عند القطع والنواة عند الرضخ.

أصلهما: تَرَّها وَطَرَّها يَتَرُّها وَيَطُرُّها؛ أي: أبانها معدى بالضم لا غير.

التاسع: «دَرَّتْ» الناقة باللبن تَدُرُّ وتَدِرُّ من قولهم: دَرَّها، والأكثر: دَرَّرها بالتضعيف؛ أي: استدر لبنها.

العاشر: «جَمَّ» الماء يَجُمُّ وَيَجُمُّ جموماً: كثر واجتمع.
من قولهم: جَمَّه يَجُمُّه بالضم لا غير، إذا جمعه: فهو جَمٌّ كثير.
لا جَمَّ الفرس يجم: ترك الضراب، فلم يركب وجم العظم: كَثُرَ لحمه والأمر: دنا، فإنها كلها على القياس.

الحادي عشر: «شَبَّ» الحصان يَشُبُّ وَيَشِبُّ شَبَاباً: إذا مَرَحَ وَنَشِطَ، فرفع يديه جميعاً. أما شَبَّ النار يَشُبُّها؛ أي: أوقدها فبالضم لا غير؛ لأنه معدى. وأما شَبَّ الغلام يَشِبُّ شَبَاباً، فبالكسر لا غير، والمصدر بفتح الشين.

الثاني عشر: «عَنَّ» له الشيء يَعُنُّ وَيَعُنُّ عَنّاً وَعَنّاً؛ أي: عَرَضَ له وظهر أمامه.

الثالث عشر: «فَحَّتْ» الأفعى تَفُحُّ، وَتَفُحُّ فَحِيحاً: إذا نفخت بفمها وصَوَّتت. وَفَحَّ النَّائم: غَطَّ. وقال في النظم «فَحَّتْ» بقاء التأنيث، ولم يقل: «فَحَّ» بدونها احترازاً من فَحَّ الرجل؛ أي: غَطَّ في نومه، فإنه على القياس.

الرابع عشر: «شَذَّ» يَشْذُ وَيَشْذُ شَذَوذاً: إذا انفرد عن الجماعة.

الخامس عشر: «شَخَّ» بماله يَشْخُ وَيَشْخُ، فهو شَحِيح؛ أي: بخل به، فَسَّرَه بقوله: «أي بخلا».

السادس عشر: «عَرَّت» الإبل تَعُرُّ وتَعِرُّ؛ إذا راثت ونَقَوَّت، فتُكوى خيفة العدو.

السابع عشر: «شَتَّ» الأمرُ يَشُتُّ وَيَشِثُّ: تفرق، فهو شتيت. أصله: شَتَّه والأكثر شَتَّه بالتضعيف.

الثامن عشر: «أَزَّت» القَدْرُ تُوْزُّ وتَشُرُّ أَزًّا وأَزِيزاً وأَزَازاً: سُمع لغليانها صوت.

التاسع عشر: «قَرَّ» النهارُ أو اليوم يَقَرُّ وَيَقَرُّ قَرّاً بالضم؛ أي: بَرَدَ؛ فهو قَرٌّ وجاء قَرٌّ يَقَرُّ بالفتح: فيكون مثلثاً.

العشرون: «أَصَّت» الناقةُ تَوْصُ وتَبِصُّ، فهي أصوص؛ أي: اشتدَّ لحمها وسمنت.

الحادي والعشرون: «رَزَّت» الجرادةُ تَرُزُّ وتَرِزُّ غرزت ذنبها لتبيض من رَزَّةٍ يَرُزُّه؛ أي: أثبتته في الأرض. والأكثر رَزَزَه بالتضعيف لا رَزَّه يَرُزُّه؛ أي: أثبتته.

الثاني والعشرون: «كَعَّ» عنه يَكْعُ وَيَكْعُ: تأخر وجَبُنَ وضعُف؛ من كَعَّه: إذا كرهه.

الثالث والعشرون: «خَلَّ» لحمه أو جسمه يَخْلُ وَيَخْلُ، فهو خَلٌّ: هزل هَزْلاً فهو هزيل فسره بقوله: «أي هزلاً» من خَلَّه والأكثر خَلَّلَه: إذا أفسده.

ومنه سميت الخمر لفساد العصير: أمّ الخلّ.

الرابع والعشرون: «شَطَّت» الدار تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطّاً وشطوطاً: بَعَدَتْ وأسنده في النظم إلى الدار احترازاً من شَطَّ عليه في حكمه؛ أي: جار، فإنه على القياس، وقيل: فيه الوجهان.

الخامس والعشرون: «نَسَّ» الشيءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسّاً، فهو ناسٌ: يَس.

وجاءني بخبزة ناسّة؛ أي: يابسة، ونسّ اللحم: جفّ وذهبت رطوبته.

السادس والعشرون: «حَرَّ» النهار يَحْرُ وَيَجْرُ: حميت شمسهُ. وفيه لغة أخرى: حَرَّ يَحْرُ بالفتح، فيكون مثلاً. وأسندهُ للنهار احترازاً من حَرّ المملوك؛ أي: عتق؛ فإنه على القياس.

ولما أنهى الكلام على النوع الأول من أنواع ما قياسه ضم عين مضارعه من فعل المفتوح، وهو المضاعف المعدّى، شرع في الكلام على النوعين الثاني والثالث، وهما ما عينه واو، وما لامه واو، وأشار إليهما بقوله:

..... والمضارعُ من فَعَلْتُ إن جُعِلَا

٤٥ - عينا لهُ الواوُ أو لاماً يُجاءُ به مضمومَ عينٍ

النوع الثاني: ما عينه واو من (فَعَل) المفتوح:

وحكمه ضم عين مضارعه؛ نحو: باء بكذا يبوء: رجع، وناء بحمّله ينوء: نهض بجهد ومشقة، وحاب يحوب: أثم، وصاب المطر يصوب: نزل بكثرة، وراب اللبن يروب. وهكذا.

ولا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق؛ نحو: ساء يسوء، وباح بسرّه يبوح، وفاه يفوه، وصاغ الحلي يصوغ. أما طاح يطوح ويطيح، فالكسر باعتبار كون عينه ياءً.

النوع الثالث: ما لامه واو من (فَعَل) المفتوح:

وحكمه ضم عين مضارعه؛ نحو: بدا يبدو: ظهر، وبذا عليهم يبدو: أفحش في كلامه، فهو بذيء، وتلاه يتلوه: تبعه، والقرآن قرأه، وحبا الصبي يحبو: مشى على بطنه، وحبا يحبوه: أعطاه. وهكذا.

واشترط ابن مالك - رحمه الله تعالى - لضم عين هذا النوع ألا

تكون عينه حرف حلق، فإن كانت عينه حرف حلق، فتحت عين مضارعه. إلا أنه يجاب عنه بأنه وردت أفعال منه حلقية العين مضمومة، وليست مفتوحة؛ نحو: ثغت الشاة تشغو: صوتت، وحجا التراب يحجوه: جرفه، ودعا يدعو، ودهته الداهية تدهوه: أصابته، وسخا بالشيء يسخو: جاد، ورغا البعير يرغو، وسها عنه يسهو، وشغت سته تشغو شغاً، فهو أشغى؛ خالفت غيرها بزيادة أو خروج، وصحا الجو يصحو، ولحاه يلحوه: عدله؛ أي: لاهمه، والشجرة: قشرها، ولها يلهو، ونخا ينخو: افتخر، ولغا الشيء يلغو: لم يعتد به، ورحوت الرحا أرحوها: أدرتها، ولخاه الدواء يلخوه: أسعطه إياه؛ أي: أدخله في أنفه أو فمه. فهذه خمسة عشر فعلاً حلقية العين من هذا النوع، وجاءت مضمومة على القياس. وقد انفردت ثلاثة أفعال حلقية العين بالفتح؛ وهي: طحا الأرض يطحهاها: بسطها، وطغى يَطْغَى: جاوز القدر، وقحا التراب يقحاه: جرفه. ومنه المِفْحَاةُ للمِجْرَفَةِ.

النوع الرابع: ما وضع لبذ المفاخر:

وإليه أشار بقوله:

..... وهذا الحكم قد بُذِلَا

٤٦ - لِمَا لِبَذُّ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لَزُومِ انْكَسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَا

والمعنى: أن هذا الحكم - وهو ضم عين المضارع من (فَعَلَ) المفتوح - يجري على ما وضع لبذ المفاخر؛ أي: لغلبته؛ نحو: سابقني فسبقته، فأنا أسبقه بالضم؛ أي: غلبته في السباق.

وفاضلني ففضّلته، فأنا أفضّله فضلاً؛ أي: غلبته في الفضل.

فكل فعل مكسور عين المضارع بنيته للمغالبة، فإنك ترد مضارعه إلى (يَفْعُلُ) بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم انكسار العين.

وداعي لزوم انكسار العين:

- ١ - كون فائه واوًا؛ كوعد، فتقول: واعدني، فأنا أعده.
- ٢ - كون عينه أو لامه ياءً؛ كباع ورمى، فإنه مانع من الضم، فتقول: بايعني، فأنا أبيعه، ورماني، فأنا أرُمِيه، بالكسر.
- ومثّل الناظم له بقوله: «نحو قلا» تقول: قاليتَه فقليتَه، فأنا أَقْلِيه.
- والقلا بالكسر: البغض.

- ٤٧ - إِذْ مُقْتَضِي كَسْر عَيْنٍ إِذْ يَزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَّ لَا
- ٤٨ - وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يَزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَأَمْنَعُهُ مَا سَأَلَا

قوله: «إِذْ مُقْتَضِي...» تعليل لما سبق من أن حكم ما وضع لبذ المفاخر ضم عين مضارعه، إلّا إذا زاحمه داعي الكسر، فأشار إلى قاعدته؛ وهي: أنه يوجد دواعي للفتح ودواعي للضم ودواعي للكسر، فإذا اجتمع في الفعل جالب الفتح وجالب الضم قُدِّمَ جالب الضم؛ لأنه أقوى. وإذا اجتمع جالب الفتح وجالب الكسر قُدِّمَ جالب الكسر؛ لأنه أقوى. وإذا اجتمع جالب الضم وجالب الكسر قُدِّمَ جالب الكسر؛ لأنه أقوى.

فأقواها جالب الكسر، ثم جالب الضم، ثم جالب الفتح. أما بيانها، فكما يلي:

أولاً: جالب الفتح: كونه حلقي العين، أو حلقي اللام.

ثانياً: جالب الضم: كونه واوٍ العين، أو واوي اللام، أو لما وضع لبذ المفاخر، أو من المضاعف المعدّي.

ثالثاً: جالب الكسر: كون فائه واوًا، أو عينه، أو لامه ياءً.

فقوله: «إِذْ مُقْتَضِي...» إلى آخر البيت؛ يعني أنه إذا اجتمع في الفعل جالب الكسر وجالب الضم زاحم جالب الكسر دواعي الضم كلها وطواها، وغلب جانبه عليها.

وقوله: «وكف جالب فتح...» إلى آخر البيت؛ يعني إذا اجتمع في الفعل جالب فتح مع جالب ضم أو جالب فتح مع جالب كسر، فقدم جالب الضم وجالب الكسر عليه، وكف جالب الفتح عن عمله.

وهذا هو الأصل إذا اجتمعت الدواعي في فعل، لكن شذت بعض الأفعال عن هذا الأصل. وأشار إلى هذا الشذوذ بقوله:

٤٩ - إلا شذوذاً وإلا ما كَضَعُ وسعى فالفتحُ ما لم يكن بالشهرة انخرلا

٥٠ - فذو الشذوذ كَهَبٌ عن كسرةٍ وكما عن ضمةٍ شَذَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلا

٥١ - يَمْحَى وَيَنْحَى وَيَذْحِي الأرضُ ثُمَّةٌ قُلْ يَصْفَى وَيَضْحَى وفيها قَيْسُهَا نُقْلا

وهذه الأفعال الشاذة عن الأصل تنوعت إلى نوعين:

النوع الأول: ضابطه أن كُلَّ فعلٍ معتل الفاء آخره أحد حروف الحلق، فيغلب فيه جالب الفتح على جالب الكسر؛ مثل: وضع. وكلُّ فعلٍ حلقي العين لأمه ياء، فيغلب فيه داعي الفتح على داعي الكسر؛ مثل سعى.

وضع: اجتمع فيه جالب الفتح؛ وهو كونه حلقيَّ اللام، وزاحمه جالب الكسر، وهو كونه واويَّ العين.

فالأصل تقديم جالب الكسر. ولكن قدم جالب الفتح فيه، وجاء مضارعه بالفتح؛ تقول: وَضَعَ يَضَعُ، فشذ عن الأصل.

سعى: اجتمع فيه جالب الفتح، وهو كونه حلقيَّ العين، مع جالب الكسر، وهو كونه يائي اللام، وقدّم جالب الفتح على خلاف الأصل، فجاء مضارعه مفتوحاً: سعى يَسْعَى.

ويستثنى من الضابط المذكور ما نص عليه بقوله: «ما لم يكن بالشهرة انخرلا».

فإذا ورد الفعل مشتهراً بالكسر - وهو من هذا النوع - لم نعمل

ضابطه، وأجرينا الفعل على شهرته؛ نحو: وأى يَيْي؛ أي: وعد يعد، معتل الفاء آخره أحد حروف الحلق. ومع ذلك جاء مكسوراً للشهرة. وعلى مقتضى الضابط الذي ذكرنا يكون مضارعه مفتوحاً: وأى يَأى، ومن المستثنى: وَخى يَخى: تحرّى وقصد، وَغى يَنْغى، وَغى يَنْغى، ونغى يَنْغى: تكلم.

ومما شذ عن الكسرة وَهَبَ يَهَبُ. فاجتمع فيه داعي الكسر، فهو واوِيُّ الفاء، وداعي الفتح، فهو حلقِيّ العين، فغلب فيه جالب الفتح على جالب الكسر على الشذوذ، وجاء مضارعه مفتوحاً.

وإليه أشار بقوله: «فدو الشذوذ كهَبَ عن كسرة».

النوع الثاني: ما اجتمع فيه جالب الضم وجالب الفتح، وقدم فيه جالب الفتح على الشذوذ، ومثّل له بأفعال نقل فيها الفتح على الشذوذ عن الضمة، وأشار إليه بقوله: «وكما عن ضمة شذ» ونقل فيها الضم على الأصل. وأشار إلى ذلك بقوله: «وفيهما قياسها نقلاً»، وهي:

١ - طها اللحم يطهوه ويطهاه: أنضجه طبخاً وشيئاً.

٢ - محا الكتاب يمحوه ويمحاه.

٣ - نحا نحوه ينحو وينحى.

٤ - دحا الأرض يدحوها ويدحاه: بسطها.

٥ - صغا إليه يصغو ويصغي: مال.

٦ - ضحا للشمس يضحو ويضحى: برز. ولم يذكر الأخير، وهو:

٧ - سحا التراب يسحوه ويسحاه: جرفه.

فهذه سبعة أفعال قياسها ضم عين المضارع منها؛ لأنها واوية اللام، فجاءت مرة مضمومة على القياس ومرة مفتوحة على الشذوذ بسبب وجود داعي الفتح فيها، وهو كونها حلقية العين.

٥٢ - وفتح ما حرف حلقٍ غير أوله عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا

أشار بهذا إلى مذهب الكسائي الذي خالف فيه جمهور العلماء فيما وضع لبذ المفاخر، فلا فرق عند جمهور العلماء في لزوم ضم العين من الفعل الموضوع لغلبة المفاخر مما ليس فيه داعي الكسر بين ما يكون غير أوله - وهو عينه ولامه حرف حلق - وما ليس كذلك؛ تقول: صارعني فأنا أصرعه، وشاعرني فأنا أشعره فجاءت بالضم مع وجود حرف الحلق فيهما.

إلا أن الكسائي ذهب إلى أن حرف الحلق مانع من الضم في هذا النوع المبني للغلبة إذا كان حرف الحلق عينه أو لأمه؛ لأن الفتح قد سمع في أفعال منه كما سمع الكسر في أفعال. وما ذهب إليه الكسائي هو مقتضى «الصحيح» حيث قال: خصمه يَخْصِمُه؛ أي: غلبه. وحمل الجمهور ما جاء من الأفعال منه بالفتح أو الكسر على الشذوذ ولا أثر عندهم لحرف الحلق.

القسم الثالث: ما قياسه فتح عين مضارعه من (فَعَلَ) المفتوح. وإليه أشار بقوله:

٥٣ - في غير هذا الذي الحلقِي فتحاً أشع بالاتفاق كَاتٍ صيغ من سَلا

قوله: «في غير هذا»؛ أي: في غير ما وضع لبذ المفاخر، وهو حلقِي العين أو اللام؛ لأنه محل خلاف بين العلماء كما سبق.

أما غير الدال على المفاخرة - وهو حلقِي العين أو اللام - من فَعَلَ المفتوح، فإن حكمه فتح عين مضارعه باتفاق العلماء، ولم يخالف في ذلك أحد من العلماء: لا الكسائي ولا غيره.

ولذا قال: «الذي الحلقِي فتحاً أشع بالاتفاق»؛ أي: أخبر أن حكمه فتح عين مضارعه باتفاق العلماء، أو أشع الفتح في مضارعه.

وحروف الحلق ستة:

١ - الهمزة. ٢ - الهاء. ٣ - الحاء. ٤ - الخاء. ٥ - العين. ٦ - الغين.

مثاله: مثل له بقوله: «كَات صِيغ من سَأَلَ».

أي: كالفعل المضارع المصوغ من سأل الماضي

سأل: يَسْأَل بالفتح.

وبدأ الله الخلق يَبْدُوهُ، وَبَرَأَ المريض يَبْرَأُ.

وهذا يَهْدَأُ: سكن، ودعب يَدْعَبُ دعابة: مزح.

وذهب يذهبُ، وسحبه يَسْحَبُهُ: جَرَّه على وجه الأرض، وَلَهَثَ

يَلْهَثُ: أخرج لسانه عطشاً أو إعياءً ورشح العرق يَرْشَح.

والحلقي العين أم اللام من فَعَلَ المفتوح تفتح عين مضارعه قياساً

بسبعة شروط؛ هي:

٥٤ - إن لم يُضَاعَفْ ولم يُشْهَر بكسرةٍ أو ضُمَّ كيبغي وما صرَّفتَ مِن دخلاً

الشرط الأول: ذكره في قوله: «إن لم يُضَاعَف» يعني: ألا يكون

مضاعفاً، فإن كان مضاعفاً، فقياسه كسر لازمه وضم معناه.

مثال: المضاعف اللازم: صَحَّ جسمه يَصِحُّ

ومثال: المضاعف المعدى: دَعَّه يَدْعُهُ

الشرط الثاني: ألا يشتهر فيه الكسر وقد جاء منه أفعال كثيرة.

منها: بغى يَبْغِي، وهو مثال الناظم، ونعى الميت يَنْعِيه، ونَضَحَه

بالماء يَنْضِحه: رشه، وشَخِرَ يَشْخِرُ شخيراً: صَوَّت من حلقه وأنفه. ونهق

الحمار يَنْهَق.

الشرط الثالث: ألا يشتهر فيه الضم:

مثاله: دَخَلَ يَدْخُل، وهو مثال الناظم في قوله: «وما صرَّفتَ من دخلاً».

وَصَرَخَ يَصْرُخُ، وَنَفَخَ يَنْفُخُ، وَبَلَغَ يَبْلُغُ. وله أمثلة كثيرة.

٥٥ - أو يَشْتَهَرُ بهما كَانْغُمُ نَعِمْتَ وقد يُروى بتثليثها كاجْنَحُ إلى الفضلا

٥٦ - وقد يُصَاحَبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا أو كَسَرَهَا كَاسْعُطِ الدَّوَا انْزَحِ الْوَشَلَا

الشرط الرابع: ألا يشتهر بالكسر والضم معاً.

وإليه أشار بقوله: «أو يشتهر بهما»؛ أي: بالكسر والضم.

مثاله: نَعَمُ يَنْعُمُ وَيَنْعُمُ: غَنَّى بصوت خفيٍّ، وَنَعَمُ يَنْعُمُ وَيَنْعُمُ نَعْمَةٌ بالفتح؛ من التنعم، وهما المثالان اللذان ذكرهما بقوله: «كانغم نعمت». وكعب ثدي الجارية يَكُعبُ وَيَكُعبُ؛ أي: نهّد، فهو كاعب.

ومَهَرها يَمَهَرها ويمَهَرها: جعل لها مهراً، كأمرها.

وَنَخَر يَنْخَرُ وَيَنْخَرُ نَخيراً: أخرج الصوت من منخره، وهو الأنف.

الشرط الخامس: ألا يشتهر بالفتح والكسر والضم جميعاً فيكون

مثلث المضارع.

وأشار إليه بقوله: «وقد يُروى بتثليثها كاجْنَحُ إلى الفضلا».

مثاله: جَنَحَ إِلَيْهِ: يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ وَيَجْنَحُ؛ أي: مال. وهو مثال الناظم، أشار إليه بقوله: «كاجْنَحُ إلى الفضلا».

وَنَغَبَ الرِّيقَ يَنْغَبُهُ وَيَنْغَبُهُ وَيَنْغَبُهُ؛ أي: ابتلعه، ومخض اللبن يَمْخُضُهُ وَيَمْخُضُهُ وَيَمْخُضُهُ، وَصَبَغَ الثَّوْبَ يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ.

ونبع الماء بالمعجمة والمهملة كذلك.

الشرط السادس: ألا يشتهر بالفتح والضم:

وإليه أشار بقوله: «وقد يُصَاحَبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا».

مثاله: سَعَطَهُ الدَّوَاءُ يَسْعُطُهُ وَيَسْعُطُهُ؛ أي: أدخله أنفه، وهو المثال

الذي أشار إليه الناظم بقوله: «كاسعط الدواء».

وشحب لونه يَشْحَبُ وَيَشْحُبُ: تغير من سفر أو هزال، وشخب اللبن يَشْخَبُهُ وَيَشْخَبُهُ: حلبه، ونهبه ماله يَنْهَبُهُ وَيَنْهَبُهُ: أخذه.
ومَلَحَ الماءَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ.
وطبخ اللحم يَطْبَخُهُ وَيَطْبَخُهُ.
ورعف يَرْعَفُ وَيَرْعَفُ: خرج الدم من أنفه.
الشرط السابع: ألا يشتهر بالفتح والكسر:
وإليه أشار بقوله: «أو كسرهما».

مثاله: نرح عن مكانه يَنْزَحُ وَيَنْزَحُ: بُعد. والبئر: استقى ماءها حتى أنفده، وهو المثال الذي أشار إليه بقوله: «انزح الوشلا»، والوشل: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة، ولا يتصل قطرة، أو لا يكون إلا من أعلى الجبل. والماء الكثير؛ ضد.

فهذه سبعة شروط لفتح عين مضارع حلقي العين أو اللام من فعل المفتوح.

وهو يتنوع بالنسبة إلى ماضيه إلى أربعة أنواع:

أنواع الماضي الحلقي مع مضارعه:

النوع الأول: المثلث الماضي، لكنه مثنى المضارع، فجاء مضموماً ومفتوحاً.
وإليه أشار بقوله:

٥٧ - وقد يثَلَّثَ ذا الماضي رَجَحْتُ مَنْأً والضمُّ والفتحُ في آتیه قد عُقِلَا

نحو: رَجَحَ الميزانَ ورَجَحَ مضارعه: يَرْجَحُ وَيَرْجَحُ. وفي «لسان العرب»: يَرْجَحُ بالكسر أيضاً.

ومراً الطعامَ ومَرَّوً ومَرِيئاً: صار مريئاً محمود العاقبة، مضارعه: يَمَرُّ وَيَمَرُّو.

وزهد في الشيءَ وزَهَدَ وزَهَدَ مضارعه يَزْهَدُ وَيَزْهَدُ، ورَعَفَ أنفه

ورَعِفَ ورَعُفَ: خرج منه الدم، مضارعه: يَرَعُفُ وَيَرَعُفُ. فهذه الأفعال وأمثالها جاء ماضيها بالفتح والضم والكسر، واختلف مضارعها، فجاء بالفتح والضم، إلا ما حكى صاحب «اللسان» في رجح، كما تقدم قريباً. وقصد بقوله: «في آتيه»؛ أي: مضارعه.

النوع الثاني: المشارك لفعل المضموم:

نحو: صَلَحَ أمره وَصَلَحَ، وَشَعَرَ به وَشَعُرَ: فطن، وَشَحَبَ لونه وَشُحِبَ، وَرَعَفَ أنفه وَرَعُفَ، وَنَحَلَ جسمه وَنَحُلَ، وَنَشَأَ وَنَشُوْ: ربا وَشَبَّ، وَمَحَلَّتْ الأرض وَمَحَلَّتْ: انقطع عنها المطر كَأُمَحَلَّتْ، وَشَامَ عليها وَشَوُّم.

فهذه الأفعال يختلف ماضيها، فيأتي بالفتح والضم، ويختلف مضارعها أيضاً، فيأتي بالفتح والضم؛ مثاله: صَلَحَ وَصَلَحَ، نقول في مضارعه يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ، وإلى هذا أشار بقوله:

٥٨ - وإن تكن بهما عينُ المضي شَكِلَتْ يَصْلُحُ مضارعُهُ لما به شَكِلَا

فقوله: «بهما» يعني: الفتح والضم.

النوع الثالث: المشارك لفعل المكسور:

نحو: جَنَأَ عليه وَجَنَى جُنُوءاً: أَكَبَّ. وَشَنَأَ وَشَنِئَهُ: أَبْغَضَهُ، وَفَجَأَهُ وَفَجِئَهُ: هَجَمَ عليه، وَنَهَسَ اللحمَ وَنَهَسَهُ: أَخَذَهُ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ، وَجَهَشَ إِلَيْهِ وَجِهَشَ: فَرَعَ إِلَيْهِ مَرِيداً لِلْبِكَاءِ، وَمَخَضَّتْ المرأةَ وَمَخَضَتْ: أَخَذَهَا الْمَخَاضَ، وَهُوَ الطَّلُقُ، وَفَحَطَ الْعَامَ وَفَحِطَ: احْتَبَسَ فِيهِ الْمَطَرُ.

وَدَمَعَتَ عينه وَدَمِعَتَ. وَزَهَقَتَ: رُوِحَهُ، وَزَهَقَتَ: خَرَجَتْ، وَأَمَّا زَهَقَ الْبَاطِلُ، فَكَمِنَعَ لَا غَيْرَ.

فهذه أفعال يختلف ماضيها، فيأتي بالفتح والكسر، ويتفق مضارعها على الفتح فقط.

مثاله:

دمعت عينه ودمعت: تدمع بالفتح فقط.

زهقت روحه وزهقت: تزهق بالفتح فقط.

وعمه وعمه: تحير مضارعه يعمه بالفتح فقط ﴿فِي طُفَيْنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

[البقرة: ١٥].

والى هذا أشار بقوله:

٥٩ - واجناً على الفتح إن كسر يصاحبه في عين ماضٍ ولا تطلب به بدلاً

قوله: «واجناً» أمر من جنأ عليه؛ أي: أكب «على الفتح»؛ أي:

فتح عين المضارع «إن كسر يصاحبه في عين ماضٍ»؛ أي: إذا كان فَعَلَ مشاركاً لفعل المكسور «ولا تطلب به بدلاً»؛ أي: فتح المضارع.

ولما أنهى الكلام على الأقسام الثلاثة من أقسام (فَعَلَ) المفتوح الماضي، وهو مكسور المضارع قياساً، ومضمومه قياساً، ومفتوحه قياساً أشار إلى:

القسم الرابع: ما قياسه الكسر والضم:

فقال:

٦٠ - عين المضارع من فَعَلْتُ حيث خلا من جالب الفتح كالمبني من عَتَلَا

٦١ - فاضمُّ أو اكسر إذا تعين بعضهما لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أو دَاعٍ قد اعتزلاً

مضارع (فَعَلَ) المفتوح يجوز فيه الوجهان: الضم والكسر إذا توفرت فيه ثلاثة شروط:

الأول: إذا خلا من جالب الفتح، وهو حرف الحلق في اللام أو

العين.

الثاني: ألا يتعين فيه الضم بشهرة استعمال أو داع.

الثالث: ألا يتعين فيه الكسر بشهرة استعمال أو داع.

مثاله: عَتَلَ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ: إذا دفعه بعنف. فهذا الفعل توفرت فيه الشروط الثلاثة السابقة، فاكسر عينه إن شئت أو ضمَّها، وبهما قرئ في السبع «فاعتُلوه».

فإن خلا الفعل من شرط الفتح إلا أنه تعين فيه الضمُّ أو الكسر بشهرة استعمال أو داع قياسيٌّ منع الآخر، فتصير أقسام هذا النوع ثلاثة: القسم الأول: جائز الوجهين. وقد تقدم بشروطه.

القسم الثاني: ما يتعين ضمه بشهرة استعمال أو داع.

والذي يتعين ضمه لداع أربعة أنواع سبقت؛ وهي:

١ - المضاعف المعدى؛ كملَّه يملِّه.

٢ - ما عينه واو؛ كقال يقول.

٣ - ما لامه واو؛ كغزا يغزو.

٤ - ما لغلبة المفاخر، مثل: سابقني، فأنا أسبقه.

وإليك أمثلة مما اشتهر فيه استعمال الضم:

ثقبه يثقبه؛ أي: خرقه، وسكب الماء يسكبه، ونكب عن الطريق يَنكُب: عدل.

القسم الثالث: ما يتعين كسره بشهرة استعمال أو داع.

والذي يتعين كسره لداع أربعة أنواع أيضاً:

الأول: ما فاؤه واو؛ كوعد يعدُّ.

الثاني: ما عينه ياء؛ كباع يبيع.

الثالث: ما لامه ياء؛ كرمى يرمي.

الرابع: المضاعف اللازم حنَّ يحنُّ.

وإليك أمثلة مما اشتهر فيه استعمال الكسر:

جَدَبَه يَجْدِبُهُ، وخصب المكان يَخْصِبُ خَصْباً؛ أي: كثر عشبهُ.
وخضبه بالحناء يَخْضِبُهُ، وصلبه في الجذع يَضْلِبُهُ، وضربه يَضْرِبُهُ،
وغصبه يَغْصِبُهُ، وخسف القمرُ يَخْسِفُ، وحَبَطَ عمله يحِطُ. وهكذا.
وبهذا ينتهي الكلام على أنواع الماضي الحلقي مع مضارعه. ونبدأ
في الكلام على أنواع الماضي غير الحلقي مع مضارعه، وهو يتنوع إلى
عدّة أنواع.

أنواع الماضي غير الحلقي مع مضارعه:

النوع الأول: مثلت الماضي وفي مضارعه من التثنية ما في ماضيه:
وأشار إليه بقوله:

٦٢ - وقد يثَلَّثَ ذا أبْضاً أَنْسَتَ بها وفي المضارع ما في الماضي قد حصل

قوله: «ذا»؛ أي: الماضي غير الحلقي.
ومثّل له بالفعل: أَنْسَ وَأُنْسَ وَأَنْسَ، فهو مثلث. وكذلك مضارعه
مثلث يَأْنَسُ وَيَأْنِسُ وَيَأْنَسُ.

النوع الثاني: الفعل الذي ماضيه فيه ثلاث لغات ومضارعه مفتوح
العين ومضمومها:
وأشار إليه بقوله:

٦٣ - طَوَّراً وَطَوَّراً يَثْنَى فَتَحُ أَوْسَطُهُ بِالضَمِّ لَا تَرَفُّثُنْ وَأَنْقُبْ إِذَا سَفَلَا

ومثّل له بما يلي:

رَفَثَ فِي كَلَامِهِ وَرَفَثَ وَرَفَثَ: أَفْحَشَ مضارعه: يَرَفَثُ وَيَرَفُثُ.
وَنَقَبَ عَلَيْهِمْ وَنَقَبَ وَنَقَبَ: صَارَ نَقِيباً وهو عريف القوم وضمينهم
مضارعه: يَنْقُبُ وَيَنْقُبُ.

وَسَقَلَ بِهِ وَسَقَلَ وَسَقِلَ : ضِدَّ عَلَا مُضَارِعُهُ يَسْقُلُ وَيَسْقُلُ .

النوع الثالث: المضارع المضموم العين الذي في عين ماضيه الفتح والضم:

وإليه أشار بقوله:

٦٤ - وَقَدْ تَعَاقَبُ فَتَحَ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا وَيَمْكُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عُقِلَا

مثاله:

رَتَبَ وَرَتَّبَ فِي الْمَاءِ يَرْتَبُ؛ أَي: غَاصَ .

وَجَمَدَ وَجَمَّدَ الْمَائِعَ يَجْمَدُ، وَضَعَفَ الْقَوِيَّ وَضَعْفَ يَضْعُفُ، وَكَسَدَ الْمَتَاعَ وَكَسَدَ يَكْسُدُ؛ أَي: لَمْ يَنْفُقْ .

وَذَبَلَ النَّبَاتُ وَذَبُلَ يَذْبُلُ : ضَمْرٌ . وَهَكَذَا .

النوع الرابع: الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومضمومها ومضارعه مكسورها ومضمومها:

وقد أشار إليه بقوله:

..... وقد عُقِلَا

٦٥ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تَحْقِرُ وَعِزٌّ
.....

نحو: حَقَرَ الرَّجُلَ حَقَارَةً: ذَلَّ .

ماضيه: حَقَرَ وَحَقَّرَ . ومضارعه: يَحْقِرُ وَيَحْقُرُ، وهو مثال الناظم .

وَصَغَّرَ وَصَغُرَ؛ تقول في مضارعه يَصْغُرُ وَيَصْغُرُ .

وَنَتَنَ رِيحَهُ وَنَتْنٌ، مضارعه يَنْتِنُ وَيَنْتِنُ . وقوله: «وعِزٌّ» تأكيد لقوله:

«لا تحقر» .

النوع الخامس: الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها ومضارعه مفتوحها ومضمومها:
وإليه أشار بقوله:

.....وإن يُكْسَرَ مع الفتح ذا الماضي فقد جُمِعَا

٦٦ - منه المضارعُ مضموماً ومنفتحاً كَارَكُنْ إلى الحق ترشُدْ إن ثَأَى شَمَلَا

نحو: ركن إليه؛ أي: مال. ماضيه يأتي مفتوح العين ومكسورها، رَكَنَ وَرَكَنَ، ومضارعه يأتي مفتوح العين ومضمومها، يَرَكُنْ على الأصل وَيَرَكُنْ.

وَرَشَدَ وَرَشِدَ، مضارعه يَرشُد وَيَرشُد.

وَشَمَلَهُم الأمر وشَمِلَهُم؛ أي: عمهم: يَشْمَلُهُم على الأصل وَيَشْمَلُهُم.

النوع السادس: الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها ومضارعه أيضاً مفتوح العين ومكسورها:
وإليه أشار بقوله:

٦٧ - وقد يرى كالمضي شكلاً خَصِبَتْ رجا فَاغْبِطْ ولا تحَقْدُنْ واخْنِفْ إذا هَزَلَا

ومثّل له بعدة أمثلة، وهي:

خَصِبَ المكان وخَصِبَ يَخْصِبُ ويَخْصِبُ: كثر عشبهُ.

وَعَبَطَهُ وَعَبِطَهُ يَعْبِطُهُ وَيَعْبِطُهُ: إذا تمنى مثل حاله.

وَحَقَدَ عليه وَحَقَدَ يَحْقِدُ وَيَحْقِدُ: أضمر العداوة.

وَحَنَفَ وَحَنَفَ يَحْنَفُ وَيَحْنَفُ: مال واستقام.

وَهَزَلَ في كلامه وَهَزَلَ يَهْزِلُ وَيَهْزِلُ.



فَضَّلَ في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

الفعل الثلاثي ينقسم باعتبار تردده بين الصحة والإعلال أربعة أقسام:

القسم الأول: الصحيح:

وهو السالم من التضعيف والهمز وحروف العلة.
مثاله: دخل.

القسم الثاني: المعتل:

وهو ما كان فيه حرف أو حرفان من أحرف العلة، وهو أربعة أقسام:

الأول: المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة.
مثاله: ورث.

الثاني: الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة
مثاله: طال، باع.

الثالث: الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة
مثاله: غزا، رمى، سعى.

الرابع: اللفيف: وهو ما كان به حرفا علة مقترنان أو مفترقان،
ويتحصل منه نوعان:

أ - اللفيف المفروق أو المفروق: وهو أن يفرق بين حرفي العلة حرف صحيح.

مثاله: وفي.

ب - المقرون:

مثاله: روى.

القسم الثالث: المهموز:

وهو الذي اشتمل على الهمز في أحد أصوله.

مثاله: أمن، لجأ، سأل.

القسم الرابع: المضعف:

وهو الذي تكرر به حرف صحيح.

مثاله: قصّ الأثر.

نظم أقسام الفعل الثلاثي:

قال السجلماس في صدر كتابه (مبلغ الآمال من تصريف الأفعال)

مبيناً أقسام الفعل الثلاثي:

أربعة فهاكها محصّلا
مضعفاً في الاصطلاح قد حكوا
ومن حروف علة كدخلا
ما كان فيه حرف او حرفان
كورث المال فذا يسمّى
أو كغزا فناقصاً ذا يعرف
باع وقد قلّ بياً مثالا
مقترنين أو مفرّقين
وكروى المقرون يُدعى فاعرفا

وقسموا الفعل الثلاثي إلى
صحيحاً او معتلاً او مهموزاً او
فما من التضعيف والهمز خلا
هو الصحيح عندهم والثاني
من أحرف العلة وهو إما
مثالاً أو كطال فهو أجوف
وكغزا رمى ومثل طالا
وسم باللفيف ذا الحرفين
مفروقاً ادع ما يكون كوفى

ثالثها الذي على الهمز اشتمل كأمنت من لجأت لمن سأل والرابع الذي به تكرر حرف صحيح نحو قص الأثر ونحن نشرع في بيان حكم اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل الماضي الثلاثي المعتل العين (الأجوف) يجب تسكين آخر الفعل مطلقاً عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه، سواءً أكان الفعل ثلاثياً أم غيره مجرداً أم مزيداً فيه صحيحاً كان أو معتلاً، لكنه إن كان غير ثلاثي أو ثلاثياً صحيح العين: فلا يتغير وزنه ولا يحذف منه شيء.

مثاله: دحرجت واستخرجت ونصرت وضربت ورميت، وإن كان ثلاثياً معتل العين (الأجوف): تغير وزنه عند اتصال تاء الضمير أو نونه.

سبب ذلك: أنه إذا التقى الساكنان - وهما آخر الفعل المسكن والألف المنقلبة من عين الكلمة؛ إذ عينه الألف ولا يكون الألف إلا ساكناً - وجب حذف حرف العلة، وهو الألف، وهو عين الفعل، واحتيج إلى التنبيه على وزنه في الأصل ليعرف هل هو من باب (فَعَلَ) المفتوح أو (فَعُلَ) المضموم أو (فَعِلَ) المكسور.

واحتيج إلى معرفة عينه المحذوفة: هل هي ياء أو واو؛ لتمييز ذوات الياء من ذوات الواو.

وضابط هذا الفصل ما يلي:

أن الفعل الثلاثي المعتل العين (الأجوف) إن كان من (فَعَلَ) المضموم أو (فَعِلَ) المكسور روعي فيه التنبيه على وزنه في الأصل.

وإن كان من باب (فَعُلَ) المفتوح روعي فيه التنبيه على عينه المحذوفة: هل هي في الأصل واو أو ياء؟ فننظر في شكل عين الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين (الأجوف) المتصل بتاء الإضمار أو نونه - وعينه الألف كما تقدم - فننظر في حركة عينه قبل انقلابها ألفاً: هل هي ضمة أو كسرة أو فتحة، فإن كان أصلها ضمة أو كسرة روعي فيه التنبيه

على وزنه فننقل شكل العين إلى الفاء بعد حذف العين تنبيهاً على أن أصله من باب (فَعَلَ) بالضم أو (فَعِلَ) بالكسر.

مثال ذلك:

أ - طال (الأجوف): تقول عند اتصاله بتاء الإضممار (طَلَّت) وعند اتصاله بنونه (طَلْنَا وَطَلْنَا) بضم الطاء، وهي فاء الفعل، وذلك بعد حذف عينه وهي الواو؛ لأن أصله بضم الواو طَوَّل.

ولما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الواو ألفاً. فلما اتصل به ضمير الفاعل وسكن آخره سقطت الألف، فبقي طَلْتُ بفتح الطاء، فأعطى الطاء ضمة الواو في طَوَّل قبل انقلابها ألفاً، فصار طَلْتُ، وذلك تنبيهاً على الأصل.

ب - خاف (الأجوف): أصله (خَوَفَ) بكسر الواو، فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

تقول: خاف. فإذا سقطت الألف عند اتصال الفعل بتاء الإضممار أو نونه صار الفعل (خَفْتُ) فأعطى الخاء كسرة الواو في (خَوَفَ) قبل انقلابها ألفاً، وذلك تنبيهاً على الأصل.

والى ذلك كله أشار الناظم رحمه الله تعالى بقوله:

٦٨ - وانقلُ لفَاءَ الثلاثي شكلَ عينٍ إذا أعْ تَلَّتْ وكان بتا الإضممار متصلاً

٦٩ - أو نونه

أما إن كانت حركة عين الفعل قبل انقلابها ألفاً فتحة؛ أي: من باب (فَعَلَ) بالفتح، فيراعى فيه التنبيه على عينه المحذوفة هل هي في الأصل واو أو ياء؟ ولا ينقل إلى فائه شكل عينه؛ لأن شكل الفاء أيضاً فتحة؛ إذ أول الماضي لا يكون إلا مفتوحاً، فلا أثر في نقل فتح إلى مفتوح؛ ولأنه يتعذر حينئذ فيه التنبيه على الوزن، فاعتض منه شكل

مجانس لتلك العين، وهو الضم إن كانت العين واواً، والكسر إن كانت ياءً.

وإلى هذا أشار بقوله:

..... وإذا فتحاً يكون فمذ به اعتض مجانس تلك العين منتقلا

مثاله: (قال) الأجوف تقول عند اتصاله بتاء الضمير (قُلْتَ) وبنونه (قُلْنَا، وَقُلْنَا) بضم القاف وأصله (قَوْل) فسقطت الواو عند اتصال الضمير، فبقي (قُلْتَ) بفتح القاف، ولم يكن لنقل شكل عينه إلى فائه فائدة، وتعذرت الدلالة على وزنه، فروعى فيه الدلالة على أصل عينه ما هي، فأعطى الفاء حركة تجانس الواو، وهي الضمة، فصار (قُلْتَ).

(باع) الأجوف تقول عند اتصاله بتاء الضمير (بَعْتَ) فحذفت الألف، وعند اتصاله بنونه (بَعْنَا، بَعْنَا) بفتح الباء؛ لأن أصله (بَيْع) ثم نقلت الحركة التي تجانس عينه وهي الكسرة؛ لأن عينه ياء، فنقلت الكسرة إلى الفاء فصار، بَعْتُ وبَعْنَا وبِيعْنَا.



بَابُ

أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيه

الأبنية جمع بناء. والمراد بالفعل الفعل الماضي المبني للفاعل، لا مزيد المضارع والأمر والمبني للمفعول.

والفعل المزيد يأتي ثلاثياً ورباعياً وخماسياً وسداسياً، وهو آخر ما ينتهي إليه بناء الفعل المزيد.

والحرف الزائد لا يخلو من حالين:

الأولى: أن يكون المزيد أصلاً. وهذا لا يختص بحروف بعينها؛ نحو: جلببه الجلباب.

الثانية: أن يكون المزيد ليس أصلاً، فلا يخرج عن حروف الزيادة العشرة المجموعة في قولك: سألتمونيها.

ويعرف الأصل من الزائد بمعرفة الميزان الصرفي للكلمة. ووزن الكلمة أن تقابل أول أصولها بفاء، وثانيها بعين، وثالثها، ورابعها وخامسها بلامات. ويعطى المقابل به ما للمقابل من حركة وسكون ومصاحبة مزيد غير مغير عن حاله ومحلّه. فإن كان المزيد أصلاً مكرراً قبول بما يقابل به الأصل؛ كقولك في وزن «وَلَّى وَاخْلَوَلَى وَزَهَزَقَ: فَعَلَّ وَاَفْعَوَعَلَ وَعَفْعَلَ» وإن كان المزيد ليس أصلاً عبر عنه بلفظه؛ كقولك في وزن: «أعلم ووالى وانطلق واستخرج: أَفْعَل وفاعل وَأَنْفَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ».

وسقوط الحرف في بعض التصارييف يدل على زيادته بشرط ألا يكون سقوطه لعله تصريفية. فإن كان سقوطه لعله تصريفية، لم يكن سقوطه دليلاً على الزيادة؛ نحو: علم وأعلم وولى ووالى.

فالهمزة في أعلم ووالى زائدة؛ لأنها سقطت في عِلِمَ وَوَلِيَ .
 أما سقوط الواو في يَعِد مضارع وَعَدَ، فليس دليلاً على الزيادة؛
 لأن سقوطه لعلّة تصريفية، فالواو حرف أصلي .
 والحرف الزائد لا يأتي في الكلمة غالباً إلا لدلالته على معنى زائد
 لا يدل عليه الأصل .

وذلك كدلالة الهمزة في أكرمه وأعلمته على التعدية، وكدلالة
 الألف في ضاربه وقاتلته على الاشتراك في الفاعلية والمفعولية .

٧٠ - كَأَعْلَمَ الفعلُ يأتي بالزيادة مع والى وولى استقامَ احْرَنْجَمَ انفصلاً

أي: إن الفعل - حال ملابسته للزيادة - يأتي على الأوزان التالية:

الأول: [أفعل]:

زيادة همزة قطع على الثلاثي بمبانيه الثلاثة، سواء أكان صحيحاً
 أم معتلاً في أحد حروفه الأصلية .

وإليه أشار بقوله: «كأعلم» .

أمثلة مزيد الثلاثي الصحيح بمبانيه الثلاثة:

كَرُمَ أكرم، فَرِحَ أفرح، ذَهَبَ أذهب، نَزَلَ أنزل، دَخَلَ أدخل

أمثلة المعتل:

• مثال معتل الفاء: وَلَجَ أولج أولجته .

• مثال معتل العين: فَاءَ أفأته، قَامَ أقمته .

• مثال معتل اللام: أَوَى إليه آوَيْته، خَلَا المكان أخليته .

معاني أفعل:

ثم قال ابن زين - رحمه الله تعالى - في ذكر معاني (أفعل):

٧١ - بأفعل استغن أو طاع مجرّدهً ولإزالة والوجدان قد حصلاً

الأول: الإغناء عن الثلاثي المجرد عند عدم وروده:

نحو: أقسم بالله؛ أي: حلف، وأفلح؛ أي: فاز، وأناب؛ أي: تاب، وأعنع؛ أي: أسرع، وأفضتم؛ أي: دفعتم، و﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ [الأعراف: ٥٧]؛ أي: حملت.

الثاني: مطاوعة الثلاثي المجرد:

نحو: مريئها فأمرت أي: مسحت ضرع الناقة فدرت، وضرمتها فأضرمت، أي: أوقدت النار فاشتعلت ومخضته فأمخض، أي: حركت اللبن في الممخضة فأزبد.

الثالث: السلب والإزالة:

مثاله: أقدّيته وأشكّيته: أزلت القذى عن عينه وأزلت شكايته.

الرابع: وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه:

مثاله: أحمّدت الرجل؛ أي: وجدته حميداً، وأعظمته وجدته عظيماً، وأكذّبتَه وجدته كاذباً، وأهزلته وجدته لعاباً.

ومنه قول الزبيدي: لله در بني سليم لقد ساءلُتها فما أبخلتها، وقاتلتها فما أجبتّها، وهاجيتها فما أفحمتّها.

وذكرنا أن المزيد غالباً لا يكون إلا لدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل. وربما أتت أفعال من المزيد على وزن (أفعل) تدل على معانٍ قد دلّت عليها أفعال من الثلاثي المجرد على وزن فَعَلَ المفتوح وفَعَلَ المكسور، فيوافقه في المعنى، ويخالفه في الوزن.

مثاله: أظلم الليل وافقه: ظَلِمَ، وأحسّ وافقه: حَسَّ، وأمضّ الكحل العين وافقه مضّها، وأنمل المرء فهو نامل أي: نَمَّام وافقه نَمِلَ، وأوعى في قوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ [المعارج: ١٨] وافقه: وعى، وأوحى في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ﴾ [النحل: ٦٨] وافقه: وحى.

ولم يكن هناك في المزيد معنى زائدٌ على ما في المجرد فيما ذكرنا. وإلى هذا أشار بقوله:

٧٢ - وقد يوافق مفتوحاً ومنكسراً ثلاثياً كوعى والمرء قد نَملا

ذكرنا أربعة معانٍ من معاني (أفعل) المزيد ومن معانيه أيضاً ما ذكره بقوله:

٧٣ - أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرَّضَنَّ بِهِ وَلِلْبَلُوغِ كَأُمَايَ جَعْفَرُ إِبْلَا

٧٤ - وَعَدَّيْنَنَّ بِهِ وَأَطْلِقَنَّ وَفَسَّ وَنَقَلْنَا غَيْرَهُ مِنْ هَذِهِ نَقْلًا

وعليه فيكون من معانيه:

الخامس: الإعانة:

مثاله: أحلبه وأذاده: أعانه على الحلب والذود.

السادس: لإفادة التكثير:

مثاله: أضب المكان وأطبى: كثرت ضبائه وظباؤه، وأعال الرجل: كثر عياله، وأوسقت النخلة: كثر حملها.

السابع: للدلالة على الصيرورة:

مثاله: أجذب الرجل وأجرب: صارت إبله في جَدْب وذات جَرَب.

وَأَغْنَقْتُ الْكَلْبَ: صيرته ذا مِعْنَقَة؛ أي: قلادة.

الثامن: لغرض التعريض:

مثاله: أَبَعْتُ الْعَبْدَ: عرضته للبيع، وأقتلت المحارب: عرضته للقتل وأصبرته عليه.

التاسع: لبلوغ العدد أو الزمان أو المكان:

مثاله في العدد: أُمَايَ جَعْفَرُ إِبْلًا؛ أي: بلغت المائة.

وأثلث الدراهم: بلغت ثلاثين إلى أتسعت: بلغت تسعين.

مثاله: في الزمان: أمسى وأصبح.

وفي المكان: أنجد وأغرق، بلغ نجداً والعراق.

العاشر: التعدية:

وهي أشهر معاني (أَفْعَلَ)، ومعناها: أن يضمن الفعل معنى التصيير، فيصير الفاعل لأصل الفعل مفعولاً.

وقوله: «وأطلقن»؛ أي: أطلق تعدية الفعل الثلاثي بهمزة القطع، سواء أكان على زنة (فَعْل) بالضم أو (فَعِل) بالكسر أو (فَعَلَ) بالفتح، وسواء أكان صحيحاً - ككُرم وفرِح وذهب ونزل ودخل - أم معتل الفاء؛ كَوَلَج، أم معتل العين بالياء كفاء؛ أي: رجع، أو بالواو؛ كقام، أم معتل اللام؛ كأوى إليه وخلا المكان، فتقول في الجميع لتعديتها بالهمزة: أكرمته وأفرحته وأذهبته وأولجته وأفأته وأقمته وآووته بمدّ الهمزة، وأخليته. وسواء أكان الفعل لازماً، فإنه يتعدى إلى واحد؛ نحو: أنزلته وأكرمته وأخليته، أم كان متعدياً لواحد، فإنه يتعدى إلى اثنين؛ كألبيت زيدا ثوباً، وأريته الهلال، وأعلمته الخبر، أم كان متعدياً لاثنتين، فإنه يتعدى إلى ثلاثة؛ كأعلمت زيدا عمراً قائماً أو أعلمت زيدا كبشك سميناً.

وقوله: «وقس»؛ أي: وقس على ذلك سائر أمثلة الفعل المجرد بأنواعه السابقة.

وهذا المذهب المشهور من مذاهب العلماء. ومنه قوله تعالى: ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٣]؛ أي: ألجأها إليه.

وهناك مذاهب أخرى في تعدية الثلاثي بالهمزة، وهي:

المذهب الثاني: لا يقاس مطلقاً. وبه قال الأخفش والمبرد، ونقل عنهما القول بالقياس مطلقاً.

المذهب الثالث: يقاس في اللازم فقط.

المذهب الرابع: يقاس إلا في أفعال القلوب، وهي ظن وأخواتها.

وبه قال أبو عمرو. وقد نظم عبد الودود هذه الأقوال، فقال:

أقوالٌ تعديتك الثلاثي بالهمز واحدٌ مع الثلاث
يقاس أو لا مطلقاً وأسند هذين للأخفش والمبرد
وعمره والظاهر من تعبيره يقاس في اللازم دون غيره
ولأبي عمرو يقاس مُسَجَّلاً إلا علمته ونحوه جلاً
وندر مجيء أفعال لازماً، نحو: كَبَّه لوجهه فَأَكَبَّ هو، وَقَشَعْتُ
القومَ فَأَقْشَعُوا؛ أي: فرقتهم فتفرقوا. وهناك معانٍ أخرى لم يذكرها
الناظم خشية الإطالة.

«ونقلنا غيره من هذه نُقْلاً»؛ أي: المعاني.

الثاني: [فَاعِلٌ]:

بزيادة ألف بين الفاء والعين.

أشار إليه بقوله: «والى». ويحتمل أنه من الموالاة بمعنى
المناصرة، فيكون من الاشتراك، أو من الموالاة بمعنى متابعة الشيء،
فيكون بمعنى أفعال.

وأشار إلى معانيه بقوله:

٧٥ - شَارِكٌ بِفَاعِلٍ أو وافق ثَلَاثِيَّةً أو أَفْعَلُ الْجَعْلِ تابعتُ الصَّيَامَ ولا

فالأول: الاشتراك في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى لا اللفظ.

مثاله: ضارب زيدٌ عمرًا. فزيد وعمر مشتركان في الفاعلية
والمفعولية من جهة المعنى، وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول.

وحاوره أيضاً. وجاذبته الثوب.

الثاني: لموافقة فَعَلَ :

جاوزته بمعنى جزته

وهاجرته بمعنى هجرته .

الثالث: الإغناء عن أفعال .

مثاله: باعدته؛ أي: أبعدته .

واريته؛ أي: أخفيته .

تابعت الصيام؛ أي: أتبعته بعضه بعضاً .

الثالث: [فَعَلَ] :

بتضعيف العين . وإليه أشار بقوله: «ولّى» .

وجيء به لمعانٍ عدة أشار إليها بقوله :

٧٦ - كَثُرَ بِفَعْلٍ صَيَّرَ اخْتِصَرَ وَأَزَلَ وافقُ تَفَعَّلَ أو وافقُ به فَعَلَ

٧٧ - فَكَّرَ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ وجاء تَضَعِيفُهُ من همزة بدلا

٧٨ - وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوَجُّيهِ لَوْ نُسِبَتْ له كَتَقَبِيلُنَا المَوْتَى لَمَا ثَقُلَا

فالأول: لإفادة التكرير؛ أي: جيء به دالاً على كثرة الفعل، نحو:

جَوَلَ وَطَوَّفَ، أو الفاعل؛ نحو: بَرَّكَ النِّعَمُ، وَرَبَّضَ الشَّاءُ، وَمَوَّتَ

الْمَالُ، أو المفعول؛ نحو: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ﴾ - ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ﴾ - ﴿وَعَلَقَتِ

الْأَبْوَابُ﴾ .

الثاني: للتصيير . مثاله: أَمَرْتَهُ وَوَلَّيْتَهُ وَعَدَّلْتَهُ وَفَسَّقْتَهُ؛ أي: جعلته

أَمِيرًا وَوَالِيًا وَعَدْلًا وَفَاسِقًا .

الثالث: لاختصار حكاية المعنى الذي صيغ منه؛ نحو: كَبُرَتْ اللَّهُ

وَسَبَّحْتَهُ وَحَمَّدْتَهُ، وَهَلَّلْتَهُ؛ أي: قلت: الله أكبر، وسبحان الله،

والحمد لله، ولا إله إلا الله .

الرابع: للسلب والإزالة؛ كقذّيت عينه، وقرّدت البعير؛ أي: أزلت عنه القذى والقرّاد. والقرّاد: واحد القرّدان، وهو دويبة تعض الإبل.

الخامس: لموافقة تفعل؛ نحو: فكّر وتفكّر، وولّى وتولّى؛ أي: أدبر.

السادس: موافقة فعل مفتوحاً أو مكسوراً؛ مثاله: شمر ذيله وشمر، وصفّق بكفيه وصفّق، وفقّش المتاع وفقّشه.

السابع: الإغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه؛ نحو: ﴿وَعَزَّيْ فِي الْخُطَابِ﴾ [ص: ٢٣]؛ أي: غلبني، و﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣]؛ أي: ذبحتم، وعيّر؛ أي: عابه، وعوّل عليه: اعتدّ به.

الثامن: التعدية: جاء تضعيف عينه للتعدية؛ كهمزة أفعّل؛ نحو: كرّمته وفرّحته وعلمّته.

وإليه أشار بقوله: «وجاء تضعيفه من همزة بدلا».

التاسع: للدلالة على التوجه على الجهة؛ نحو: شرّق وغرّب؛ أي: توجّههما.

العاشر: للدلالة على التوجيه؛ نحو: قَبِّلْتُ الميت: وجهته إلى القبلة.

وإلى هذا المعنى أشار بقوله: «والتوجيه لو نسبت له كتقبيلنا الموتى لما ثقلا».

الرابع: [استفعل]:

زيادة همزة الوصل والسين والتاء. وإليه أشار بقوله: «استقام».

ويؤتى به لمعانٍ عدة أشار إليها بقوله:

٧٩ - باستفعل اطلّب تحول طاع افعّل أو وافق تفعل أو وافق به افتعلا

٨٠ - أو الثلاثي كاستغنى وجاء به وقد يكون على الوجدان مُشتملا

فهذه الزنة تستعمل للمعاني المذكورة، وهي:

الأول: للطلب؛ مثاله: (فاستغفر ربه) واستعانه؛ أي: سألته المغفرة والإعانة، واستصنع الشيء: طلب صنعه.

وقد يكون الطلب تقديرًا؛ نحو: ﴿ثُمَّ أَسْتَخْرِجَهَا﴾ [يوسف: ٧٦] و﴿أَسْتَوْقِدُ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] و﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾ [الزخرف: ٥٤]

الثاني: للصيرورة والتحول حساً أو معنى:

(حساً): كاستحجر الطين، واستبحر الغدير.

(ومعنى): كاستأتن الحمار، واستفيل الجمل، واستنوق الجمل. ومنه المثل: إن البغاث بأرضنا يَسْتَنْسِرُ

الثالث: لمطاوعة أفعال، ومعنى المطاوعة: حصول فعل قاصر عن أثر فعل متعدي؛ نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام، وأرحته فاستراح، وأحشَّ الشحمَّ العظم فاستحش: أدقَّه فاستدق.

ولم يذكر مطاوعته لفعل؛ نحو: وَسَقَّ الإِبِلَ فاستَوْسَقَتْ؛ أي: طردها فأطاعت واجتمعت.

الرابع: لموافقة أفعال؛ كأجاب واستجاب، وأيقن واستيقن.

الخامس: لموافقة تفعل؛ نحو: تكبر واستكبر، وتعوذ واستعاذ.

السادس: لموافقة افتعل؛ نحو: اعتصم واستعصم، واختفى واستخفى، واعتذر واستعذر.

السابع: لموافقة الثلاثي؛ مثاله: غني به واستغني، وأنس به واستأنس، وهزأ به واستهزأ.

الثامن: للاستغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه: وإليه أشار بقوله: «وجاء به»؛ أي: بدله.

مثاله :

استأثر به ؛ أي : استبدَّ .

واستعان ؛ أي : حلق عانته .

واستحييته : إذا تركته حياً لم تقلته .

وأما استحيا ؛ فقد ذكره بحرق مثلاً على الاستغناء . والصحيح أن
المجرد منه قد سمع ؛ ففي «المصباح» و«القاموس» حَيَّي . ومنه : استحيا ،
فيكون من الموافقة ، لا من الإغناء .

التاسع : لوجدان الشيء على معنى ما صيغ منه :

مثاله : استعظمته ؛ أي : وجدته عظيماً .

واستصغرته ، واستكبرته ، واستكثرتَه واستقللته : وجدته صغيراً
وكبيراً وكثيراً وقليلًا . واستحمقته : وجدته أحمق .

العاشر : للاتخاذ :

مثاله :

استعبدني : اتخذني عبداً .

واستأبَّيته : اتخذته أباً .

ولم يذكره في النظم ، ويمكن حمله على الطلب .

الخامس : [افعللل] :

بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى .

جيء به لمطاوعة مجردة ، وهو (فَعَّلَل) الرباعي ؛ نحو : حَرَجَمْتُ
الإبل فأَحْرَنْجَمْتُ ؛ أي : جمعتها فاجتمعت . وإلى هذا الوزن ومعناه أشار
بقوله :

٨١ - باحْرَنْجَمْتُ طَاوَعَنْ
.....

السادس: [انفعل]:

بزيادة همزة الوصل والنون. وإليه أشار بقوله: «انفصلا».

وجيء به لعدّة معانٍ ذكرها بقوله:

.....ورِدْفُهَا وبِذَا وافِقٌ مجرّداً أو يُغْنِي انطَلِقُ عَجِلا

وهذه المعاني هي:

الأول: لمطاوعة (فَعَلَ)؛ نحو: فصلته فانفصل، وكسرتة فانكسر، وبعثته فانبعث.

الثاني: لمطاوعة (أَفْعَلَ)؛ كأغلقت الباب فانغلق، وأزعجته فانزعج.

أشار إليها بقوله: «وردفها»؛ أي: وطاوع بردفها وهو انفعل.

الثالث: لموافقة (فَعَلَ) المجرد؛ كانطفأت النار؛ أي: طَفِئَتْ.

الرابع: للإغناء عن المجرد عند عدم سماعه؛ نحو: انطلق؛ أي: ذهب، وانزرب؛ أي: دخل في الزريبة - وهي قُتْرَة الصائد - فأنهم لم يستعملوا المجرد من هذين الفعلين، فلم يقولوا: طلق وزرب.

الخامس: وأشار إليه بقوله:

٨٢ - وفي مطاوعة ملا لوى ورمى وصلّته أو نَقَلْتُ جا به افتعلا

أي: إن افتعل تغني عن انفعل في مطاوعة كل فعل أوله ميم؛ كملاّته فامتلاً. وسمع ملاّته فانملاً، أو لام؛ كلويته فالتوى، أو راء؛ كرميته فارتمى، أو واو؛ كوصلته فاتصل، أو نون؛ كنقلته فانتقل.

فكل فعل يبدأ بأحد هذه الحروف الخمسة، فإن افتعل فيه تغني عن انفعل. ومن غير الغالب قولهم: محوته فانمحي.

وإلى بقية الأوزان أشار بقوله:

٨٣ - وأفعلّ ذا أَلِفٍ في الحشْوِ رابعةً أو عارياً وكذلك اهْبِيخْ اعتدلاً

السابع والثامن: [افعلّ وافعلّ]:

افعلّ: بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين الألف واللام المضعّفة.

وافعلّ: عارياً من الألف التي قبل اللام المضعّفة.

التاسع: [افعلّ]:

بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام؛ مثاله: اهْبِيخ الرجل: انتفخ وتكبر وتبختر في مشيته، واهْبِيخ الصبي: إذا سمن، فهو هَبِيخ.

العاشر: [افتعل]:

بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال؛ نحو: اعتدل.

٨٤ - عن كالأحمّ والألمى نحّ بُنْيَة ذا والعيبُ واللونُ معناه به انعزلاً

ومراده أن (افعلّ وافعلّ) لا تصاغان غالباً إلا من فعل صحيح، ولا تصاغان من المضعّف؛ نحو: أحمّ الشيء: دنا وحضر وحان وقته. ولا من معتل اللام؛ نحو: ألمى على الشيء: ذهب به.

وقوله: «نحّ بنية ذا»؛ أي: أبعد هذه البنية. ولا تصغ هاتين الزنبتين (افعلّ وافعلّ) من المضاعف ومعتل اللام.

ثم أشار إلى معاني (افعلّ وافعلّ)، وذكر أنها تأتي لما يلي:

أولاً: للعيوب الحسية؛ نحو: اعورّ واعوارّ، واحولّ واحوّل. واجفّظ واجفّظ.

ثانياً: للألوان؛ نحو: احمرّ واحمارّ، واصفرّ واصفارّ، واشهبّ واشهبّ.

وقيل: يستعمل المقصور (افعلّ) للون الثابت، والممدود (افعالّ) للون غير الثابت. ولا يكون كل منهما إلا لازماً

وقيل: افعلّ لما يأتي مرّة واحدة، وافعالّ لما يتجدد شيئاً فشيئاً.

٨٥ - وعن مداه أرعوى كاخوؤ خارجةً وارقدّ وازورّ عن معناته انفصلاً

ذكرنا أن (افعلّ وافعالّ) لا تصاغان من المضاعف، ولا من معتل اللام، ولا تصاغان غالباً إلا من فعل صحيح للمعاني المذكورة، وهي العيوب الحسية والألوان. وهذا هو الأصل، لكن زنة (افعلّ) خرجت عن أصلها، وجاءت مصوغة من معتل اللام على وجه الشذوذ في (احوؤ)، تقول: احوؤ الأرض واحاوؤ: إذا اخضرت. فخرجت عن مبناه، ولم تخرج عن معناه؛ لأنها جاءت للون.

كما صيغت (افعلّ) من أفعال صحيحة غير مضاعفة ولا معتلة اللام، ولكن ليس للمعاني المذكورة، وإنما لمعانٍ أخرى. وإلى هذا أشار بقوله: «وارقدّ وازورّ عن معناته انفصلاً».

ف «ارقدّ» مبني من فعل صحيح على زنة (افعلّ)، ولكنه لم يأت للعيوب الحسية أو للألوان، وإنما جاء بمعنى: أسرع، فانفصل في المعنى فقط.

و «ازورّ» مبني من فعل صحيح على وزن (افعلّ)، ولكنه لم يأت للمعاني المذكورة، وإنما جاء بمعنى: مال فانفصل في المعنى فقط.

٨٦ - طاوغ بتي واتخذ واختز بها وبها وافق تفاعل أو وافق بها فعلاً

٨٧ - بها تسبّب وبالنفس افعلن وعن أخي الثلاثة تُغني كالتحى فجلاً

قوله: «بتي»؛ أي: افتعل. وأشار هنا إلى أن (افتعل) تأتي للمعاني

التالية:

الأول: لمطاوعة (أَفْعَل)؛ نحو: أشعلت النار فاشتعلت، وأضرمتها فاضطربت.

الثاني: لمطاوعة (فَعَلَ)؛ نحو: عدلتُ الرمح فاعتدل.

الثالث: للاتخاذ؛ نحو: اشتويت اللحم؛ أي: اتخذت منه شواءً، وأطبخ؛ أي: اتخذ لحماً مطبوخاً، واكترى؛ أي: اتخذ كَرِيّاً.

الرابع: للاختيار؛ كاختار واصطفى وارتضى وانتقى.

الخامس: لموافقة (تفاعل)؛ نحو: اختصموا؛ أي: تخاصموا، واقتتلوا؛ أي: تقاتلوا.

السادس: لموافقة (تَفَعَّل)؛ نحو: اذكر بمعنى تذكّر، واقترب في قوله تعالى: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩] بمعنى تقرب.

السابع: لموافقة الثلاثي بمبانيه الثلاثة؛ نحو: كَسَبَ واكتسب، وَكَحَلَ واكتحل، وَبَسَمَ وابتسم، وَرَقِيَ وارتقى، وَقَرُبَ واقترب. وَنَتَمَ وانتَمَ؛ أي: انفجر بالقول القبيح والسب، وَنَتَلَ وانتَل: إذا سبق وتقدّم، وَنَتَقَ وانتَقَّ: إذا فتح جرابه ليصلحه من السوس.

الثامن: للتسبب؛ كاجتهد واكتسب واعتمل.

التاسع: لفعل النفس؛ أي: للدلالة على ما يفعل المرء في نفسه؛ نحو: اذهن واكتحل وامتشط واعتمّ وانتقب واختمر.

العاشر: للإغناء عن الثلاثي. وإليه أشار بقوله: «وعن أخي الثلاثة تغني»، ومثّل له بالفعل (التحي) بمعنى لَحَى؛ أي: ظهر واتضح أمر الخنثى بعد أن كان مشكلاً، وذلك بظهور اللحية.

وأشار إلى بقية الأوزان بقوله:

٨٨ - تَدَحَّرَجَتْ عَذِيْطٌ أَحْلَوْلَى اسْبَطَرَتْ وَاحِلَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلَبَسَ سَنَبَسَ اتَّصَلَا

الحادي عشر: [تَفَعَّلَ]:

زيادة التاء في فَعَّلَ الرباعي، مثَّل له بقوله: «تدحرجت».
وجيء به لمطاوعة فَعَّلَ الرباعي؛ نحو: دحرجته فتدحرج.

الثاني عشر: [فَعِيلَ]:

زيادة ياء مشناة تحت بين العين واللام، ومثَّل له بقوله: «عَذِيط».
عَذِيط، فهو عَذِيطٌ كعصفور، وعَذِيطٌ كفرعون: إذا كان يحدث
عند الجماع.
قالت إني بليتٌ يُعَذِيطُ له بَخْرٌ يكاد يقتل من نجاه إن كَشَرَ
ورَهِيًا العملَ وشطيَّاه: لم يحكمه.

الثالث عشر: [أَفْعَوَعَلَ]:

زيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو، ومثَّل له
بقوله: «احلولى» واستخدمت هذه الزنة لمعان أشار إليها بقوله:
٨٩ - بَأَفْعَوَعَلْتُ بِالْغَنِّ وطاوعنُ فعلا وصيرنُ به أو وافق افتعلا
الأول: للمبالغة؛ نحو: اعشوشب المكان: كثر عشبه،
واخشوشن: زاد في خشونته، واغْدُوْدَن الشَّعْرُ: اشتد سواده وجعودته.
الثاني: لمطاوعة (فَعَلَ)؛ نحو: ثنيته فاثنوني.

الثالث: للدلالة على الصيرورة؛ مثاله: احدودب الظهر: صار ذا
حدَب، واحلولى الشرابُ: صار حُلُوءًا، قال:
وقولك للشيء الذي لا تناله إذا ما هو احلولى: ألا ليت ذالِيا
واحقوقف الهلال والرمل: اعوجَّجا.

والِحَقْفُ: المعوج من الرمل، وجمعه أحقاف. واعرُورَفَ الفرسُ:
صار ذا عُرْفٍ.

الرابع: لموافقة استَفْعَلَ؛ نحو: اَحْلَوْلَيْتُهُ؛ أي: اسْتَحْلَيْتُهُ.
 فقوله: «أو وافق افتعلا» خطأ، وصوابه: «وَوَفَّق استفعل انجعلا».
 وقد يأتي (افْعَوْعَلَ) متعدياً؛ نحو: اغرَّوراه: إذا ركبته.

الرابع عشر: [افْعَلَلَّ]:

زيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية، وهو من مزيد الرباعي.
 مثَّل له بقوله: «اسبطر»

واسبطرَّ الرجل بمعنى: اضطجع وامتدَّ. والإيل: مدَّت أعناقها
 لتسرع في سيرها. والشَّعْرُ: طال. وامرَّخد الشيء: استرخى، واشمَعَلَ
 في سيره: أسرع فيه، واطمأنَّ قلبه، واَقْشَعَرَ جلده، واشْمَأَزَّتْ نفسه:
 نَفَرَتْ.

الخامس عشر [تفاعل]:

زيادة التاء والألف. ومثَّل له بقوله: «توالى».

واستخدم في معانٍ أشار إليها بقوله:

٩٠ - تفاعلَ اشركَ بها وطاوعنَّ وقد تُبينُ عكسَ الذي بفاعِلٍ نَزَلَا

٩١ - تعالَّتْ هندُ أو معنى المجرَّد أو إهماله فتعالى الله جَلَّ عَلا

الأول: للاشتراك في الفاعلية لفظاً والمفعولية معنى؛ نحو: تضارب

زيد وعمرو.

الثاني: لمطاوعة فاعل الذي بمعنى (أفعل)؛ مثاله: واليت الصوم
 فتوالى، كتابعته فتتابع؛ بمعنى: أتبعته بعضه بعضاً، وباعدته فتباعده؛
 أي: أبعدته، وضاعفته فتضاعف؛ أي: أضعفته.

الثالث: لإظهار الفاعل بخلاف ما هو عليه؛ مثاله: تعاللت هند؛
 أي: أظهرت أن لها علة. وما بها علة وهو مثال الناظم.

وتجاهل زيدً وتغافل؛ أي: أظهر الجهل والغفلة من نفسه، وهو ليس كذلك. وتعامى وتعارج؛ أي: خيل للناظر أنه متّصف بالعمى والعرج وليس عنده عمى ولا عرج؛ كقول الحريري:

تعارجت لا رغبة في العرج ولكن لأقصر باب الفرج
الرابع: لموافقة الثلاثي المجرد؛ مثاله: تعالى بمعنى علا. ولذلك أكدّه بمصدره في قوله تعالى: ﴿سُبْحَتُهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يَقُولُونَ عَلَوًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤٣].

الخامس: للإغناء عن الثلاثي المجرد عند عدم وروده؛ مثاله: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ ولا ثلاثي له.

السادس عشر: [تَفَعَّلَ]:

بزيادة التاء وتضعيف العين.

ومثّل له بقوله: «تولّى».

وجيء به للمعاني التي أشار إليها الناظم بقوله:

٩٢ - تَفَعَّلَ اِطْلُبْ بها وطاوعنَّ وقد تَجَيَّ طَبَقاً لما عن تائها انْخَزَلَا

٩٣ - وعنه تغني وتغني عن مجردها وقد تُوافِقُهُ تَعَدَّ مَنْ بخلا

٩٤ - بها تَكَلَّفُ وجانبٌ واتَّخَذَ وبها كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطَبِّلاً شَرِبَكَ العسلا

فالأول: للطلب كـ(استفعل)؛ نحو: تزكّى: طلب الزكاة والطهر، وتكبرّ؛ أي: طلب أن يكون كبيراً.

الثاني: مطاوعة (فَعَّلَ) المضاعف؛ كعلمته فتعلّم، وأدبته فتأدّب، وولّيته فتولّى. وهو أحد المعنيين المحتملين في مثال الناظم.

الثالث: موافقة (فَعَّلَ) المضعّف؛ نحو: تولّى عنهم بمعنى ولى.

عناه بقوله: «وقد تجيى طبقاً لما عن تائها انخزلا».

الرابع: للإغناء عن (فَعَّل) المضعف؛ نحو: تَوَيْلَ أَغْنَتْ عَنْ وَيْلَ. وتَوَيْلَ: دعا بالويل لما نزل به وَوَيْلَ له: أكثر له من ذكر الويل.

الخامس: للإغناء عن المجرد الثلاثي عند عدم وروده؛ نحو: تصدَّر صار صدراً؛ أي: رئيساً.

السادس: لموافقة الثلاثي مفتوحاً ومكسوراً؛ نحو: تَبَسَّمَ أَي بَسَمَ، وتَعَجَّبَ أَي عَجَبَ.

السابع: لتعاطي الشيء تكلفاً؛ نحو: تشجع وتصبَّر وتمرَّأ، وذلك فيما كونه غير ثابت للفاعل، إلا أن الفاعل في تشجع يطلب حصول ما تعاطاه.

الثامن: لمجانبة الشيء؛ مثاله: تهجَّد؛ أي: جانب الهجود وهو النوم، وتَحَرَّجَ وتَأَثَّم؛ أي: جانب الحرج والإثم، وتَحَوَّبَ؛ أي: جانب الحُوب.

التاسع: للاتخاذ؛ مثاله: توسد ذراعه؛ أي: اتخذها وسادة، وتَعَرَّشَ: اتخذ عريشاً، وتَخَيَّم: اتخذ خيمة، وتَبَنَّا: اتخذ ابناً.

العاشر: للدلالة على التكرار حساً أو معنى؛ فالأول، مثل: تجرَّعه؛ أي: شربه جرعة بعد جرعة.

وإليه أشار بقوله: «تَجَرَّعَ مطيلاً شربك العسلا». وتَبَلَّدَ وتَأَرَّضَ. والثاني، مثل: تَفَقَّنَ وَتَفَهَّم وَتَعَقَّلَ.

السابع عشر: [فعلس]:

زيادة السين في آخره للإلحاق بفعلل الرباعي.

مثاله: خَلَبَسَ قَلْبَهُ: خَدَعَهُ وفتنه.

وتسكين آخر خلبس في النظم للضرورة.

الثامن عشر: [سَفْعَلْ]:

بزيادة السين في أوله للإلحاق بِفَعَّلَ.

مثاله: سَبَّسَ في سيره؛ أي: أسرع.

وقول الناظم رحمه الله تعالى: «اتصلاً» ليس مثلاً على زنة، وإنما كَمَّلَ به القافية.

ولا يزال الناظم رحمه الله تعالى يسرد أمثلة على أبنية الفعل المزيد، فيقول:

٩٥ - وَاحْبُنْطًا اخُونُصَلَّ اسْلَنْقَى تَمْسَكْنَ سَلَّ قَى فَلَنْسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتْ مُرْتَحِلًا

ذكر في هذا البيت ثمانية أبنية إضافة إلى ما سبق، فيكون:

التاسع عشر: [افْعَنْلًا]:

بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام، والهمزة في آخره أيضاً للإلحاق باحرنجم مزيد الرباعي.

مثاله: احبنتاً: عظمت بطنه من مرض، يسمى: الحَبَطُ والحُبَّاطُ.

ولم يذكر في «الصحاح» إلا احْبَنْطَى بغير همز، وهو المشهور في كتب التصريف.

العشرون: [افُونْعَلْ]:

بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين.

كاحونصل الطائر: إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته.

الحادي والعشرون: [افْعَنْلَى]:

بزيادة الهمزة والنون بين العين واللام وألف التأنيث للإلحاق باحرنجم.

مثاله: اسَلَّتَقَى: بمعنى استلقى

واحْبَطَى: عظمت بطنه.

واغْلَنَدَى البعيرُ: إذا غلظ.

واغرندى عليه: علاه بالثتم والضرب والقهق.

واسرندى عليه: علاه وغلبه.

قد جعل النعاسُ يَغْرُنْدِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

واثْرُنْدَى الرجلُ: إذا كثر لحم صدره، وابْلُنْدَى: إذا كثر لحم جنبه وعَظُمَ، واذْلُنْظَى: إذا سمن وغلظ.

الثاني والعشرون: [تَمَفْعَل]:

بزيادة التاء والميم.

مثاله: تَمَسَّكَن الرجل: إذا أظهر المسكنة والخضوع، وتَمَنَّدَل

بالمنديل، وتَمَذَّرع بِالْمِذْرَعَةِ: لبسها.

الثالث والعشرون: [فَعْلَى]:

بزيادة ألف للإلحاق (بفعل).

مثاله: سلقاه: إذا ألقاه على ظهره.

الرابع والعشرون: [فَعْنَل]:

بزيادة النون بين العين واللام.

مثاله: قَلَّنَسَه: ألبسه القَلْنَسُوة. وقد يقال: قَلَّسَاه وقَلَّسَه بالتضعيف.

الخامس والعشرون: [فَوَعَل]:

بزيادة الواو بين الفاء والعين مثاله: جوربه: ألبسه الجَوْرَب،

وَحَوَّقَلَ الرجل: إذا أَسَنَّ وضعف عن الجماع.

السادس والعشرون: [فَعُول]:

بزيادة الواو بين العين واللام؛ مثاله: هَرُولٌ في مشيته: أسرع.
وجهُورٌ في كلامه: جهر به.

وقوله: «مرتحلاً» حالٌّ من الفاعل: هرولت أكمل به القافية.

٩٦ - زَهَزَقَتْ هَلَقَمَتْ رَهَمَسَتْ اَكْوَأَلَتْ تَرَهَ شَفَتْ اجْفَأَظَ اسْلَهَمَ قَطَرَنَ الْجَمَلَا

السابع والعشرون: [عَفْعَل]:

بتكرير العين؛ نحو: زهزق الرجل: أكثر الضحك، ودهدم الجدار:
هدمه وقلب بعضه على بعض.

الثامن والعشرون: [هَفْعَل]:

بزيادة الهاء أوله؛ نحو: هَلَقَمَ الطعام؛ أي: لقمه وابتلعه.

التاسع والعشرون: [فَهْعَل]:

بزيادة الهاء بين الفاء والعين.

مثاله: رهمس الشيء؛ أي: رسمه بمعنى ستره ودفنه. والرَّمَس: القبر.

الثلاثون: [اَفْوَعَلَّ]:

بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

مثاله: اَكْوَأَلْ، بمعنى قَصُرَ واجتمع خَلْقُهُ، واكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ؛ أي:
ارتعش.

الحادي والثلاثون: [تَفْهَعَل]:

بزيادة التاء في أوله والهاء بين الفاء والعين.

مثاله: تَرَهَّشَفَ الشَّرَابُ: ارتشفه؛ بمعنى امتصّه.

وترهشش: إذا رَقَّ وعطف واستحى وسخى. وَتَرَهَّشَشْتُ النَّاقَةَ: إذا غَزَرَ لبنها.

الثاني والثلاثون: [أَفْعَالٌ]:

بزيادة همزة الوصل والهمزة بين العين واللام مع تضعيف اللام.

مثّل له الناظم بالفعل أَجْفَظَ: إذا أَشْفَى على الموت، والجيفة: انتفخت. وقد يقال: أَجْفَظَ وَأَسْمَدَّ أَسْمِدَادًا: ورم. وقيل: ورم غضباً وأَسْمَدَّتْ يده: ورمّت.

الثالث والثلاثون: [أَفْلَعَلٌ]:

بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

مثاله: اسْلَهَمَّ وجهه من الحرّ أو الشمس أو السفر: إذا تغيّرت آثاره، فهو سَهَمٌ وسَاهِمٌ.

الرابع والثلاثون: [فَعْلَنَ]:

بزيادة النون في آخره. مثاله: قَطَرَنَ الجمل. إذا طلاه بالقطران، بمعنى قطره.

٩٧ - تَرَمَسَتْ جَلْمَطَتٌ كَلْتَبَتٌ وَعَلَصَمَ ثُمَّ ادْلَمَسَ اِهْرَمَمَتٌ وَاَعْلَنَكَسَ انْتَخَلَا

الخامس والثلاثون: [تَفْعَلٌ]:

بزيادة التاء في أوله مخففاً.

مثاله: ترمس الرجل: إذا استتر وتغيب عن حرب أو أمر مهم. ورمس الشيء: دفنه. ومنه سمي القبر الرمس. ورمس الكلام: كتمه وأخفاه.

السادس والثلاثون: [فَعْمَلْ]:

بزيادة الميم بين العين واللام.
مثاله: جَلَمَطَ رأسه؛ أي: حلقه.

السابع والثلاثون: [فَعْتَلْ]:

بزيادة التاء بين العين واللام.
مثاله: كَلْتَب؛ أي: داهن، فهو كَلْتَبٌ وكُلْتُبٌ.

الثامن والثلاثون [فَعْلَمْ]:

بزيادة الميم في آخره.
مثاله: غَلَصِم. يقال: غَلَصِمَه: إذا قَطَعَ غَلْمَصَتَه، وهي أصل الحلقوم.

التاسع والثلاثون: [أَفْعَمَلْ]:

بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام.
ومثَّل له الناظم بمثالين: اذْلَمَّسَ واهْرَمَعَ
اذلمسَّ الليل: إذا اختلطت ظلمته.
واهرمع الدمع؛ أي: سال بسرعة.
واهرمع في سيره: أسرع.

الأربعون: [أَفْعَنْلَسْ]:

بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين.
مثاله: اَعْلَنْكَسَ الشعر: تراكم لكثرته، وكذا اَعْلَنْكَكَ واقْعَنْسَسَ
البعير: إذا تعصى عن الانقياد، فرفع رأسه إلى وراء.
وكمل بـ «انتخلا» القافية.

٩٨ - وَأَعْلَوْطَ اعْتَوَجَجَتْ بَيَّطَرَتْ سَبِيلَ رَمٍ لَقَ اضْمُمَنَّ لَتَسْلَقِي وَاجْتَنِبْ خَلَا

الحادي والأربعون: [أَفْعُول]:

زيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام.

مثاله: اعلوَّطَ فرسه: إذا تعلق بعنقه وركبه، وغريمه: لزمه. واجلوَّذَ الليل: ذهب.

الثاني والأربعون: [أَفْعُولَل]:

زيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى.

مثاله: اعتوجج البعير: ضخم وغلظ، أو أسرع. وليس اعتوَّجج؛ لأن اعتوَّجج وزنه أفعوعل. والعتوَّجج والعتوجج: البعير الضخم السريع.

الثالث والأربعون: [فَيْعَل]:

زيادة الياء بين الفاء والعين.

مثاله: بيَّطر الرجل: إذا علم البيطرة، وهي معالجة الدواب؛ من البطر، وهو الشق.

الرابع والأربعون: [فَنَعَل]:

زيادة النون بين الفاء والعين.

مثاله: سنبل الزرع: إذا أخرج سنابله، وقيل: إن نونه أصلية، فوزنه (فَعَلَل).

الخامس والأربعون: [فَمْعَل]:

نحو: زَمَلَقَ الفحلُ: إذا ألقى ماءه عند الضراب قبل الإيلاج من زَلَقَ.

السادس والأربعون: [تَفَعَّلَى]:

بزيادة التاء في أوله وألف التأنيث في آخره للإلحاق بتدحرج مزيد الرباعي .

مثاله: تَسَلَّقَى مطاوع سَلَقاه على قفاه فَتَسَلَّقَى .

وهناك أوزان لم يذكرها الناظم - رحمه الله تعالى - ولعله تركها لشهرتها؛ لأنه ذكر أوزاناً غريبة قلَّ مَنْ تعرض لها من التصريفيين، مما يؤكد أن تركه لها بسبب شهرتها، وهي من مزيد الثلاثي للإلحاق بمزيد الرباعي، وبيانها كالتالي:

السابع والأربعون: [تَفَعَّلَل]:

مثاله: تجلبب؛ أي: لبس الجلباب.

الثامن والأربعون: [تَفَوَّعَلَ]:

مثاله: تجورب.

التاسع والأربعون: [تَفَعَّوَلَ]:

نحو: تَرَهَّوَك في مشيه: إذا عَوَّج فيه متبخرأً.

الخمسون: [تَفَعَّيَلَ]:

نحو: تشيطن؛ أي: أشبه الشيطان.

قال العلامة محمد الطالب بن حمدون بن الحاج: أشرت إليها تذيلاً لكلام الناظم، فقلت:

تَجَلَّبَبَ وَتَرَهَّوَكْتَ وَضِفَ لهما
تَشَيَّطَنْتَ وَتَجَوَّرَبْتُ بها كَمُلا
ولو قال:

تَجَلَّبَبْتُ وَتَرَهَّوَكْتُ أَضِف لهما

لكان البيت سليماً.



فيما يفتح به المضارع وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي أو أحكام بناء المضارع

لما انتهى الناظم رحمه الله تعالى من الكلام على أبنية الفعل المزيد شرع في بيان الأحكام التي يتم بها بناء المضارع.

وننبه إلى أن هذه الأحكام لا تشمل حركة آخر الفعل المضارع، سواء أكانت رفعاً أو نصباً أو جزماً؛ لأن محل ذلك علم الإعراب لا علم الصرف.

ولبناء المضارع ثلاثة أحكام بياناها كما يلي:

الحكم الأول: ما يفتح به:

الفعل المضارع مطلقاً، سواء أكان ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً يفتح بأحد حروف المضارعة المجموعة في قولك: «نأتي»، أو «نأتيت»، وهي أربعة:

الأول: الهمزة: وتستعمل للدلالة على المتكلم المنفرد؛ نحو: أَدْخُلْ وَأَكْرِمْكَ وَأَنْطَلِقْ وَأَسْتَخْرِجْ.

فإن كان في أوله همزة ولم تدل على متكلم فهو ماض؛ نحو: أَكْرَمَكَ زَيْدٌ.

الثاني: النون: وتستعمل للمتكلم المشارك، أو المعظم نفسه؛ نحو: ندخل ونأمر وننطلق ونستخرج. فإن كان في أوله نون ولم تدل على المتكلم، فهو ماض؛ نحو: نَصَرَ وَنَرَجَسَ الدواء؛ أي: جعل فيه النرجس.

الثالث: التاء: وتكون للمخاطب مطلقاً مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً مذكراً ومؤنثاً؛ نحو: أنت تلعب، وأنتما تنطلقان، وأنتم تستخرجون، وأنت تقومين، وأنتن تقمن.

وتكون التاء للمؤنث الغائب مفرداً؛ كهي تقوم، ومثنى؛ كالهندان تقومان لا جمعاً؛ لأنه بالياء هُنَّ يَقْمُنَ. فإن كان في أوله تاء غير دالة على مخاطب، فهو ماض؛ نحو: تَعَلَّمْتُ العلم.

الرابع: الياء: وتستعمل للغائب المذكر مطلقاً مفرداً ومثنى ومجموعاً؛ نحو: هو يقوم، والزيدان يقومان، وهم يقومون. وللغائبات فقط؛ نحو: هن يقمن.

فإن كان في أول الفعل ياءٌ ولم تدل على الغائب، فهو ماض؛ نحو: يَسَّسَ منه.

وإلى هذا الحكم أشار بقوله:

٩٩ - ببعض نأتي المضارع افتتح
.....

أي: افتتح المضارع ببعض حروف «نأتي». والمراد بالبعض واحد من الحروف الأربعة، وإنما أطلقه للعلم بأنه لا يجتمع اثنان لتدافع معانيها.

الحكم الثاني: حركة أوله:

وهي على قسمين:

الأول: إذا اتصل حرف المضارعة بالرباعي؛ سواءً بماضي الرباعي المجرد؛ نحو: «دحرج» أو بماضي مزيد الثلاثي؛ نحو: «أعلم» فحكمه الضم.

تقول في مضارعهما: يُدحرج ويُعلم.

الثاني: إذا اتصل حرف المضارعة بغير الرباعي ثلاثياً أو خماسياً

أو سداسياً فحكمه الفتح؛ نحو: ضرب يَضْرِب، وانطلق يَنْطَلِق واستخرج يَسْتَخْرِج.

والى الحكم الثاني بقسميه أشار بقوله:

..... وله ضمٌ إذا بالرباعي مُطْلَقاً وُصْلاً

١٠٠ - وافتحه متصلاً بغيره
.....

يقول: ضم حرف المضارعة إذا اتصل بالرباعي مطلقاً؛ أي: سواء أكان ماضي الرباعي المجرد أم ماضي مزيد الثلاثي.

وافتح حرف المضارعة إذا اتصل بغير الرباعي، سواء أكان ثلاثياً، أو خماسياً، أو سداسياً.

وهذا على لغة الحجاز - وهم قریش وكنانة - وبلغتهم نزل القرآن. وأما غيرهم من تميم وقيس وربيعة، فإنهم يوافقون أهل الحجاز في لزوم ضم أول الرباعي وفتح حرف المضارعة إذا اتصل بالثلاثي بجميع أنواعه ما عدا شيئين:

الأول: كلمة أبى يأبى، فإنهم يكسرون حرف المضارعة منها.

الثاني: (فَعِل) المكسور، فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة فيه.

ويخالفونهم أيضاً في الخماسي المبدوء بهمزة الوصل؛ نحو: انطلق، أو بالتاء؛ نحو: تعلم. وفي السداسي المبدوء بهمزة الوصل؛ نحو: استخرج، فلا يلتزمون فيها فتح حرف المضارعة.

فيكون مجموع ما خالفوا فيه الحجازيين خمسة أشياء:

١ - (فَعِل) المكسور.

٢ - كلمة أبى يأبى.

٣ - الخماسي المبدوء بهمزة الوصل.

٤ - الخماسي المبدوء بالتاء.

٥ - السداسي المبدوء بهمزة الوصل .

ولهم في التعامل مع حرف المضارعة حالتان :

الحالة الأولى: يجيزون فيها كسر الهمزة والنون والتاء دون الياء .
وإليها أشار الناظم بقوله :

.....ولغبي ر الباء كسراً أجز في الآتي من فعلاً

١٠١ - أو ما تصدّر همز الوصل فيه أو الـتا زائداً كتركي

أي أجز الكسر لغير الياء من همزة أو نون أو تاء مع الفتح فيما
أذكره لك :

أولاً: في المضارع من (فَعِلَ) المكسور غير واوي الفاء، بشرط أن
يأتي مضارعه على (يَفْعَلُ) بالفتح . وإليه أشار بقوله : «في الآت من
فَعِلاً» .

أمثله كالتالي :

رَكَنَ وَعَلِمَ وَعَهْدَ، فيجوز في مضارعها كسر حرف المضارعة
وفتحه؛ فركن تقول في الفتح: أَرَكُنُ وَتَرَكُنُ وَنَرَكُنُ وفي الكسر: أُرَكُنُ
وَتُرَكُنُ وَنُرَكُنُ . وقرئ: ﴿وَلَا تِرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: ١١٣] .

أما يَرَكُنُ، فبالفتح فقط؛ لأن حرف المضارعة ياء .

وعلم تقول في الفتح: أَعْلَمُ وَتَعْلَمُ وَنَعْلَمُ، وفي الكسر: أَعْلَمُ
وَتَعْلَمُ وَنَعْلَمُ، أما يَعْلَمُ فبالفتح فقط .

وعهد تقول في الفتح: أَعْهَدُ وَتَعْهَدُ وَنَعْهَدُ وفي الكسر: أَعْهَدُ
وَتَعْهَدُ وَنَعْهَدُ . أما يَعْهَدُ، فبالفتح فقط .

فإن خالف مضارع فَعِلَ المكسور القياس، ولم يأت على يَفْعَلُ
بالفتح - كما في حسب يحسب وأخواته - فيجب فتح حروف المضارعة
كلها اتفاقاً .

وأما واوي الفاء من (فَعِل) المكسور، فسيأتي الكلام عليه.
ثانياً: في الفعل الخماسي والسداسي. وإليهما أشار بقوله: «أو ما
تصدر همزُ الوصل فيه».

مثاله: انطلق تقول في الفتح: اَنْطَلِقُ وَتَنْطَلِقُ وَنَنْطَلِقُ.

وفي الكسر: اِنْطَلِقُ وَتَنْطَلِقُ وَنَنْطَلِقُ.

أما يَنْطَلِقُ، فبالفتح لا غير؛ لأن حرف المضارعة فيه الياء.

واستخرج: تقول في الفتح: اَسْتَخْرِجُ وَتَسْتَخْرِجُ وَنَسْتَخْرِجُ، وفي

الكسر: اِسْتَخْرِجُ وَتِسْتَخْرِجُ وَنِسْتَخْرِجُ، أما يَسْتَخْرِجُ، فبالفتح لا غير.

ثالثاً: ما تصدر بالتاء الزائدة ولا يكون إلا خماسياً. وإليه أشار

بقوله: «أو التا زائداً كتركي».

مثاله: تَرْكِي تقول في الفتح: اَتَرْكِي وَتَتَرْكِي وَنَتَرْكِي، وفي الكسر:

اِتَرْكِي وَتِتَرْكِي وَنِتَرْكِي. أما يَتَرْكِي، فبالفتح لا غير.

الحالة الثانية: يجيزون فيها كسر الجميع الياء وغيرها:

وإليها أشار بقوله:

..... وهو قد نُقِلَا

١٠٢ - في اليا وفي غيرها إن ألحقا بأبي أو ما له الواو فاءً نحو قد وَجَلَا

أي: ونُقِلَ جواز كسر الياء وغيرها من حروف المضارعة مع الفتح

في حالتين:

الأولى: إذا ألحقت حروف المضارعة بكلمة أبي، فتقول في

الفتح: أأبى، وتقلب الهمزة الثانية ألفاً، فيقال: آبى ونأبى وتأبى وآبى،

وفي الكسر: إئبى ونئبى وتئبى ويئبى.

الثانية: إذا ألحقت حروف المضارعة بـ(فَعِل) المكسور واوي الفاء

بشرط أن يكون مضارعه على (يَفْعَل) بالفتح؛ كَوَجَلَّ وَوَجَعَ.
تقول في الفتح: وَجَلَّ زَيْدٌ يُوَجِّلُ. وفي الكسر: يَنْجَلُ، وَوَجَلَّتْ
أَنْتَ تُوَجِّلُ وَتِيَجِّلُ وَوَجَعُ يُوَجِّعُ. قال:
قَعِيدُكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي قُرَحَ الْفُؤَادِ فَيُيَجِّعَا
فإن ألحقت حروف المضارعة بمضارع فَعَلْ المفتوح، أو فَعُلْ
المضموم؛ مثل: وعد ووفر، أو بمضارع (فَعِلْ) المكسور الذي على زنة
(يَفْعِلُ) بالكسر على الشذوذ؛ كَوَرِثَ يَرِثُ، فيجب فتح حروف المضارعة
فيها اتفاقاً.

الحكم الثالث: حركة ما قبل آخر المضارع:

والمراد به مضارع الفعل المزيد فيه.
ومن المعلوم أن حكم مضارع المجرد الرباعي كسر ما قبل آخره؛
نحو: دحرج يُدَحْرِجُ.

أما مضارع الفعل المزيد فيه، فيلزم كسر ما قبل آخره، بشرط ألا
يكون أول ماضيه تاءً مزيدة. وهذا الكسر إما أن يكون ظاهراً أو مقدراً.

فمثال الكسر الظاهر:

أكرم يُكْرِمُ، وقَاتِلُ يِقَاتِلُ، ووَلَّى يُوَلِّي، وانطلق ينطَلِقُ، واستخرج
يُسْتَخْرِجُ.

ومثال الكسرة المقدرة:

احمرَّ يَحْمَرُّ أصله: يَحْمَرُّ، ولكن فتح لعارض التضعيف، وانقاد
ينقادُ، واحمارَّ يحمارُّ، مكسور بكسرة مقدرة لعارض السكون، واستعان
يستعين، مكسور بكسرة مقدرة لعارض الإعلال، وجميع هذه الأفعال لا
يبدأ ماضيها بتاء زائدة.

فإن كان أول ماضيه تاءً مزيدة، فحكمه فتح ما قبل آخره.

مثاله: تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، وَتَغَافَلَ يَتَغَافَلُ، وَتَدَحَّرَجُ يَتَدَحَّرَجُ.

وهذا معنى قول الناظم رحمه الله تعالى:

١٠٣ - وكسرُ ما قبلِ آخرِ المضارع من ذا الباب يلزمُ إن ماضيه قد حُظِلَا

١٠٤ - زيادةُ التاءِ أولاً وإن حُضِلَتْ له فما قبلُ الآخرِ افتَحَنْ بِوَلَا

فقوله: «من ذا الباب»؛ أي: الفعل المزيد فيه دون المجرد ما عدا مضارع الرباعي المجرد.

وقوله: «حُظِلَا»؛ أي: مُنِعَ.

وقوله: «افتحن بولا» أصله بولاء (بالمَدِّ)، فقصره ضرورة؛ أي: افتحنه بفتحة تلي ما قبلها من الفتحات.



فَضَّلَ

في فعل ما لم يسم فاعله

هذا الفصل يبحث في صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله، أو الفعل المبني للمجهول، وما يتميز به عن صيغة الفعل المبني للفاعل. وقد يحذف الفاعل لعلّة من العلل أو لغرض من الأغراض الموجبة لحذفه، وينوب عنه المفعول به أو الظرف أو الجار والمجرور. وقد يكون الفاعل مجهولاً.

ولصياغة فعل ما لم يسم فاعله، أو الفعل المبني للمجهول أحكام ستة، بيّناها كما يلي:

الحكم الأول:

إذا أسند الفعل الصحيح العين إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، ضُمَّ أوله.

مثاله: ضُرب زيدٌ، وأكرم عمرو، وأنطلق به، وأُستخرج المتاع، وتُعَلِّم العلم. وإلى هذا الحكم أشار بقوله:

١٠٥ - إن تُسند الفعل للمفعول فأت به مضموم الأول

وهناك لغة ثابتة، وهي سكون العين في المبني للمجهول؛ فيقال في عُصِر: عُصِرَ، ويقال في عُلِمَ: عُلِمَ. ومنه قول الشاعر:

خَوْدٌ يغطي الفرع منها المؤتزر لو عُصِرَ منها البانُ والمسك انعَصِرَ

الحكم الثاني:

إذا أسند الفعل المعتل العين إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، كسر أوله.

مثاله: قيل وبيع، أصلهما قُول وُبِيعَ، فاستثقلت الكسرة على حرف العلة، فحذفت ضمة الفاء، ونقلت كسرة العين إلى مكانها، فأصبحت قَوْل وُبِيعَ، فسلمت مع بيع لتلائم الكسرة مع الياء، وقلبت الواو من قَوْل ياءً لسكونها بعد كسرة.

وَقُرِئَ فِي السَّبْعِ: ﴿وَقِيلَ﴾ - ﴿وَضِضَ الْمَاءُ﴾ - ﴿وَجَاءَ﴾ - ﴿وَجِيلَ يَلَنَّهُمْ﴾ - ﴿وَسَيَّءَ﴾ - ﴿وَسَيَّئَتْ﴾.

ومن العرب من يبقي ضمة الفاء مع حذف حركة العين، فتسلم الواو من قول، وتنقلب الياء من بيع واواً لسكونها مع ضمة عكس اللغة الأولى.

فيصبحان: بُوعَ وَقُولَ.

قال الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت
والى الحكم الثاني أشار بقوله:

.....واكسره إذا اتصل

..... ١٠٦ - بعين اعتل

الحكم الثالث:

إذا أسند الفعل الماضي مطلقاً ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً للمفعول به أو ما يقوم مقامه، كسر ما قبل آخره. وإذا أسند الفعل المضارع مطلقاً للمفعول به، أو ما يقوم مقامه، فتح ما قبل آخره. مثال الفعل الماضي: ضُربَ، وأُكْرِمَ، ودُخِرَجَ، وانْطَلَقَ به، واستُخْرِجَ متاعه.

أمثلة الفعل المضارع: يُضْرَبُ، وَيُكْرَمُ، وَيُدْخَرَجُ، وَيُنْطَلَقُ به، وَيُسْتَخْرِجُ متاعه.

وإلى هذا الحكم أشار بقوله:

..... واجعل قبل الآخر في الـ مُضَيَّ كسراً وفتحاً في سواء تلا

والمراد بقوله: «في سواء تلا»؛ أي: في سوى الماضي وهو المضارع.

الحكم الرابع:

إذا أسند الفعل الصحيح العين المبدوء بهمزة الوصل خماسياً أو سداسياً إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، فضم ثالثه مع ضمك همزة الوصل.

مثاله: أَنْطَلِقْ بزيد، أَقْتُلِرْ عليه، أُسْتَخْرِجْ متاعه.

وإلى هذا أشار بقوله:

١٠٧ - ثالثَ ذي همزٍ وَصَلْ ضُمُّ مَعَهُ
.....

الحكم الخامس:

إذا أسند الفعل الخماسي المبدوء بتاء مزيدة إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، فضم ثانيه.

مثاله: تُعَلِّمُ العلمُ، وتُدْخِرُ في الدار، وتُعَوِّلُ عن زيد.

وإليه أشار بقوله:

..... ومع تاء المطاوعة اضْمُمْ تَلَوَّهَا بِوَلَا

إلا أن الحكم لا يتقيد بتاء المطاوعة، بل لا فرق بين أن تكون للمطاوعة؛ كتعلم، أو للصيرورة؛ كتأيمت المرأة، أو للاتخاذ؛ كتبني الصبي، أو غير ذلك. وقيل: إنه اقتصر على تاء المطاوعة لأصالتها ولغلبتها، فتحمل الأخرى عليها لشبهها بها.

والمراد بقوله: «اضمم تلّوها بولا»؛ أي: ضم ثانيها الذي لا يفصله عن التاء فاصل، ووال بين الضمتين؛ لأنه لو بقي مفتوحاً مع ضم الأول وكسر ما قبل الآخر لالتبس بالمضارع المسند إلى الفاعل المبدوء بالتاء نحو: تُعَلِّمُ زيداً العلم.

الحكم السادس:

إذا أسند الفعل المعتل العين المبدوء بهمزة الوصل خماسياً، أو سداسياً إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، فأكسر ثالثه.

والى هذا الحكم أشار بقوله:

١٠٨ - وما لفا نحو باع اجعلْ لثالثِ نَحْـ سِوِ اختار وانقاد كاخْتِير الذي فَضْلاً

مثاله: اخْتِيرَ زيدٌ، وانقيد له.

أصلهما: اخْتِيرَ وانْقُودَ، فاستثقلت الكسرة بعد ضمة على حرف علة، فحذفت الضمة، ونقلت الكسرة إلى مكانها، فأصبحا: اخْتِيرَ وانْقُودَ، فسلمت مع اخْتِيرَ لتلاؤم الكسرة مع الياء، وقلبت الواو من انْقُودَ ياءً لسكونها بعد كسرة.

ومن العرب من يقول: اخْتُورَ وانْقُودَ، كُبُوعَ وقُولَ. ويجوز الإشمام في بَيْعٍ وقَيْلٍ واختِيرَ وانقِيدَ، وهو: «أن تضم الشفتين مع النطق بالكسرة» وهي لغة ثابتة، وبهما قرأ بعض السبعة.

فَضَّلَ

في فعل الأمر

شرع الناظم - رحمه الله تعالى - في بيان صيغة بناء فِعْلِ الأمر وما يعتريه من حذف وإعلال وقلب وإبدال.

وهو قسمان: مقيس وشاذ

ويقصد بالشاذ: ما جاء على خلاف القياس، وبالفصيح: ما كثر استعمال العرب له. وكون الكلمة وردت عن العرب شاذة عن القياس لا ينافي فصاحتها.

القسم الأول: المقيس:

وهو على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: ما ماضيه رباعي بزيادة همزة القطع وإليه أشار

بقوله:

١٠٩ - مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعِلْ

أي: صنع فِعْلُ الأمر من كل رباعيٍّ مزيد بهمزة القطع (أَفْعَلَ) على وزن (أَفْعِلْ) بكسر العين.

تقول في: أَكْرَمَ وَأَعْلَمَ أَكْرِمْ زَيْدًا وَأَعْلِمْ عَمْرًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَادْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ [النمل: ١٢] ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ [النمل: ١٠].

الضرب الثاني: ما ليس على وزن (أَفْعَلَ)، ويلي حرف المضارعة منه حَرْفٌ متحركٌ. فصيغة الأمر منه كمضارعه المجزوم الذي حُذف منه حرف المضارعة. وإلى هذا الضرب أشار بقوله:

.....واعتزُّه لسوا هـ كالمضارع ذي الجِزْمِ الذي اختَزِلَا

..... ١١٠ - أوَّلُهُ
.....

وإليك أمثله :

الفاعل	صيغته مجزوماً	صيغة فعل الأمر منه بعد حذف حرف المضارعة
يُقُومُ	لم يَقُمْ	قُمْ
يَبِيعُ	لم يَبِعْ	بِعْ
يَخَافُ	لم يَخَفْ	خَفْ
يُدْخِرُ	لم يُدْخِرْ	دْخِرْ
يَتَعَلَّمُ	لم يَتَعَلَّمْ	تَعَلَّمْ

الضرب الثالث : ما ليس على وزن (أَفْعَلْ)، يلي حرف المضارعة منه حرف ساكن .

فصيغة الأمر منه تكون بحذف حرف المضارعة، ووصل الحرف الساكن الذي يلي حرف المضارعة بهمز الوصل؛ لأنه لا يبدأ بساكن حال كون همز الوصل منكسراً إذا ابتدأت به فيما ثالثه مكسور أو مفتوح دون ما ثالثه مضموم بضمّة أصلية لازمة، فإن همزة الوصل تكون منه إذا ابتدئ به مضمومة، ولم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها بهمزة المضارع المبدوء بهمزة المتكلم. فلو قلت: «أَذْهَبْ يا زيد» أمراً له لالتبس بقولك: «أَذْهَبْ يا زيد» المضارع.

وأشار إلى الضرب الثالث بقوله :

.....وبهمز الوصل مُنْكَسِراً صِلْ ساكناً كان بالمحذوف مُتَّصِلاً

..... ١١١ - والهمز قبل لزوم الضمّ ضَمٌّ
.....

وإليك الأمثلة:

ملحوظة	الفعل بعد وصله بهمزة الوصل	الفعل بعد حذف حرف المضارعة ولا يبدأ بساكن	الفعل
كسرت همزة الوصل لكون ثالث الفعل مكسوراً	إِضْرِبْ	ضْرِبْ	يَضْرِبُ
كسرت همزة الوصل لكون ثالث الفعل مفتوحاً	إِنْطَلِقْ	نَطْلِقْ	يَنْطَلِقُ
كسرت همزة الوصل لكون ثالث الفعل مفتوحاً	إِسْتَخْرِجْ	سْتَخْرِجْ	يَسْتَخْرِجُ
ضمت همزة الوصل منه؛ لأن ثالته مضموم	أُخْرِجْ	خُرْجْ	يَخْرِجُ
ضمت همزة الوصل منه؛ لأن ثالته مضموم	أُدْعُ	دُعْ	يَدْعُو
ضمت همزة الوصل منه؛ لأن ثالته مضموم	أُنْظَرْ	نُظَرْ	يَنْظُرُ

وقولنا فيما ثالته مضموم: «بضمة أصلية لازمة» يخرج ما يلي:

أولاً: ما كان ثالته مضموماً في الأصل، لكن زالت الضمة عن ثالته
لعلة، وصار مكسوراً بكسرة لازمة، فيجوز في همزته وجهان:

١ - الكسر.

٢ - إشمام الكسر الضم دلالة على أن أصله الضم.

والكسر أفصح من الإشمام؛ لأن الكسرة لازمة؛ نحو: إغْزِي،
أصله اغْزُوي.

فاستثقلت الكسرة على الواو فسكنت، ثم نقلت حركتها إلى ما قبلها - وهو الزاي - فالتقى ساكنان الواو والياء، فحذفت الواو، فصار الفعل (اغْزِي) فكسرة الزاي الذي هو ثالث الفعل عارضة؛ لأن أصلها الضم؛ لكنها صارت لازمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة. فجاز في الهمزة الوجهان الكسر وإشمام الكسر الضم. وإليه أشار بقوله:

..... ونحو - و اغزي بكسر مُشَمَّ الضمِّ قد قبلًا

ثانياً: ما كان ثالثه مضموماً بضمة لازمة، لكنها عارضة غير أصلية، فيجب كسر همزة الوصل نظراً إلى الأصل، ولا إشمام فيه ولا ضم.

مثاله: إمْشُوا، إِثُوا.

فتكسر همزة الوصل فيهما وإن كان ثالثهما مضموماً؛ لأن أصله: إمْشِيُوا، إِثِيُوا.

لكن استثقلت الضمة على حرف العلة - وهو الياء - فسكن، ثم نقلت حركته إلى ما قبله لضرورة ضم ما قبل واو الجمع، فالتقى الساكنان: الياء والواو، فحذفت حرف العلة، وهو الياء.

القسم الثاني: الشاذ:

وهو ثلاثة أفعال: خُذْ وَكُلْ وَمُرْ. وقد أشار إليها بقوله:

١١٢ - وشذَّ بالحذف خُذْ وَكُلْ وَمُرْ ونشأ وأمر ومستندَرٌ تَمِيمٌ خُذْ وَكُلَا

وهذه الأفعال الثلاثة شذت عن قاعدة نظائرها، وجاءت على خلاف القياس. فإذا نظرنا إلى مضارعها «يَأْخُذُ وَيَأْكُلُ وَيَأْمُرُ» نجد أنها من الأفعال التي ليست على وزن (أَفْعَلُ). ويلي حرف المضارعة منها

حرف ساكن، وثالثها مضموم فقياسها «أُؤْمِرُ، أُؤْخَذُ، أُؤْكُلُ» بهمزة وصل مضمومة، ثم همزة ساكنة.

ولكنهم لم يتوصلوا إليها بهمزة وصل، وحذفوا ثانيها الساكن، فقالوا: «مُرْ، خُذْ، كُلْ» تخفيفاً لكثرة استعمال هذه الكلمات مع استثقال اجتماع الهمزتين. ومع شذوذ الحذف فهو أفصح من التتميم؛ لأنه أكثر استعمالاً فالشاذ ما جاء على خلاف القياس والفصح ما كثر استعمال العرب له ولو كان على خلاف القياس.

فإن استعمل مع «مُرْ» حرف عطف جاز فيه وجهان:

١ - الحذف فتقول: ومُرْ بكذا.

٢ - التتميم بهمزة الوصل على الأصل؛ نحو: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢].

ومع كون التتميم فاشياً مع حرف العطف، إلا أن الحذف أكثر منه.

أما «خُذْ وَكُلْ» فتتميمهما بهمزة الوصل المضمومة نادر. وإليه أشار بقوله: «ومستندرٌ تميمٌ خذ وكُلا». والألف في «كُلا» بدل من نون التوكيد الخفيفة.

فإن أردت صياغة فعل الأمر للغائب، فأدخل على الفعل المضارع لام الأمر مع إبقاء حرف المضارعة.

فتقول في: يضرب ويكرم ويقوم وينطلق ويستخرج ويأخذ ويأكل:

«لِيَضْرِبْ، لِيُكْرِمْ، لِيَقُمْ، لِيَنْطَلِقْ، لِيَسْتَخْرِجْ، لِيَأْخُذْ، لِيَأْكُلْ».

وبهذا يختم الناظم الكلام في الأفعال، ويشرع في الكلام على الأسماء.



أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

والمراد الأوصاف الدالة على الفاعل والأوصاف الدالة على المفعول من غير دلالة على تفضيل يشمل اسم الفاعل والمفعول، وهما الدالان على الحدوث والتجدد والصفة المشبهة، وهي الدالة على الثبوت والدوام من غير تفضيل لتخرج اسم التفضيل.

الأبنية فيه على ضربين: قياسي وسماعي:
ويصاغ القياسي من الثلاثي أو من أكثر منه.

صياغة اسم الفاعل:

وله حالتان:

الحالة الأولى: كيفية صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:
أولاً: يصاغ اسم الفاعل من (فَعَلَ) المفتوح لازماً ومتعدياً، ومن (فَعِلَ) المكسور متعدياً فقط على وزن (فاعل)؛ نحو: ذهب، فهو ذاهب، وضربه، فهو ضارب، وشربه، فهو شارب، وعلمه، فهو عالم.

وإليه أشار بقوله:

١١٣ - كوزنِ فاعِلٍ اسمُ فاعِلٍ جُعِلَا من الثلاثي الذي ما وزنه فَعُلَا

وقوله: «الذي ما وزنه فعلا»؛ أي: من الثلاثي الذي ليس على وزن (فَعَلَ) المضموم، وإنما على وزن (فَعَلَ) المفتوح المتعدي واللازم، و(فَعِلَ) المكسور المتعدي فقط.

ثانياً: يصاغ اسم الفاعل من (فَعُل) المضموم على وزن قياسيين وهما: فَعُل، فَعِيل.

وهما الغالب فيه؛ نحو: سَهْل الأمر، فهو سَهْل، وصَعْب، فهو صَعْب، وظَرْف الرجل، فهو ظَرْف، وشَرْف الرجل، فهو شَرْف، وفقْر، فهو فقير. وإلى هذا أشار بقوله:

١١٤ - ومنه صيغ كَسَهْل والظَرْف
.....

وقد يصاغ اسم الفاعل من فَعُل المضموم على أوزان أخرى على وجه القلة، وهي المشار إليها بقوله:

يكون أَفْعَل أو فَعَالاً أو فَعَلًا وقد

١١٥ - وكالفُرَات وعِفْرٍ والحَصُورِ وعُغْمٍ رِ عَاقِرٍ جُنْبٍ ومُشْبِهٍ ثَمَلًا

ذكرنا الوزنين القياسيين فَعَالاً وفعيلاً، وذكر هنا بقية الأوزان التي جاءت على وجه القلة. وأشار إلى قلتها بقوله: «وقد يكون» ف «قد» قبل فعل المضارعة تدل على القلة، وهي:

[أَفْعَل]؛ نحو: حَمَق، فهو أَحْمَق، وَخَرَق، فهو أَخْرَق، وَشَنَعَ لونه، فهو أَشْنَع.

[فَعَال]؛ نحو: جَبُن، فهو جَبَان، وَحَصُنَت المرأة؛ أي: عَفَّت، فهي حَصَان، وَحَرُم الشيء، فهو حَرَام.

[فَعُل]؛ نحو: حَسُن الرجل، فهو حَسَن، وَبَطَلَ الرجل، فهو بَطَل؛ أي: شجاع، تبطل عنده الدماء.

[فُعَال]؛ نحو: فُرَّت الماء؛ أي: عذب، فهو فُرَات، وَزَعَق الماء، فهو زَعَاق؛ أي: مُرّ، وَشَجَعَ الرجل، فهو شَجَاع.

[فُعِل]؛ نحو: عَفُر الرجل، فهو عِفْر؛ أي: ذو دهاء، ومكر وبَدُع، فهو بَدُع؛ أي: وصل الغاية فيما ينعت به من علم ونحوه.

[فَعُول]؛ نحو: حَصَرَ الرجل، فهو حَصُور؛ أي: لا شهوة له بالنساء، وَحَصُرَت الناقة: إذا ضاق مجرى لبنها. والحَصُور أيضاً: البخيل السيئ الخلق.

[فُعْل]؛ نحو: عُمَرَ الرجل، فهو عُمر، وهو الجاهل الذي لم يجرب الأمور، وَصَلَبَ الشيء، فهو صَلْب.

[فَاعِل]؛ نحو: عَقَرَت المرأة، فهي عاقِر: إذا جاوزت سن الحمل، وَفَجَّرَ الرجل، فهو فاجر، وَفَرَسَ، فهو فارس؛ أي: حاذق بركوب الخيل، وَفَحَشَ، فهو فاحش.

[فُعْل]؛ نحو: جَنَّبَ الرجل جنابة، فهو جُنْب.

[فَعْل]؛ نحو: خَشَنَ، فهو خَشِن، وَفَطَنَ، فهو فَطِن، وَسَمَّجَ، فهو سَمِج؛ أي: قبيح.

وقوله: «ومشبه ثملاً»؛ أي: فَعِلَ المشبه (ثمل) في الصورة، وليس ثمل من أبنية فَعْل، ولكنه من أبنية (فَعِل) المكسور اللازم ثالثاً: يصاغ اسم الفاعل من (فَعِل) المكسور اللازم على أوزان. أشار إليها بقوله:

١١٦ - وصيغ من لازم مُوازنٍ فَعِلا بَوَزَنه كَشَجٍ ومُشَبِهٍ عَجِلا

١١٧ - والشَّاز والأشْنَب الجَذْلَانِ ثُمْتُ قَدْ يَأْتِي كِفَانٍ وَشِبِّهِ وَاحِدِ البُّخْلَا

١١٨ - حملاً على غيره لنسبة كخفيف فِي طَيْبٍ أَشْبَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا

وهي إجمالاً: فَعِلَ وأفْعَلَ وفَعْلَان، وهي الغالب فيه. وفاعل وفعليل حملاً على اسم الفاعل من غيره، إما فَعْلُ المضموم أو فَعْلُ المفتوح لنسبة بين المحمول والمحمول عليه من مشابهة المعنى أو مضادته.

وتفصيلاً كما يلي:

الأول: [فَعِل]؛ نحو: شَجِي، فهو شَجٍ، وهو من معتل اللام،

وَعَجَل، فهو عَجِلٌ، وهو من صحيحها، وشَيَّرَ المكان يَشَارُ، فهو شَارٌ، بهمزة ساكنة مخففاً من (فَعِل) المكسور، وبلا تخفيف: شَيَّرَ بكسر الهمز؛ أي: خشن بكثرة الحجارة فيه.

الثاني: [أَفْعَل]؛ نحو: شَنِب ثغره، فهو أَشْنَب، والشَّنَب: دقة في أطراف الأسنان، وسَوِد، فهو أَسْوَد، وَعَوِرَ، فهو أَعْوَر.

الثالث: [فَعْلان]؛ نحو: جَذِل، فهو جَذْلان؛ أي: فرحان، وشَّع، فهو شبعان.

الرابع: [فَاعِل]؛ نحو: فَنِي، فهو فَانٍ. أتوا به على وزن فاعل، مع أن هذه الزنة هي قياس أسماء الفاعل من (فَعَل) المفتوح، و(فَعِل) المكسور المعدى لا (فَعَل) المكسور اللازم، وذلك حملاً لفعل المكسور اللازم على (فَعَل) المفتوح لنسبة بينهما، وهي المشابهة في المعنى. فحملوا «فَنِي» على ذَهَبَ، فهو ذاهب لما في الفناء من معنى الذهاب. ورضي، فهو راضٍ، حملوه على شكر المفتوح، فهو شاكر لما في الرضا من معنى الشكر.

الخامس: [فَعِيل]؛ نحو: بَخِل، فهو بَخِيل. أتوا به على وزن (فَعِيل)، مع أن هذه الزنة من أوزان اسم الفاعل من (فَعُل) المضموم لا (فَعِل) المكسور اللازم، وذلك حملاً لفعل المكسور اللازم على (فَعُل) المضموم لنسبة بينهما، وهي التضاد في المعنى.

فحملوا «بَخِل» على «كَرُم» لما بين البخل والكرم من التضاد.

وحملوه أيضاً على «لَوْم» لما بين البخل واللؤم من القرب في المعنى.

ومَرَض، فهو مريض، وسَقِم، فهو سقيم. حملوهما على ضَعْف، فهو ضعيف؛ لأن الضعف من لوازم المرض والسقم.

وعَدِم، فهو عديم؛ أي: لا شيء عنده. حملوه على فَقْر، فهو فقير؛ لما بينهما من المشابهة في المعنى.

والحمل لنسبة جاء أيضاً في غير أبنية (فَعِل) المكسور.

فجاء اسم الفاعل من (فَعَل) المفتوح المضعف وما عينه ياء على وزن (فَعِيل)، مع أنه قياس اسم الفاعل من (فَعُل) المضموم لا (فَعَل) المفتوح لنسبة بين المحمول والمحمول عليه.

فمثال المضعف: خَفَّ يخف، فهو خفيف. أتوا به على وزن «فَعِيل»، حملاً على «ثَقُل» المضموم، فهو ثقیل لنسبة بينهما، وهي التضاد في المعنى.

ومثال ما عينه ياء: طاب يطيب، فهو طيب. أتوا به على وزن «فَعِيل»، حملاً على «حَبُث» المضموم، فهو خبيث لنسبة بينهما، وهي التضاد في المعنى.

وشاب يشيب، فهو أشيب. أتوا به على وزن «أَفْعَل»، مع أنه قياس اسم الفاعل من (فَعِل) المكسور لا (فَعَل) المفتوح، حملاً على «شَنِب» وعَوِر» المكسورين، فهو أشنب وأعور للمشابهة بينه وبينهما في المعنى، وهي الدلالة على الأعراض.

وكُلُّ ما مضى تفصيله، فَمَحَلُّه إذا قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت. فإن قصد بصيغة اسم الفاعل الدلالة على الحدوث والتجدد - وهو تضمينه معنى فعله عند مباشرته له - جاز بناؤه من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعل من غير فرق بين المفتوح والمكسور والمضموم واللازم والمعدى.

والى هذا أشار الناظم بقوله:

١١٩ - وفاعلٌ صالحٌ من كلِّ ان قصدَ الـ حدوثٌ نحو غداً إذا جاذلٌ جَذَلًا

نحو: هذا غداً جاذلٌ جَذَلًا؛ أي: فارح فرحاً.

وزيدٌ جابنٌ اليوم، وشاجعٌ اليوم.

والأصل في اسم الفاعل من الثلاثي مطلقاً أن يكون على وزن «فاعل»، ويسمى غيره صفة مشبهة باسم الفاعل.

الحالة الثانية: كيفية صياغة اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي - رباعياً كان أو خماسياً أو سداسياً - على وزن مضارعه، لكن يجعل في أوله مكان حرف المضارعة ميّ مضمومة، سواء أكان أول مضارعه مضموماً أم مفتوحاً، مع كسر ما قبل آخره.

نحو: أكرم يُكرم، فهو مُكْرِم، ودحرج يدحرج، فهو مُدَحْرَج، وانطلق ينطلق، فهو مُنْطَلِق، واستخرج يستخرج، فهو مُسْتَخْرَج. وإليه أشار بقوله:

١٢٠ - وباسم فاعلٍ غير ذي الثلاثة جيّ وزن المضارع لكنّ أولاً جُعلا

١٢١ - ميماً تُضَمُّ
.....

ولم يشر في نظمه هنا إلى وجوب كسر ما قبل آخره، لكنه أشار إليه في الخلاصة بقوله: «مع كسر متلوّ الأخير مطلقاً».

وجاءت منه أفعال بالفتح على خلاف القياس؛ فمن ذلك:

أحصن الرجل يحصن: إذا عف عن المحارم، فهو مُحْصَن، وأسهب في كلامه يُسْهَب: إذا بسط عبارته، فهو مُسْهَب.

فجاء اسم الفاعل على وزن مفعولها، وقد يغني فاعل عن (مُفْعِل)؛ كأعشب المكان، فهو عاشب، وأورس: إذا كثر فيه الورس؛ فهو وارس، وأيقع الغلام: إذا ارتفع، فهو يافع.

والقياس: مُعْشِبٌ ومؤرس ومؤفّع.

قال في «حاشية الطرة»: ومما شذّ من أسماء الفاعلين: أمحلّ البلد، فهو ماحل، وأمّلح الماء، فهو مالح، وأغضى الليل، فهو غاضٍ ومُعْضٍ، وأقرب القوم: إذا كانت إبلهم قوارب، فهم قاربون. قال ابن

القطاع: لا يقال مُقَرَّبُونَ عَلَى الْأَصْلِ، وفي شذوذهِ توجيهاً: إما لاعتبار الأصل، وهو عدم الزوائد، أو لمجيء لغة أخرى في فعله من (فَعَلَ)، فيكون من تداخل اللغتين. وأشار بعضهم إلى أن ذلك ليس باسم فاعل الفعل المذكور منه، بل هو نسبة إضافية بمعنى ذي الشيء. فقولهم: أمحل البلد، فهو ماحل؛ أي: ذو محل، وأعشب، فهو عاشب؛ أي: ذو عشب، كما يقال: رجل لابن وتامر؛ أي: ذو لبن وتمر. انتهى من حاشية التصريح بمعناه.

وَمُسْهَبٌ وَمُحْصَنٌ بَدُونِ مِينِ	(شَذَّ مِغِيرٌ وَمَعِينٌ وَمَبِينٌ)
وَدَارِسٌ وَبِاقِلٌ يَاسَامِعُ	وَمُفْلَجٌ وَيَافِعٌ وَيَانِعُ
وَزَنَ اسْمَ فَاعِلِ الرَّبَاعِيِّ فَاقْتَفَى	وَعَاشَبٌ كَذَاكَ مِمَّا شَذَّ فِي
وَوَارَقٌ عَنِ الْقِيَاسِ نَاكِبٌ	وَشَذَّ مَاشٍ عِنْدَهُمْ وَقَارِبٌ

صيغة اسم المفعول:

وله حالتان:

الأولى: كيفية صياغة اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي - رباعياً كان أو خماسياً أو سداسياً - على وزن مضارعه، لكن يجعل في أوله مكان حرف المضارعة ميم مضمومة، سواءً أكان أول مضارعه مضموماً، أم مفتوحاً، مع فتح ما قبل آخره.

نحو: أَكْرَمَ يُكْرَمُ، فهو مُكْرَمٌ، ودَحْرَجَ يَدْحَرُجُ، فهو مُدْحَرَجٌ، وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، فهو مُنْطَلَقٌ به، واستَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، فهو مُسْتَخْرَجٌ.

ويمكن - بعبارة أخرى - أن نقول:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي كصيغتنا لاسم الفاعل منه، غير أننا نفتح ما قبل آخر اسم المفعول.

وإليه أشار بقوله:

..... وإن ما قبل آخره فتحت صار اسم مفعول

الثانية: كيفية صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي:

بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي نوعان: قياسي، وغير مقيس.

الأول: المقيس:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي متزناً على وزن مفعول، وهو الوزن القياسي فيه.

مثاله: معروج، ومشروب، ومضروب، ومسطور، ومنشور. ومنه

قوله تعالى: ﴿وَكُتِبَ مَسْطُورٌ ﴿٦﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴿٧﴾ وَالْيَتِىَ الْمَعْمُورِ ﴿٨﴾ وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعِ ﴿٩﴾ وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورِ ﴿١٠﴾﴾ [الطور: ٢ - ٦]. وإليه أشار بقوله:

..... وقد حصلا

١٢٢ - من ذي الثلاثة بالمفعول متزناً

ويستثنى من ذلك معتل العين أو اللام، فيتغير وزنه لعلة تصريفية؛ نحو: قال وباع ودعا ورمى، فيقال فيها: المقول والمبيع والمدعوى والمرمى.

إلا عند تميم، فإنهم يصححون معتل العين بالياء، فيقولون: في باع: مبيع، وفي كال: مكول، وفي خاط: مخيوط.

الثاني: غير المقيس:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن فاعيل، معدولاً به عن الأصل القياسي، وهو كثير في كلامهم، إلا أنه سماعي؛ نحو: كحلته، فهو كحيل، وقتلته، فهو قتيل، وفلّ السيف، فهو قليل؛ أي: ثلّم في حده.

وإليه أشار بقوله:

وما أتى كفعيلٍ فهو قد عُدِلَا

١٢٣ - به عن الأصل
.....

تنبيه: إذا كان (فعيل) بمعنى مفعول وصفاً لموصوف قبله، فإنه يستوي فيه المؤنث والمذكر. تقول: رأيت رجلاً قتيلاً وامرأة قتيلاً أيضاً، ولا تلحقه التاء الفارقة غالباً.

وقد تلحقه أحياناً؛ مثل قولهم: خصلة ذميمة وصفة حميدة. فإن لم يذكر موصوف قبله لحقته التاء فراراً من اللبس؛ نحو: رأيت قتيلاً وقتيلة.

وأما إذا كان (فعيل) بمعنى فاعل، فتلحقه التاء مطلقاً. تقول: ظريف وظريفة، وشريف وشريفة، وكريم وكريمة.

بيان الأوزان التي أتت سماعية نائبة عن وزن مفعول ومستغنى بها عنه:

وردت أوزان بقلّة استغنوا بها عن وزن مفعول؛ وهي أربعة:

الأول: وزن [فَعَل] استغنوا به عن وزن مفعول؛ نحو: القَنَصُ بمعنى الصيد المقنوص، والنَّقْضُ بمعنى المنقوض، والنَّجَا بمعنى المنجوّ. تقول: نجوت الجلد عن الشاة بمعنى سلخته، فهو مَنْجُوٌّ وَنَجَا، وَنَدَى بمعنى مَنَدُو.

الثاني: وزن [فِعْل] استغنوا به أيضاً عن وزن مفعول؛ نحو: الذَّبْحُ بمعنى المذبوح، والطَّحْنُ بمعنى المطحون، والنَّسِي بمعنى المنسي، وقرئ: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

والى هذين الوزنين أشار بقوله:

..... واستغنوا بنحو نجاً والنَّسِي عن وزن مفعولٍ وما عَمِلَا

الثالث: وزن [فُعْلة] استغنوا بها عن وزن مفعول؛ نحو: لُقْمة ومُضْغَة وأُكْلة ولُقْطة وصُرْعة. بمعنى: الملقوم والممضوغ والمأكول والملقوط والمصروع. ولم يذكر هذه الزنة في «اللامية»، وذكرها في «التسهيل».

الرابع: وزن [فَعْل] بفتح فسكون استغنوا به عن مفعول؛ نحو: اللَّفْظ والصَّيْد والخَلْق، بمعنى الملفوظ والمصيد والمخلوق. وإليه أشار العلامة الحضرمي في «شرح اللامية».

وفي قوله: «وما عملا» مسألة: هل هذه الأوزان تنوب عن وزن مفعول في الدلالة والعمل أم في الدلالة فقط؟

الجواب: إنما تنوب هذه الأوزان عن وزن مفعول في الدلالة فقط، لا في العمل.

يقال: مررت برجلٍ منقوض بناؤه، ولا يقال: مررت برجلٍ نَقْضٍ بناؤه.

ويقال: مررت برجلٍ مذبوح كبشُه، ولا يقال: مررت برجلٍ ذَبَحِ كبشُه. فقوله: «وما عملا»؛ أي: ينوب في الدلالة لا العمل.

بَابُ

أبنية المصادر

المصدر - كما في «التسهيل» -: اسم دال بالأصالة على معنى قائم بالفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازاً، أو واقع على مفعول؛ كحسن حسناً، وخط خطأ، ومات موتاً، وزهى زهواً. وقيد الدلالة بالأصالة لإخراج اسم المصدر لكون دلالة على الحدث بواسطة دلالة على المصدر الدال على الحدث.

وقد شرع الناظم رحمه الله تعالى في تبين أبنية المصادر من الثلاثي وغيره مقيسة ومسموعة، فقال:

١٢٤ - وللمصادر أوزانٌ أبينها فللثلاثي ما أبديه مُنتخلاً

ومصادر الثلاثي قسمان: المصدر السماعي والمصدر القياسي:

المصدر السماعي:

إما محرك العين أو ساكنها.

الأول: ساكن العين:

ويأتي مجرداً ومزيداً في آخره تاء التأنيث، أو الألف المقصورة، أو الألف والنون. ومجموع أبنيته اثنا عشر وزناً؛ وهي:

الأول: [فَعْلٌ] مفتوح الفاء، نحو: ضَرَبَ ضَرْباً، وَقَتَلَ قَتْلًا.

الثاني: [فَعْلٌ] مكسور الفاء؛ نحو: عِلِمَ عِلْماً، وَفَسَقَ فِسْقًا، وَحَلِمَ حِلْماً.

الثالث: [فُعْلٌ] مضموم الفاء؛ نحو: شَكَرَ شُكْرًا، وَكَفَرَ كُفْرًا.

ويتبعها ثلاثة أوزان من المزيد بتاء المؤنث؛ وهي:

الرابع: [فَعْلَةٌ] بفتح الفاء؛ نحو: رحمه الله رَحْمَةً، وتاب تَوْبَةً، ورَغِبَ رَغْبَةً، وبَهَجَ بِهِجَةً.

الخامس: [فُعْلَةٌ] بكسر الفاء؛ نحو: نشد الضالة نَشْدَةً، وحمى مريضه حِمِيَةً، وأَحْنَ عليه إِحْنَةً؛ أي: حقد عليه.

السادس: [فُعْلَةٌ] بضم الفاء؛ نحو: قدر عليه قُدْرَةً، وكدر لونه كُدْرَةً، وحرَّم حرْمَةً.

ويتبعها ثلاثة أوزان من المزيد بألف التأنيث المقصورة؛ وهي:

السابع: [فَعْلَى] بفتح الفاء؛ نحو: اتقى الله تَقْوَى، وادَّعى عليه بدعوى.

الثامن: [فَعْلَى] بكسر الفاء؛ نحو: ذكر الله ذِكْرَى.

التاسع: [فُعْلَى] بضم الفاء؛ نحو: رجع إليه رُجْعَى، وبشس بُؤْسَى، وقَرَّب قُرْبَى، وزلف زُلْفَى.

ويتبعها ثلاثة أوزان من المزيد بالألف والنون، وهي:

العاشر: [فَعْلَان] بفتح الفاء؛ نحو: لَوَاهِ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا: مطلقه، وشَيْنُهُ شَيْنَانًا: أبغضه. ولم يأت مصدرٌ على فَعْلَان سواهما.

الحادي عشر: [فِعْلَان] بكسر الفاء؛ نحو: حَرَمَهُ حِرْمَانًا؛ أي: منعه، ونسيه نِسْيَانًا.

الثاني عشر: [فُعْلَان] بضم الفاء؛ نحو: غفر له غُفْرَانًا، وشكر له شُكْرَانًا.

فهذه اثنا عشر وزنًا فيما عينه ساكنة.

وإليها أشار الناظم بقوله:

١٢٥ - فَعْلٌ وفِعْلٌ وفُعْلٌ أو بتاء مؤنث - ثِ أو الألف المقصور متصلًا

١٢٦ - فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ

الثاني: متحرك العين:

وله أبنية كثيرة. ولما تعذر ضبط تلك الأوزان بضابطٍ أوردتها الناظم - رحمه الله تعالى - حسب ما ساعده النظم؛ سواء منها المجرد أو المزيد، فقال:

..... ونحو جَلِيٍّ رَضِيَ هُدًى وَصَلَحَ ثُمَّ زِدْ فَعِلَا

١٢٧ - مُجَرِّدًا أَوْ بِنَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا لَةً وَبِالْقَصْرِ وَالْفِعْلَاءِ قَدْ قُبِلَا

الأول: [فَعَلَّ] بفتح الفاء والعين. مثاله: جَلِيٍّ رَأْسُهُ جَلَاءٌ: انحسر الشعر عن مقدم رأسه إلى النصف، فظهرت البشرة. ويقال في النعت: رَجُلٌ أَجْلَى.

الثاني: [فِعَلَّ] بكسر الفاء وفتح العين. مثاله: رَضِيَ رَضًى، وَسَمِنَ سِمْنًا.

الثالث: [فُعَلَّ] بضم الفاء وفتح العين، ولم يرد إلا معتل اللام. مثاله: هُدًى وَتُقًى، وَسُرًى مُصْدَرٌ سُرًى. وقال العلامة ابن يعيش في «شرح المفصل»: «وليس في المصدر ما هو على (فُعَلَّ) إلا الهدى والسُرًى».

الرابع: [فَعَال] بزيادة ألف بين عينه ولامه. مثاله: صَلَحَ صَلَاحًا، وَذَهَبَ ذَهَابًا، وَقَفَّ الرِّهْنُ فَكَأَكَا.

الخامس: [فَعِلَّ] المجرد؛ نحو: كَذَبَ كَذِبًا.

السادس: [فَعِلَّة] المزيد بتاء التأنيث؛ نحو: سَرَقَهُ سَرَقَةً، وَسَهَكَ سَهَكَةً؛ أي: بدت منه رائحة السمك أو اللحم الخنز. وفي «القاموس»: سَهَكَةً بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ.

السابع: [فَعَالَّة] بفتح الفاء وزيادة ألف بين عينه ولامه مع زيادة

التاء في آخره. مثاله: نظف نظافة، وظرف ظرافة، وشجع الرجل شجاعة، ورجع عقله رجاجة، وفطن فطنة.

الثامن: [فَعَلَة] بحذف الألف من (فَعَالَة) وهو معنى قوله: «وبالقصر». مثاله: غلبه غَلَبَة، وندب القوم نَدَبَة؛ أي: علت أصواتهم، وضِبَعَت الناقة ضَبَعَة؛ أي: اشتهدت الفحل.

التاسع: [فَعَلَاء] بزيادة ألف التانيث الممدودة مفتوح الفاء ساكن العين. مثاله: رغب رغباء، ورهب رهباء، ووقع في هلكاء؛ أي: مهلكة.

١٢٨ - فِعَالَة وفُعَالَة وجئ بهما مجردين من التاء والفُعُول صِلَا

١٢٩ - ثم الفَعِيل وبالتأذان والفعلا نِ أو كسبنوننة ومُشْبِه شُغْلَا

العاشر والحادي عشر: [فِعَال وفُعَالَة] بكسر الفاء وزيادة ألف بين عينه ولامه يجيء بالتاء تارة ومجرداً عنها تارة. مثاله: آب إياباً؛ أي: رجع، وشرد شِرَاداً، وكتب كِتَابَة، ودرى دِرَاية؛ أي: فهم فهماً.

الثاني عشر والثالث عشر: [فُعَال وفُعَالَة] بضم الفاء وزيادة ألف بين عينه ولامه. وجاء بالتاء تارة ومجرداً عنها تارة. مثاله: صرخ صُراخاً، وسأل سُؤالاً، ودعب دُعَابَة؛ أي: مزح، وخفر خُفَارَة؛ أي: أجاره ومنعه.

الرابع عشر والخامس عشر: [فُعُول وفُعُولَة] بضم الفاء مذكراً ومؤنثاً. مثاله: خرج خُرُوجاً، ودخل دُخُولاً، وشاع شُيُوعاً، وسهل سُهولة، وصعب صُعوبة.

السادس عشر والسابع عشر: [فَعِيل وفَعِيلَة] بفتح الفاء مذكراً ومؤنثاً. مثاله: صهل صَهِيلاً، ودَمَل البعير ذميلاً، وهو ضرب من السرا، ورحل رَحِيلاً، ونَمَ نَمِيمةً، ونصح نصيحة.

وقصد بقوله: «وبالتا ذان» (فَعول وفَعيل). جاء هذان الوزنان بزيادة تاء التأنيث: (فَعولة وفَعيلة).

الثامن عشر: [فَعَلان] بتحريك العين مثاله: جال جَوَلاناً: طاف، وخفق قلبه خَفَقاناً. وكذا دَوَران، وهَيَمان، وغَلَيان، ورَجَفان.

التاسع عشر: [فَعْلولة] بفتح الفاء وتسكين العين. مثاله: بان بينونة، وصار صيرورة.

العشرون: [فُعَل]. مثاله: شغله شُغْلاً، وهو مثال الناظم.

الشغل بالضم وضميتين وجاء بالفتح وفتحيتين
صنو الفراغ جمعه أشغال وجاء في القاموس ذا المقال
وحلمت في النوم حُلماً وحُلماً.

وقيل: الحُلْم بضم اللام ليس بمصدر، وإنما هو اسم.

ونسك الرجل نُسْكَاً، وسَحَق الطريق سُحْقا؛ أي: بعد.

١٣٠ - وفُعَلْل وفَعول مع فَعَالِيَةٍ كذا فُعَيْلِيَةٍ فُعَلَّة فَعَلَى

١٣١ - مع فَعَلوت فُعَلَى مع فُعَلْنِيَةٍ كذا فُعُولِيَةٍ والفتح قد نُقلا

الحادي والعشرون: [فُعَلَل] بضم الفاء وتسكين العين وفتح اللام؛

نحو: سُؤدد.

الثاني والعشرون: [فَعول] بفتح الفاء، وهو قليل الوجود. مثاله:

القبول، قال الحضرمي: لم يرد غير هذه اللفظة.

مسألة: هل يدخل فيه الوَضوء والسَّعوط والوَجور والسَّحور

والجَزور والصَّعود والوَقود والطَّهور؟

الظاهر أنه لا يدخل فيه؛ لأن هذه أسماء وليست مصادر. قال ابن

هشام اللخمي في «شرح الفصيح» ص ١٣٠: قال أبو العباس: والمصدرُ

بالضم الوَضوء والوَقود.

قال الشارح: هو مذهب الكوفيين. وأما سيبويه وأصحابه، فقالوا: الوَضوء بالفتح الاسم والمصدرُ جميعاً. وذكر سيبويه أن المصدر حكمه أن يأتي على فُعول كالجلوس والقعود، والاسم بالفتح إلا أسماء شذت من المصادر، فجاءت مفتوحة الأوائل؛ وهي: الوضوء والظهور والوقود والولوع والقبول، كما شذت أشياء من الأسماء، فجاءت بالضم كالعُكوب، وهو الغبار، والسُدوس، وهو الطيلسان. وقيل: هو الأخضر منها. ونحوها.

وعلى مذهب سيبويه وأصحابه يكون فَعول: كثير الورد.

الثالث والعشرون: [فَعَالِيَّة] بالتخفيف. مثاله: كرهه كراهية، وطاعه طواعية. والظُّوع نقيض الكره، وعبق به الطيب عباقية، وطمع طماعية، ورفه عيشه رفاهية، فهو رَفِهه ورافه. والرفاهية: رغد الخصب ولين العيش، وفهم فهامية، وعلن الأمر علانية.

الرابع والعشرون: [فَعِيلِيَّة] بالتخفيف مصغراً؛ نحو: ولدت المرأة وَلِيدَةً؛ أي: ولادة.

قال العلامة محمد بن عبد الودود ابن حميه رحمه الله تعالى: (وفعيلية): وقد مثلوه بالوليدية، وهي - كما في «الفصيح» وغيره - بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء. وفي «التاج» وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وفي «اللسان» فعَلَ ذلك وليديته؛ أي: في الحالة التي كان فيها وليداً، وهذا المصدر لم يذكره صاحب «القاموس»؛ أي: الوليدية؛ لا بفتح الواو ولا بضمها أصلاً. وإطلاق صاحب «اللسان» يقتضي أنه اسم وليس بمصدر؛ أي: فعل ذلك في حال الصبا والطفولية.

الخامس والعشرون: [فُعْلَّة] بضم الفاء والعين مع تشديد اللام؛ نحو: غلبة غُلْبَةً؛ أي: غلبه بالتحريك

قال الراعي النميري:

أخذوا المخاض من الفصيل غُلْبَةً قَسِراً ويكتب للأمير أفيلا
السادس والعشرون: [فَعْلَى]. مثاله: وجمزت الناقة جَمَزَى بمعنى
أسرعت، ومَرَطت مَرَطَى، وبشكت بِشَكَى.

قال العلامة محمد سالم بن أَلَمَّا الديماني الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ:

ومرطت وجمزت وبشكت تقال للناقة حين أسرع
السابع والعشرون: [فَعْلُوت]؛ نحو: رغب رغبوتاً، ورهب رَهْبُوتاً
ورحم رَحْمُوتاً؛ أي: رغبة ورهبة ورحمة، وجبر جبروتاً، وملك ملكوتاً.
ويقصر منها: رهبوت ورغبوت وجبروت، فنقول: رهبوتى ورغبوتى
وجبروتى.

الثامن العشرون: [فُعْلَى]؛ نحو: غلبة غُلْبَى؛ أي: غلبة.

التاسع والعشرون: [فُعْلَنِيَّة] مخففة؛ نحو: سحف رأسه سُحْفَنِيَّة؛
أي: حلقه.

الثلاثون: [فُعْلُولِيَّة] بفتح الفاء وضمها؛ نحو: خصه خُصُوصِيَّة
وخصُوصِيَّة. وفتح خائه أفصح من ضمها.

١٣٢ - وَمَفْعَلٌ مَفْعُلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِئَا الـ تَأْنِيثٌ فِيهَا وَضُمُّ قَلَمًا حُمَلَا

ثم ذكر من المصادر ما وزنه مزيد بالميم في أوله، وهي:

الحادي والثلاثون: [مَفْعُلٌ]؛ نحو: دَخَلَ مَدْخَلًا.

الثاني والثلاثون: [مَفْعُلٌ]؛ نحو: كبر الرجل مَكْبِرًا.

الثالث والثلاثون: [مَفْعُلٌ]؛ نحو: هلك مَهْلُكًا. وقال سيبويه: ليس

في الكلام (مَفْعُل).

ونظم الشيخ إبراهيم بن يوسف الشنقيطي الخلاف في ذلك،

فقال:

المَكْرُمُ المَعُونُ ثم المَأْلُكُ والمَيْسَرُ المَقْبِرُ ثم المَهْلُكُ

ستة ألفاظ عليها اقتصرنا فيما على المَفْعُل جاء مصدرا
ونقلوا عن عمرو الإمام إنكاره المَفْعُل في الكلام
ومألك به كُرَاعٌ صدعاً بلا نظير في الكلام سمعا
وقول سيبويه ذو رحجانٍ لدى جماعة من الأعيان
إذ جعلوا المَفْعُل جمع مَفْعَلُهُ كما الإمام مرتضى أو مآله

أي الشيخ مرتضى الزبيدي صاحب «تاج العروس».

ويتبعها ثلاثة أوزان منها بإضافة تاء التأنيث إليها، وهي:

الرابع والثلاثون: [مَفْعَلَةٌ]؛ نحو: رضى مَرْضَاة.

الخامس والثلاثون: [مَفْعِلَةٌ]؛ نحو: حمده مَحْمِدَةً.

السادس والثلاثون: [مَفْعُلَةٌ]؛ نحو: هلك مَهْلُكَةً.

فتكون أوزان متحرك العين المجرد والمزيد ستة وثلاثين وزناً
يضاف إليها اثنا عشر وزناً فيما عينه ساكنة، فيكون مجموع الأوزان التي
ذكرها الناظم ثمانية وأربعين وزناً.

المصدر القياسي:

ثم شرع بعد سرده لهذه الأوزان في بيان المصدر القياسي، وهو
عشرة أوزان، ذكرها بقوله:

١٣٣ - فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعْدَى وَالْفُعُولُ لَغِي - رَه سَوَى فِعْلٍ صَوْتِ ذَا الْفُعَالِ جَلَا

وأشار بقوله: «فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعْدَى» إلى أن المصدر يجيء مقيساً

من الفعل الثلاثي المعدى من (فَعَلَ) المفتوح و(فَعِلَ) المكسور فقط على
وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء وسكون العين؛ نحو: ضربه ضَرْباً، وفهمه فَهْماً.
ونبه هنا إلى ثلاثة أمور، وهي:

الأول: إذا سمع من المعدى من (فَعَلَ) المفتوح وزن سماعي، فقد
ذهب سيبويه والأخفش إلى وجوب لزوم السماعي والوقوف عليه، وعدم

إجازة القياسي معه. وذهب الفراء - وهو ظاهر كلام الناظم - إلى جواز السماعي والقياسي معاً.

مثاله: الفعل الثلاثي المعدى من (فَعَلَ) المفتوح (طَلَبَ) سمع المصدر منه بفتح الطاء واللام: طَلَبَهُ طَلْبًا. فهل يقال في مصدره: طَلَبَهُ طَلْبًا بفتح الفاء وسكون العين على القياس؟

ظاهر كلام الناظم - وهو مذهب الفراء - جواز قولك: طلبه طَلْبًا وَطَلْبًا. ومذهب سيبويه والأخفش وجوب الوقوف عند السماعي، وعدم جواز المقيس منه. فتقول: طلبه طَلْبًا، لا طَلْبًا.

وظَلَمَ سمع المصدر منه بضم الطاء وسكون اللام ظَلَمَهُ ظُلْمًا. فهل يقال فيه ظلمه ظُلْمًا بفتح الفاء وسكون العين على القياس؟

فيه الخلاف السابق. والأقرب - والله أعلم - أن الصحيح في هذه المسألة هو الوقوف عند المسموع عن العرب وترك الإحداث في اللغة اتباعاً للقياس؛ لأن هذا يفضي إلى نوع من الفوضى والاضطراب في ضبط الألفاظ. وأيضاً لو فتح هذا الباب لساغ لكل أحد من منتحلي علم العربية أن يخرج إلى القياس في كل الأبواب والمسائل، ويترك المسموع أو يجعله - على الأقل - مساوياً لما أحدثه هو من تلقاء نفسه مما لم تنطق به العرب. وكم من كلمة جاءت على غير الوجه المطرد، فتركت على حالها؛ لأنها لو غيرت عن لفظها المنقول خلفاً عن سلف، لكان ذلك كذباً على العرب وإفساداً للغة.

الثاني: قَيَّدَ في «التسهيل» مجيء المصدر على وزن (فَعَلَ) من المعدى من (فَعِلَ) المكسور بأن يدل على عمل الفم؛ نحو: لَقِمَ لَقْمًا، وَقَضِمَ قَضْمًا، وَلَعِقَ لَعَقًا، وَلَحِسَ لَحْسًا، وَسَرِطَ سَرِطًا.

فإن كان لا يدل على عمل الفم، فمجيء المصدر منه على (فَعَلَ) قليل. مثاله: حَمِدَهُ حَمْدًا، وَجَهَلَهُ جَهْلًا، وَفَهِمَهُ فَهْمًا. ولكن هذا القيد

يصدق في غير المضعّف. أما المضعف المتعدي، فيكثر فيه (فَعَلٌ)؛ نحو: عَضَّ عَضًّا، وَشَمَّ شَمًّا.

ثالثاً: ربما جاء المصدر من فَعِلَ المكسور المعدى على وزن (فَعِلَ) بالكسر أو (فُعِلَ) بالضم أو أوزان أخرى.

فالأول؛ نحو: حفظه حِفْظًا. والثاني؛ نحو: شربه شُرْبًا ولبسه لُبْسًا.

وربما جاء على أوزان أخرى نحو: صاحبه صُحْبَةً، وَرَكِبَهُ رُكُوبًا، وضمنه ضمانًا، وبقنه يقينًا، وكرهه كراهية، وفهمه فهامية.

ثم قال: «والفعلول لغيره». وأشار به إلى أن المصدر من فَعَلَ المفتوح اللازم فقط يجيء على وزن (فُعُول)؛ نحو: قعد قعودًا، وجلس جلوسًا، وسكن سكونًا. وهو مشروط بألا يكون فعل صوت. فإن كان فعل صوت، فقياسه إما فُعَال بالضم، أو فَعِيل. وإلى هذا الشرط أشار بقوله: «سوى فعل صوت ذا الفُعَال جلا»؛ نحو: صرخ صُراخًا، ونبح نباحًا، ونهق الحمار نُهاقًا، ورغى البعير رُغَاءً. وأما فَعِيل؛ فنحو: ضج ضجيجًا، وشخر شخيرًا، وأن أنينًا، ودبّ دبيبًا، ونَبَّ نَبِيًّا - أي التيس -؛ فالنبيب صوته.

ثم بعد أن بيّن المصدر من الثلاثي المعدى من (فَعَلَ) المفتوح، و(فَعِلَ) المكسور، والمصدر من (فَعَلَ) المفتوح اللازم بيّن المصدر من فَعِلَ المكسور اللازم بقوله:

١٣٤ - وما على فَعِلَ استحقَّ مصدره إن لم يكن ذا تعدٍّ كونه فَعَلًا

فبيّن أن قياس مصدره على زنة (فَعَلَ) بفتح الفاء والعين؛ نحو: فَرَحَ فَرَحًا، وَشَلَّتْ يده شَلًّا.

وهو مشروط بأن لا يكون لونًا في الأكثر. فإن كان كذلك فقياسه

فُعْلة بالضم؛ نحو: كَدِرَ كُدْرَة، وَحِيرَ حُمْرَة، وَخَضِرَ خُضْرَة.

ثم يَبَيِّن أن المصدر من (فَعْل) المضموم يأتي على زنة (فَعْلة) بالفتح و(فُعْلة) بالضم؛ نحو: شَجَعَ شِجَاعَة، وَجُنُبَ جِنَابَة، وَطَهَّرَ طَهَارَة. وأمثلة فَعْلة كثيرة. وأما فُعْلة؛ فنحو: صَعِبَ صَعُوبَة، وَبَرَدَ بُرُودَة، وَحُمُضَ حُمُوضَة. وأمثله قليلة.

وإليه أشار بقوله:

١٣٥ - وَقَسَّ فَعَالَةً أَوْ فَعُولَةً لِفَعْلٍ تَ كَالشِّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلَا

وذهب بحرق إلى أن المقيس الفَعْلة فقط لغلبتها وكثرتها، دون الفُعْلة لقلتها.

ولم يذكر الناظم مجيء المصدر من فَعْل المضموم على زنة (فَعْل) بضم الفاء وتسكين العين. وهو كثير جداً، والقول بأنه مقيس أولى من الفُعْلة؛ نحو: قَرُبَ قُرْبًا، وَبَعُدَ بُعْدًا، وَرَخِصَ رُخْصًا، وَقُبِحَ قُبْحًا. ويجيء المصدر منه أيضاً على زنة (فَعْل) بفتح الفاء والعين، ولم يذكره أيضاً؛ نحو: شَرَفَ شَرَفًا وَكَرُمَ كَرَمًا.

ويجيء المصدر من (فَعْل) المضموم أيضاً على زنة (فَعْل) و(فَعْلة) بفتح الفاء وتسكين العين فيهما؛ نحو: فَقُرَ فَقْرًا، وَخَفُضَ خَفْضًا، وَكَثُرَ كَثْرَةً، وَنَجِدَ نَجْدَةً.

ويجيء أيضاً على زنة (فعالية)؛ نحو: رَفُهُ رِفَاهِيَة. وعلى زنة (فُعْل) بضم الفاء والعين؛ نحو: حَلُمَ حُلْمًا قَوْله:

١٣٦ - وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ

أي: ما سوى فَعْل وفُعول وفُعْال والفَعْل والفَعْلة والفُعْلة.

فإنها أوزان مسموعة، وليست مقيسة تحفظ، ولا يقاس عليها. وفيه نظر؛ لأن هناك أوزاناً مقيسة غيرها لم يذكرها كما أشرنا.

وأشار بقوله:

.....وقد كثر الـ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ والدَّاءِ الْمُضْضُ جَلا

١٣٧ - معناه وَزُنْ فُعَالٍ فَلْيُقْسْ وَلِذِي فرارٍ أو كفرارٍ بِالْفِعَالِ جَلا

١٣٨ - فَعَالَةٌ لَخْصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعٌ لِحَرْفَةٍ أو وَايَةٍ وَلَا تَهْلَا

إلى ما يلي:

١ - أن ما كان فعل صوت، فقياسه إما فُعال بالضم، أو فعيل؛ نحو: صرخ ضراخاً، ونبح نباخاً، وضج ضجيجاً، وشخر شخيراً. ومنه النخير، والزفير، ونقيق الضفدع، وهريز الكلب، وفحيح الأفعى، وزئير الأسد، ونهيق الحمار، وشهيقه، ونعيب الغراب، ونعيقه، وسحيل الفرس وصهيله، وهدير الإبل والحمام، وقصيف الرعد، وطنين الطست. وعناه بقوله: «وقد كثر الفعيل في الصوت».

٢ - ما كان فعل داء، فقياسه الفُعال؛ نحو: زكم زكاماً، وجذم جذماً. عناه بقوله: «والدَّاءُ الْمُضْضُ جَلا معناه وزن فعال فليقس».

٣ - ما كان فعل فرار وشبهه، فمصدره الفُعال بالكسر؛ نحو: شرد شِراداً، وفرّ فراراً، وأبق إباقاً.

والمراد بشبهه ما يدل على امتناع؛ نحو: أبى إباءً، ونفر نفاراً، وجَمَحَ جَمَاحاً. عناه بقوله: «ولِذِي فرارٍ أو كفرارٍ بِالْفِعَالِ جَلا».

٤ - أفعال الخصال تصاغ على فعالة؛ نحو: ظرف ظرافة، وفطن فطانة، وغبي غباوة، وغَوَى غواية، وسعد سعادة، ورجح عقله رجاحة. عناه بقوله: «فعالة لخصال».

٥ - ما كان فعل حرفة أو ولاية، فقياسه الفُعال؛ نحو: كتب كتابة، وتجر تجارة، وولي ولاية، ووزر وزارة، وأمر إمارة. عناه بقوله «والفعالة دع لحرفة أو ولاية».

ونقل المرادي والأزهري عن ابن عصفور أن فعالة مصدر مقيس في كل فعل ثلاثي دالٌّ على حرفة أو ولاية: مفتوح العين كان أو مكسورها، متعدياً أو لازماً. وإلى هذه الكلية أشار في «بغية الآمال» بقوله:

وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ ولاية له الفَعَالَةُ رَأَوْا

من ذاك للحِرْفَةِ خَاطَ تَجَرَا وللولاية وَلِيَ وَأَمَرَا

٦ - ما كان فعلاً يدل على سير، فقياسه الفعيل؛ نحو: ذمل البعير ذميلاً، ورحل رحياً، ودبّ دبيباً، وهفّ هفيفاً، وخبّ خبيباً. ولم يشر إليه في النظم.

٧ - ما كان فعلاً يدل على التقلب، فقياسه الفعلان محركاً؛ نحو: جالَ جَوْلَاناً، ودارَ دَوْرَاناً، ورجفَ رَجْفَاناً. ولم يشر إليه في النظم أيضاً.

١٣٩ - لَمَرَةٍ فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَضَعُوا لهيئةٍ غالباً كمِشْيَةِ الْخَيْلِ

لما أنهى الناظم - رحمه الله تعالى - الكلام على مصادر الثلاثي أتبعها بذكر ما وضعه العرب من مصدر الثلاثي المجرد للدلالة على المرة والهيئة.

اسم المرة:

هو بناءٌ مصوغٌ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة. وقد وضعوا للدلالة على المرة (فَعْلَةٌ) بفتح الفاء؛ نحو: جلسَ جَلْسَةً، وضربَ ضَرْبَةً، وشربَ شَرْبَةً، وفرحَ فَرْحَةً، وقامَ قَوْمَةً، وقعدَ قَعْدَةً، وأكلَ أَكْلَةً، وذَهَبَ ذَهَبَةً. ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [الصافات: ٨٨].

قال ابن مالك - رحمه الله تعالى - في «إيجاز التعريف»: والمرة من الثلاثي كله على وزن (فَعْلَةٌ).

ولا يقال: ظرف ظرفة، ولا جهل جهلة؛ لأن التاء الدالة على المرة الواحدة إنما تدخل على المصادر الصادرة عن الجوارح المدركة الحسّ.

اسم الهيئة:

هو بناء مصوغ للدلالة على الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرته للفعل.

وقد وضعوا للدلالة على الهيئة (فُعْلَة) بكسر الفاء؛ نحو: مشى مِشْيَة الخيلاء، وسار سَيْرَة النبلاء، وجلس جِلْسَة البدوي، ومات مِيتَة جاهلية.

وقوله: «غالباً» إشارة إلى ما شذّ؛ نحو:

لقية لِقَاءَة. والقياس في المرة: لَقِيَة، وفي الهيئة: لَقِيَة

وأُتِيَتْ إِيَانَة. والقياس في المرة: أُتِيَة، وفي الهيئة: إِيَانَة.

تنبيه: إذا كان مصدر بناء المرة والهيئة على وزن (فُعْلَة) بفتح الفاء أو (فُعْلَة) بكسرهما جيء بالمرة والهيئة منه على زنة مصدره وفرق بينه وبين مصدره بالقرائن، كذكر الوصف بالواحدة ونحوها نحو: رحمه رحمة واحدة. فالمصدر: رَحْمَة على وزن (فُعْلَة). فإذا أَرَدْنَا بناء المرة منه جيء به كما هو، وأضفنا كلمة (واحدة) للدلالة على إرادة المرة والتفريق بينه وبين المصدر. أو رحمه رحمة واسعة، فأضفنا كلمة (واسعة) للدلالة على الهيئة، ولا يقال في الهيئة منه: الرّحمة، بكسر الراء.

ومثله: حميت المريض حمية مانعة، أو حمية واحدة، ولا يقال في

المرة منه: حَمِيَة، بفتح الحاء.

ثم ذكر ابن زين - رحمه الله تعالى - استطراداً أن زنة (فُعْلَة) بضم الفاء وتسكين العين جيء بها نيابة عن اسم المفعول، وأن زنة (فُعْلَة)

بضم الفاء وفتح العين جيء بها نيابة عن اسم الفاعل، مع أن ما أشار إليه ليس موضعه هنا، وإنما في اسم الفاعلين والمفعولين، ولكن لما ذكر الناظم زنة (فُعْلة وفُعْلة) للمرة والهيئة جاء بهذه الفائدة التي تتعلق بزنة (فُعْلة) بالضم و(فُعْلة) بالضم وفتح العين استطراداً فقال:

١٤٠ - وفُعْلة لاسم مفعولٍ وإن فُتَحَتْ من وزنه العينُ يرتدُّ اسمٌ مَنْ فعلاً

فمثاله نيابة فُعْلة عن اسم المفعول؛ نحو: لُقْمة ومُضْغَة وأُكْلة ولُقْطة وضُرْعة، بمعنى الملقوم والممضوغ والمأكول والملقوط والمصروع.

ولُعْنة وهُزْأَة وضُحْكة، بمعنى الملعون والمهزوء به والمضحوك منه.

ومثال نيابة فُعْلة عن اسم الفاعل؛ نحو: لُعْنة وهُزْأَة وضُحْكة أي لاعن وهازئ وضاحك.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزٍ لُزْمَةٌ﴾ [الهمزة: ١]؛ أي: هماز ولماز.

مختار:

إن ضَحِكت منك كثيراً فتيه	فأنت ضُحْكة وهم ضُحْكة
بضم فاء الكل والإسكان	لغير أولٍ وفتح الثاني
ورجلٌ لُعْنةٌ لَعَّانٌ	ولُعْنةٌ يلعنه الإنسان

وفي «شرح الفصيح» ص ١٦١ قوله: «رجُلٌ لُعْنةٌ ولُعْنةٌ» يقال للفاعل من هذا الباب: بالحركة، وللمفعول: بالإسكان؛ وذلك أن المفعول فرُعٌ والفاعل أصلٌ، والفروغ أثقلُ من الأصول، فُخِفَّت بالتسكين.

فَصَلِّ

في أبنية ما زاد على الثلاثة

شرع الناظم - رحمه الله تعالى - في بيان أبنية ما زاد على الثلاثي، وهو أنواع:

النوع الأول:

يبني المصدر من كل فعل سداسي صحيح مبدوء بهمزة الوصل على الاستفعال، وذلك بكسر ثالثة مع مَدَّ الحرف الذي يتلوه الأخير بإشباع فتحه حتى كأنه تولد منها ألف؛ نحو: استخرج استخرجاً. وإليه أشار بقوله:

١٤١ - بكسر ثالثِ همزِ الوصل مصدرُ فعْ لٍ حازةً مع مَدٍّ ما الأخيرُ نلا ويستثنى ما يلي:

١ - ما سمع من المصادر على خلاف القياس؛ نحو: اقشعر قشعريرة، واطمأن طمأنينة. فيحفظ، ولا يقاس عليه. وذهب سيويه إلى أنها ليست مصادر حقيقية، وإنما هي اسم مصدر وضعت موضعه.

٢ - الفعل المعتل العين منه يجيء المصدر منه على قياس الفعل الصحيح، لكن تسقط العين في مصدره لالتقاء الساكنين وهما الألف المبدلة من عينه، وألف الإفعال المزيدة بين فائه وعينه للدلالة على المصدر، ويزاد عليه تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف. مثاله: استقام استقامة، أصله استقوم استقواماً. فنقلت حركة الواو - وهي الفتحة - إلى الساكن الصحيح قبلها - وهو القاف - فانقلبت الواو ألفاً، فاجتمع ألفان:

الألف المبدلة عن الواو، وألف الإفعال، فصار استقاماً فحذفت إحداهما، فصار استقاماً، ثم زيدت عليه تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف، فصار استقامة. وسوف يشير إليه الناظم لاحقاً. وربما جاؤوا به على وزن الصحيح؛ نحو: استحوذ استحوذاً. والقياس استحاذ استحاذة.

النوع الثاني:

يبني المصدر من كل فعل خماسي مبدوء بهمزة الوصل؛ سواء أكان صحيح العين أم معتلها على الانفعال والافتعال والأفعال؛ نحو: احمر احمراراً، وانطلق انطلاقاً، واقتدر اقتداراً، وانقاد انقياداً، واعتاد اعتياداً.

النوع الثالث:

يبني المصدر من كل فعل خماسي صحيح اللام زيد في أول ماضيه تاء بضم ما قبل الأخير؛ نحو: تدحرج تدحرجاً، وتغافل تغافلاً، وتكلم تكلماً. فإن كان معتلأ صيغ المصدر منه بكسر ما قبل آخره؛ نحو: تسلقى تسلياً، وتولى تولياً، وتوانى توائياً، وتدلّى تدلياً.

وإليه أشار بقوله:

١٤٢ - واضممه من فعلٍ التا زيد أوله واكسره سابقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلَا

وقد نقل عنهم صياغة المصدر في بعض المبدوء بالتاء على زنة (تفعّال) بكسر أوله وآخره معاً؛ نحو: تملّق تملّاقاً، وتجمّل تجمّالاً.

ومنه قول الشاعر:

ثلاثة أحباب فحبّ علاقة وحبّ تملّاق وحبّ هو القتل

النوع الرابع:

يصاغ المصدر من الفعل الرباعي المجرد (فَعَّلَل) على فَعْلَال بكسر الفاء أو فَعْلَلَة؛ نحو: دَخَرَجَ يصير دِخْرَاجاً ودَخَرَجَةً.

والمشهور أن المقيس الفَعْلَلَة لا غير؛ لأنه المطرد في الرباعي المجرد؛ كدَحرج، ومزيد الثلاثي الملحق؛ كبيطر بَيْطَرَةً، وهرول هَرُولَةً، وَجَوْرَبَ جَوْرَبَةً. ولم يسمع الفَعْلَال في شيء من الملحق بالرباعي إلا قولهم حَوَقَلَ حِيقَالاً؛ أي: أَسَنَ وضعف عن الجماع.

والفَعْلَال كثير في الرباعي المضعف؛ نحو: زلزل زِلْزَالاً وزَلْزَلَةً، وَصَلَّصَ صَلْصَالاً وَصَلْصَلَةً. وأجازوا فيه الفتح. والمراد به الدلالة على اسم الفاعل غالباً؛ كقوله تعالى: ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤]؛ أي: مُصَلَّصِل. وكقوله تعالى: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] أي: الموسوس. وسمع فيه: الفَعْلَلَى؛ نحو: قهقر القَهْقَرَى؛ أي: رجع إلى الوراء.

والفَعْلَلَى؛ نحو: قَرَفَصَ القُرْفُصَى؛ أي: جلس على أليته، وألصق بطنه بفخذه، وتأبط كفيه.

أشار إليه بقوله:

١٤٣ - لِفَعْلَلٍ أَتَتْ بِفَعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ

النوع الخامس:

يجيء المصدر من الفعل الرباعي فَعَّل المضعف الصحيح اللام على زنة التفعيل؛ نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، و﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

فإن كان معتل اللام التزم في مصدره زنة (التَفْعِلَة)؛ نحو: زَكَّى تزكية، وصلَّى تصلية.

وربما قالوا في مصدر صحيح اللام (تَفْعِلَة)؛ نحو: بَصَّرَه تبصرة،
وذكره تذكرة. والقياس: تبصيراً وتذكيراً.

وربما قالوا في مصدر معتل اللام بالتفعيل؛ نحو قول الشاعر:
باتت تُنَزِّي دلوها تنزياً
أي: تحرك دلوها لتملأها.

أما المهموز منه، فجعلوا مصدره التفعيل والتفعلة معاً؛ لأن له
شبهاً بالصحيح من وجه وبالمعتل من وجه؛ نحو: جَرَّاه تَجْزِئاً وتجزئة،
وخطَّاه تَخْطِئاً وتخطئة.
وإليه أشار بقوله:

..... وفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

١٤٤ - من لامِ اعْتَلَّ للحاوية تفعلةً الزَّمَّ وللعاري منه ربما بُذِلَا

وقد يشرك المصادر المقيسة غيرها من الأوزان، فتحفظ ولا يقاس
عليها. فمن ذلك ما يلي:

١ - مجيء مصدر (فَعَّلَ) الصحيح على (فُعَّال) بكسر الفاء مضعفاً؛
نحو: كَذَّبَ كِذَاباً وعلى (تَفْعَال) بفتح التاء لقصد الدلالة على الكثرة؛
نحو: طَوَّفَ تَطَوَّافاً، وسَيَّرَ تَسْيِيراً.

٢ - مجيء (تَفَعَّلَ) على (تِفْعَال)؛ نحو: تَمَلَّقَ تِمَلَّاقاً. وقياسه:
تملقاً. وانعكس ذلك على الناظم، فقال: «ومن يصل بتِفْعَال تَفَعَّلَ».
والصواب: «ومن يصل تفعَّالاً بتَفَعَّلَ».

٣ - مجيء مصدر الثلاثي على (فِعْعِلَى) للدلالة على المبالغة؛
نحو: خَصَّه بالشيء خِصَّيصى، وحثه على الأمر حَثَّيى.

وذكره هنا استطراداً؛ لأنه من الثلاثي، وليس من المزيد على
الثلاثي.

٤ - مجيء (فَعِيلِي) في مصدر تفاعل، وهو الخماسي المبدوء بالتاء بدلاً عن مصدره؛ نحو: ترامى القوم رمياً بدلاً من ترامياً.

٥ - مجيء (أَفْعَلَلَّ)، وهو السداسي المبدوء بالهمزة على فُعْلِيَّة؛ كَاطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً، وَأَفْشَعَرَ فُشْعَرِيْرَةً. وقياسه الإِفْعَلَلَل: اقشعرار واطمئنان.

وإلى هذه الخمسة المذكورة أشار بقوله:

١٤٥ - ومن يصلُ بتَفْعَالٍ تَفْعَلُ وال- فِعَالٍ فَعَلْ فاحمدهُ بما فَعَلَا

١٤٦ - وقد يُجاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ في تكثيرِ فِعْلٍ كَتَسْبَارٍ وقد جُعِلَا

١٤٧ - ما لِلثَلَاثِي فَعِيلِي مُبَالِغَةً وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضاً قَدْ يُرَى بَدَلَا

١٤٨ - وبِالْفُعْلِيَّةِ أَفْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مستغنياً لا لُزوماً فاعرف المَثَلَا

النوع السادس:

يجيء المصدر من فاعل، وهو الرباعي الذي من مزيد الثلاثي بزيادة ألف بين فائه وعينه على وزنين مقيسين، هما الفِعال والمُفاعلة؛ نحو: قاتل مقاتلة وقِتالاً، وجادل مجادلة وجدالاً. وقيل: المقيس: المفاعلة لا غير.

وتنفرد المفاعلة غالباً بما فاؤه ياء؛ نحو: يأسره مياسرة، ويأمنه مُيامنة. ولا يأتي فيه الفِعال - لاستثقال الكسرة على الياء - إلا نادراً.

وقد تنوب فِعْلَةٌ عن الفِعال والمفاعلة في (فَاعَلَّ) على غير القياس؛ نحو: ماراه مماراة ومراءً ومرية.

وأشار إلى هذا النوع بقوله:

١٤٩ - لِفَاعَلٍ أَجْعَلْ فِعَالاً أَوْ مُفَاعَلَةً وفِعْلَةً عنهما قد ناب فاحْتُمَلَا

والمشهور أن (فِعْلَةً) اسم مصدر، وليست مصدرأً حقيقياً.

ولم يذكر الناظم - رحمه الله تعالى - الفيعال، وهو من المصادر السماعية لفاعل؛ نحو: ضارب ضيراباً، وقاتل قيتالاً، قيل: هو لغة أهل اليمن.

النوع السابع:

يجيء المصدر من الفعل الرباعي المزيد فيه همزة القطع، وهو صحيح العين على إفعال؛ نحو: أكرم إكراماً.

فإن كان معتل العين جاء مصدره على قياس صحيح العين، لكن تسقط العين في مصدره لالتقاء الساكنين، وهما الألف المبدلة من عينه وألف الإفعال المزيدة بين فائه وعينه للدلالة على المصدر، ويزاد عليه تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف أو المزال.

أشار إليه بقوله:

١٥٠ - ما عينه اعتلت الإفعال منه والاسـ تفعأل بالتا وتعويضُ بها حصلاً

١٥١ - من المزال
.....

مثاله: أقام إقامة أصله أقوم إقواماً على وزن أكرم إكراماً، فنقلت حركة الواو - وهي الفتحة في (إقواماً) - إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو القاف، فانقلبت الواو ألفاً، فاجتمع ألفان: الألف المبدلة عن الواو، وألف الإفعال، فصار إقاماً، فحذفت إحداهما، فصار إقاماً، ثم زيدت عليه تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف فصار إقامة.

وربما حذفت تاء التأنيث المضافة والأكثر لزومها. ويكثر حذف التاء مع الإضافة؛ نحو: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾.

وأما الاستفعال، فسبق الحديث عنه في النوع الأول من مصادر غير الثلاثي، وبيننا أنه مصدر السداسي المبدوء بهمزة الوصل، وهو معتل العين؛ نحو: استقام استقامة، كما مثلناه سابقاً. فليراجع هناك.

ولما فرغ الناظم من مصادر المزيد على الثلاثي أتبعها بذكر المرّة منها، فقال :

.....وإن تُلْحَقَ بغيرهما تبين بها مرة من الذي عُملًا

أي: وإن تلحق تاء التأنيث بغير الإفعال المعتل والاستفعال من سائر المصادر المقيسة المذكورة هنا مما ليست فيه تاء، فإن ذلك يكون لبيان المرّة.

فبناء المرة والهيئة من المصدر غير الثلاثي الذي ليست فيه تاء يكون بإضافة تاء التأنيث في آخره؛ نحو: استخرج استخرجة، وانطلق انطلاقا، وتدحرج تدحرجة، وعلمه تعليمة، وأكرمه إكرامة، وسبّح تسييحة.

فإذا أردت الدلالة على المرّة من المصدر المقيس غير الثلاثي مما فيه التاء وصفت المصدر بوصف الواحدة؛ نحو: أعان إعانة واحدة، واستعان استعانة واحدة.

وإلى ما ذكرنا أشار بقوله :

١٥٢ - وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

وقولنا: (المقيس) لكونه لا يجوز إلحاق التاء للدلالة على المرّة بما ليس بالمقيس من المصادر.

فائدة: إن كان للفعل مصدران قياسيان ألحقت تاء المرّة بأغلبهما.



في اسم المصدر

المصدر: اسم دال بالأصالة على معنى قائم بالفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازاً.

واسم المصدر: دال على الحدث بواسطة دلالة على المصدر الدال على الحدث.

وبين المصدر واسمه فرقان:

الأول: معنوي: وهو أن المصدر يدل على المعنى بالأصالة؛ أي: بلا واسطة؛ نحو: ضربت ضرباً. فضرباً دال على الإيلاء بلا واسطة.

واسم المصدر يدل على المعنى بواسطة دلالة على المصدر؛ نحو: أعطى إعطاءً وعطاءً. فالفعل أعطى مصدره إعطاء، واسم مصدره عطاء؛ لأنه نقصت منه الهمزة الموجودة في فعله، ولم يعوض عنها.

واسم المصدر: عطاء دل على الإعطاء. والإعطاء يدل على المناولة، ولكن اسم المصدر عطاء لم يدل على المناولة بالأصالة، وإنما دل عليها بعد أن دلّ على الإعطاء، وهو المصدر. فدلالته على المعنى بواسطة دلالة على المصدر الذي دل على المعنى بلا واسطة.

واسم المصدر قد تزايد في أوله ميم، ولكن لا يقصد بها المشاركة، بخلاف شارك مشاركة، وعاون معاونة، وقاتل مقاتلة، وضارب مضاربة. وإلى هذا أشار بقوله:

١٥٣ - سِمة مبناه ما زيدت بمبدئه ميم بكلمتها الإشرأك ما عُقلا

الثاني: لفظي: فما نقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً من دون تعويض، فهو اسم المصدر، كما تقدم في عطاء.

فإن عوض عن المحذوف لفظاً أو تقديراً، فهو مصدر، وليس اسم مصدر؛ نحو: وَعَدَ عِدَّةَ نَقَصَتِ الواو وعوض عنها بالتاء، ووزن (زنة) نقصت الواو وعوض عنها بالتاء. فعدة وزنة مصدران، وليسا اسمي مصدر. وقاتل قتالاً نقصت الألف التي قبل التاء، ولكنها مقدرة. ولذلك قد يمد، فيقال: قيتالاً. فهو مصدر، وليس اسم مصدر.

وضارب ضراباً نقصت الألف قبل الراء، لكنها مقدرة. ولذلك قد يمد، فيقال: ضيراباً. فهو مصدر، وليس اسم مصدر.

وأشار إلى الفرق اللفظي بقوله:

١٥٤ - أَوْ مَا خَلَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بِنَيْتِهِ لَفْظاً وَقَصْداً وَمَا أُعْطِيَ بِهِ بَدَلاً

قوله: «من حروف الفعل»؛ أي: بعض حروفه، وقوله: «قصداً»؛ أي: تقديراً، وقوله: «بدلاً»؛ أي: عوضاً.

ثم يبين أن من اسم المصدر أعلام المصادر؛ وهي أسماء موضوعة على معنى؛ نحو: سبحان عَلم موضوع على التسبيح، وحماد علم موضوع على المَحْمِدة بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، وفجار علم موضوع على الفجرة بسكون الجيم.

وإلى هذا أشار بقوله:

١٥٥ - وَمِنْهُ الْأَعْلَامُ وَالْمِيمِيَّ قَسَهُ وَلَا تَقْسُ سِوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قَبْلاً

أي: ومن أسماء المصادر الأعلام.

وقوله: «والميميَّ قسه ولا تقس سواه»؛ أي: إن المصدر الميمي

قياسي، وما عداه فهو سماعي يجوز نقله ولا يجوز القياس عليه. ولذا قال: «ولا تقس سواه ولكن نقله قبلاً».

والمصدر الميمي: هو الاسم المبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة؛ كموعِد وموقع ومقعد.

وهل المصدر الميمي مصدر أم اسم مصدر؟
هو مصدر، ويسمى المصدر الميمي، وإنما سموه أحياناً اسم مصدر تجوزاً.

ثم شرع في بيان بعض أوزان اسم المصدر، فقال:
١٥٦ - من فَعَلَ اجْعَلْ لِمِنبَاهِ الْفَعَالِ وَمِنْ وَزَانِ أَفْعَلْ فِي الْفَاشِي لَهُ فَعَلَا
١٥٧ - مَحَلَّ ذِي الْقَصْرِ جَا ذُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا مَحَلَّ ذِي الْمَدِّ الْقَصُورُ قَدْ نَزَلَا
١ - (فَعَلَ): واسم المصدر منه غالباً على وزن فَعَالٍ بالمد؛ نحو: طَلَّقَ طَلَاقًا، وَسَرَّحَ سَرَّاحًا، وَمَتَّعَ مَتَاعًا. فحذف من الأول لام، وحذف من الثاني راء، وحذف من الثالث تاء.

٢ - (أَفْعَلَ): واسم المصدر منه غالباً على وزن فَعَلَ بالقصر؛ نحو: أَخْبَرَ خَبْرًا، وَأَنْبَأَ نَبَأًا، وَأَسْلَمَ سَلَمًا، وَأَسْلَفَ سَلَفًا.
٣ - (أَفْعَلْ): قد يأتي منه أيضاً اسم المصدر على وزن فَعَالٍ بالمد؛ نحو: أَعْطَى عَطَاءً، وَأَغْنَى غَنَاءً.

٤ - (فَعَلَ): قد يأتي منه أيضاً اسم المصدر على وزن فَعَالٍ، ولكن بالقصر من دون مد؛ نحو: أَدَبَ أَدَبًا، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ سَلَمًا، وَبِهِ قَرِئٌ قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَّمَ﴾ [النساء: ٩٤] فَالْسَّلَمُ وَالسَّلَامُ كلاهما اسم مصدر لفَعَلَ أحدهما بالمد والآخر بالقصر.

١٥٨ - وجاء فُعَلَى بفتح الفَا وضمَّتْهَا وَجَا فُعُولًا بِشُكْلَيْ فَاثِهَا شُكْلًا

٥ - (فَعَلَى وَفُعَلَى): نحو: ادْعَى دَعْوَى، وَأَفْتَى فِتْوَى وَفَتِيَا.

٦ - (فَعُولٌ وَفُعُولٌ): نحو: تَوَضَّأَ وَضُوءًا وَوَضُوءًا، وَتَطَهَّرَ طَهْوَرًا وَظَهْوَرًا، وَهُوَ بِالْفَتْحِ مَا يَسْتَعْمَلُ، وَهُوَ الْمَاءُ.

١٥٩ - وجاء بالفعل مضموماً ومنكسراً مجردين من التنا أو بها وصلاً

٧ - (فُعْل وفُعْل) مجردين من تاء التانيث؛ نحو: اغتسل غُسْلاً، وتطهر طُهِراً، وأخصب خِصباً، وأسلم سِلْماً.

٨ - (فُعْلَة وفُعْلَة) مؤنثين؛ نحو: قبلة وطهرة وعشرة وزينة.

١٦٠ - وبالفعل أتى والفعل مُتَّزِناً عَنَّا الوعيدُ أَنْتَنِي والعونُ قَدْ وَصَلَا

٩ - (الفعل)؛ نحو: أوعده وعيداً

١٠ - (الفعل)؛ نحو: أعانه عَوْناً.

وبهذا انتهى الكلام على اسم المصدر. ونشرع في الكلام على المفعول.



المفعّل والمفعّل (والمفعّل)

شرح الناظم - رحمه الله تعالى - في تبين كيفية صياغة ما يدل من الفعل الثلاثي المتصرف على مصدره أو ظرفه، وهو زمانه ومكانه الذي فُعل فيه.

وذلك على قسمين: قياسي وسماعي.

القسم الأول: القياسي:

وهو ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مفتوح العين مطلقاً؛ سواء أكان مصدرًا، أم ظرفاً.

وبيانه كالتالي:

يصاغ من كل فعل ثلاثي مضارعه (يَفْعَل) بالضم، ويُفَعَّل بالفتح، لا يَفْعِل بالكسر على زنة (مَفْعَل) بالفتح مطلقاً؛ أي: سواء أكان مصدرًا أم ظرفاً؛ نحو: خَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجًا، وَدَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلًا، وَكُرِمَ يَكْرُمُ مَكْرَمًا، وَذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَبًا، وَشَرِبَ يَشْرَبُ مَشْرَبًا. أي دُخُولًا وَخُرُوجًا وَكِرَمًا وَذَهَابًا وَشَرِبًا وَإِنْ أَرَدْتَ الظَّرْفَ قُلْتُ: هَذَا مَدْخَلُ زَيْدٍ وَمَخْرَجُهُ أَي زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ أَشار إليه بقوله:

١٦١ - من ذي الثلاثة لا يَفْعَلُ لَهُ أَثْتُ بِمَفْعَلٍ لمصدرٍ أو ما فيه قد عُمِلَا

ويصاغ من كل فعل ثلاثي معتل اللام على زنة (مَفْعَل) بالفتح مطلقاً؛ سواء أكان مصدره أم ظرفه، حتى ولو كان مضارعه على يَفْعَل بالكسر؛ نحو: رَمَى يَرْمِي مَرْمًى، وَلِي يَلِي مَوْلًى.

تقول في المصدر: رميت مَرْمًى زيد؛ أي: كرميه.

وفي الظرف؛ أي: في مكان رميه، أو زمانه. أشار إليه بقوله:

١٦٢ - كذاكَ مُعْتَلٌّ لَامٍ مُطْلَقاً
.....

الضرب الثاني: مكسور العين مطلقاً. وبيانه كما يلي:

يصاغ من كل فعل ثلاثي واوياً الفاء على زنة (مَفْعِل) بالكسر، ولو

كان مضارعه بالفتح؛ سواء أكان مصدرًا أم ظرفًا، أشار إليه بقوله:

..... وإذا الـ فما كان واوياً فكسرٌ مطلقاً حصلاً

نحو: وَعَدَ مَوْعِدًا.

تقول إذا أردت المصدر: وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدًا حسنًا؛ أي: وعدًا.

وتقول في الظرف: جئته في مَوْعِدِهِ؛ أي: وقت مواعده أو مكانه.

وقيل: هو خاص بما مضارعه على يَفْعِل بالكسر.

١٦٣ - وَلَا يَوْئُرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلَى فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا

فإن كان واوياً الفاء ومعتلّ اللام، فقد اجتمع فيه ما يوجب الفتح وما يوجب الكسر، ولكن الناظم - رحمه الله تعالى - أرشدنا إلى أن حكمه حكم رمى يَرْمِي من معتل اللام مما ليس فاءؤه واوياً، فيكون على زنة (مَفْعِل) بالفتح؛ نحو:

وقى: تقول فيه: وقاه يقيه مَوْقَى؛ أي: وقاية.

ولي: تقول فيه: وليه يليه مَوْلَى؛ أي: ولاية.

وقوله: «فارع صدق ولا»؛ أي: كن صادقاً في محبتك ونصرتك،

وقصر ولاء للضرورة.

الضرب الثالث: ذكرنا أن ما مضارعه مضموم. وما مضارعه

مفتوح، وما مضارعه مكسور، وهو معتل اللام، فقياسه فتح المفعل

مطلقاً. وذكرنا أن ما فاءؤه واو غير معتل اللام، فقياسه كسر (المفعِل)

مطلقاً. وما عدا ذلك، فهو الضرب الثالث، وقياسه (مَفْعِل) بالفتح

للدلالة على المصدر و(مَفْعِل) بالكسر للدلالة على الظرف؛ نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ، تقول في المصدر: مَجْلَسًا؛ أي: جلوسًا، وفي الظرف: مَجْلِس زيد؛ أي: مكانه أو زمانه.

وَقَرَّ يَفِرُّ، تقول في المصدر: مَفَرًّا؛ أي: فرارًا، وفي الظرف: مَفَرُّه؛ أي: موضع فراره أو وقته. وإلى الضرب الثالث أشار بقوله:

١٦٤ - في غير ذا عينه افتح مصدرًا وسوا هُ اكسر وشذ الذي عن ذلك اعتزلا

وقوله: «شذ الذي عن ذلك اعتزلا» قصد به السماعي بضربيه. وإليك بيانه:

القسم الثاني: السماعي:

وهو ما خرج عن الضوابط المشار إليها سابقًا، فيحفظ ولا يقاس عليه. وهو على ضربين:

الضرب الأول: ما جاء على وجهين: مرّة على القياس ومرّة على الشذوذ. وإليه أشار بقوله:

١٦٥ - مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مُحَمَّدَةٌ مَذْمَةٌ مَنْسَكٌ مَضْنَةُ الْبُخْلَا

١٦٦ - مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدَبٌ مَخْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا

١٦٧ - وَمَعْجَزٌ وَبَتَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مَنْ ضَعَّ وَمِنْ وَجَلَا

١٦٨ - مَعَهَا مِنْ أَحْسَبَ وَضُرِبَ وَزُنْ مَفْعَلَةٌ مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاءُ قَدْ حُمَلَا

وبيانها كالتالي:

١ - ظَلَمَ يَظْلِمُ. قالوا في مصدره: مَظْلَمَةٌ بالفتح على القياس، ومَظْلِمَةٌ بالكسر على الشذوذ.

والظرف منه مَظْلِمَةٌ بالكسر على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعِل)

بالكسر.

٢ - طَلَعَ يَطْلَعُ. قالوا في مصدره: المَطْلَعُ بالفتح على القياس،
والمَطْلَعُ بالكسر على الشذوذ.

أما ظرفه، فبالفتح على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعُل) بالضم.
وقيل: إن أريد المكان قيل المَطْلَعُ بالكسر لا غير. ويدل له ﴿حَتَّىٰ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ النَّهْرِ﴾ بالكسر لا غير؛ أي: موضع طلوعها، وهذا يقتضي
أن ظرفه مما شذ بالكسر منفرداً، فيكون من الضرب الثاني.

٣ - جَمَعَ يَجْمَعُ. قالوا فيه: المَجْمَعُ بالفتح على القياس في
مصدره وظرفه معاً؛ لأن مضارعه (يَفْعُل) بالفتح.

وقالوا في المكان منه: المَجْمُوع بالكسر على الشذوذ.

٤ - حَمِدَ يَحْمَدُ. قالوا فيه: المَحْمَدَةُ بالفتح على القياس في
مصدره وظرفه معاً؛ لأن مضارعه (يَفْعُل) بالفتح.

وقالوا في مصدره: المَحْمِدَةُ بالكسر على الشذوذ.

٥ - ذَمَّ يَذُمُّ. قالوا فيه: المَذْمَةُ بالفتح على القياس في مصدره
وظرفه معاً؛ لأن مضارعه (يَفْعُل) بالضم.

وقالوا في مصدره المَذْمَةُ بالكسر على الشذوذ.

٦ - نَسَكَ يَنْسِكُ. قالوا فيه: المَنْسِكُ بالفتح على القياس في
مصدره وظرفه معاً؛ لأن مضارعة (يَفْعُل) بالضم، وقالوا في المكان منه:
المَنْسِكُ بالكسر على الشذوذ، ولم يأت في المصدر منه إلا الفتح لا
غير.

٧ - ضَنَّ بالشيء يَضُنُّ: بخل به. قالوا في مصدره: المَضْنَةُ بالفتح
على القياس والمَضْنَةُ بالكسر على الشذوذ. والظرف منه: المَضْنَةُ بالكسر
على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعُل) بالكسر.

٨ - زَلَّ يَزِلُّ. قالوا في مصدره: مَرَّلَةٌ أقدام بالفتح على القياس لا

غير. وقالوا في ظرفه: مَزَلَّةٌ بالكسر على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالكسر، وقالوا في ظرفه أيضاً: مَزَلَّةٌ أقدام بالفتح على الشذوذ.

٩ - فَرَقَ بين الشيئين يَفْرُقُ: فصل بينهما. قالوا فيه: المَفْرَقُ بالفتح على القياس في مصدره وظرفه معاً؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالضم.

وقالوا في المكان منه: المَفْرَقُ بالكسر على الشذوذ.

١٠ - ضَلَّ يَضِلُّ. قالوا في مصدره: مَضِلَّةٌ بالفتح على القياس، ومَضِلَّةٌ بالكسر على الشذوذ.

وقالوا في ظرفه: مَضِلَّةٌ بالكسر على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالكسر.

وفيه لغة: ضَلَّ يَضِلُّ بالفتح، فيكون قياسه فتح مصدره وظرفه معاً.

١١ - دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُّ. قالوا في مصدره: مَدَبَّ الصَّبِي والشيخ والنمل بالفتح لا غير على القياس.

وقالوا في ظرفه: مَدَبَّ النمل بالكسر على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالكسر، وقالوا في ظرفه أيضاً: مَدَبَّ بالفتح على الشذوذ.

١٢ - حَشَرَ يَحْشُرُ؛ أي: جمع. قالوا في مصدره وظرفه معاً: المَحْشَرُ بالفتح على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالضم وفي المكان منه: المَحْشِرُ بالكسر على الشذوذ.

وفيه لغة: حَشَرَ يَحْشِرُ بالكسر لازم غير معدي. فقياس المصدر منه المَحْشَرُ بالفتح، وقياس الظرف منه المَحْشِرُ بالكسر؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالكسر.

١٣ - سَكَنَ يَسْكُنُ الدار بالضم. قالوا في مصدره وظرفه معاً: المَسْكَنُ والمَسْكِينُ بالفتح على القياس؛ لأن مضارعه (يَفْعَل) بالضم، وقالوا في المكان منه: المَسْكِينُ بالكسر على الشذوذ.

وفيه لغة: سكن يَسْكُنُ بالكسر على اللزوم لا التعدي، فيكون قياس المصدر منه الْمَسْكَنُ بالفتح، وقياس الظرف منه الْمَسْكِنُ بالكسر؛ لأن مضارعه (يَفْعِلُ) بالكسر.

١٤ - حَلَّ بالدار يَحُلُّها؛ أي: نزلها قالوا فيه: الْمَحَلُّ بالفتح على القياس في مصدره وظرفه معاً؛ لأن مضارعه (يَفْعُلُ) بالضم.

وقالوا في المكان منه: الْمَحَلُّ بالكسر على الشذوذ

وفيه لغة: حَلَّ بالدار يَحِلُّ بالكسر لازم غير معدي. فقياس المصدر منه الْمَحَلُّ بالفتح، وقياس الظرف منه الْمَحِلُّ بالكسر؛ لأن مضارعه (يَفْعِلُ) بالكسر.

١٥ - عَجَزَ يَعْجِزُ بالكسر. قالوا في المصدر منه: الْمَعْجِزُ بالفتح على القياس، وَالْمَعْجِزُ بالكسر على الشذوذ.

وقالوا في الظرف منه: المعجز بالكسر على القياس.

وقوله: «وبتاء»؛ أي: وكذا بالتاء الْمَعْجِزَةُ وَالْمَعْجِزَةُ.

وفيه لغة: عَجَزَ يَعْجِزُ بالفتح، وذلك يقتضي الفتح في المصدر والظرف معاً على القياس.

١٦ - هَلَكَ يَهْلِكُ بالكسر كضرب يضرب. قالوا في مصدره: الْمَهْلَكَةُ بالفتح على القياس، وَالْمَهْلَكَةُ بالكسر على الشذوذ.

وقالوا في ظرفه: بالكسر على القياس

وفيه لغة: هَلَكَ يَهْلِكُ بالفتح، فيكون قياسه الفتح في المصدر والظرف معاً.

١٧ - عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ؛ كضرب يضرب. قالوا في مصدره: الْمَعْتَبَةُ بالفتح على القياس، وَالْمَعْتَبَةُ بالكسر على الشذوذ.

وظرفه بالكسر على القياس.

وفيه لغة: عتب عليه يَعْتُب بالضم، فيكون قياسه الفتح في مصدره وظرفه معاً.

١٨ - وَضَعَ يَضَع بالفتح، وهو واوِيّ الفاء. قالوا في مصدره وظرفه: المَوْضِع بالكسر على القياس. وقالوا في المكان منه: المَوْضِع بالفتح على الشذوذ.

وَمَنْ ذهب مِنَ العلماء إلى أن (مَفْعِلاً) بالكسر خاص بما مضارعه على (يَفْعِل) بالكسر دون ما مضارعه على (يَفْعَل) بالفتح قال في مصدره وظرفه: المَوْضِع بالفتح على القياس، والمَوْضِع يكون على الشذوذ.

١٩ - وَجَلَّ يَوَجِّل بالفتح، وهو واوِيّ الفاء، فينطبق عليه ما ذكرناه في وضع يضع، وهو بالفتح المَوْجِّل وبالكسر المَوْجِل.

٢٠ - حَسِبَ يَحْسِب وَيَحْسِب بالفتح والكسر، بمعنى ظن. قالوا فيه: المَحْسَبَة والمَحْسِبَة. فإن كان الوجهان في ظرفه، فهما مقيسان على اللغتين في مضارعه، فلا شذوذ فيهما.

وإن كانا في مصدره، فالفتح هو القياس، والكسر هو الشذوذ؛ لأن قياس مصدره الفتح مطلقاً.

٢١ - ضَرَبَ يَضْرِب. قالوا فيه: مَضْرِبَة السيف ومَضْرِبَتِه. جعلوها اسماً لحديدته التي ضرب منها، وأصلها المكان، والشاذ فيها هو الفتح؛ لأن قياس ظرفه الكسر ومصدره الفتح.

٢٢ - وَقَعَ يَقَع واوِيّ الفاء. قالوا فيه: مَوْقَعَة الطائر ومَوْقَعَتِه للموضع الذي يقع فيه، وهو نظير وضع يضع.

الضرب الثاني: ما جاء شاذاً فقط، وأشار إليه بقوله:

١٦٩ - والكسَرَ أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ وَمَسْجِدٍ مَكْبَرٍ مَأْوٍ حَوَى الْإِبْلَا

١٧٠ - مِنْ أَيُّوَاعٍ وَغَفَرٍ وَعَذْرٍ وَاحِمٍ مَفْعِلَةٌ وَمِنْ رِزَا وَاعْرِفِ اظْنَنْ مَنِتٍ وَصِلَا

١٧١ - بِمَفْعِلٍ اشْرُقَ مَعَ اغْرُبٍ وَاسْفُطُنْ رَجَعَ اجْزُرُ

شرع الناظم - رحمه الله تعالى - في ذكر ما جاء فيه الكسر مفرداً مع أنه شاذ.

الأول: رَفَقَ يَرْفُقُ بالضم. قالوا في مصدره المَرْفُقُ بالكسر على الشذوذ بمعنى الرفق. ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُهِئْ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مَرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] في قراءة نافع؛ أي: رَفَقًا وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً.

الثاني: عَصَى يَعْصِي بالكسر، وهو معتل اللام. قالوا في مصدره: المَعْصِيَةُ بالكسر على الشذوذ، وقياس معتل اللام فتح مصدره وظرفه معاً.

الثالث: سَجَدَ يَسْجُدُ بالضم. قالوا في المكان منه: المَسْجِدُ بالكسر على الشذوذ، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنَّ مضارعه (يَفْعُلُ) بالضم.

الرابع: كَبُرَ يَكْبُرُ بالفتح بمعنى أَسَنَّ. قالوا في مصدره المَكْبَرُ؛ أي: الكَبَرُ بالكسر على الشذوذ، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنَّ مضارعه (يَفْعُلُ) بالفتح.

الخامس: أَوَى الْإِبِلَ تَأْوِي؛ كَرَمَى يَرْمِي. قالوا في المكان منه: المَأْوِي بكسر الواو منقوصاً، وقياسه الفتح في مصدره وظرفه معاً؛ لأنه معتل اللام. وفي غير الإبل: المَأْوَى بالفتح على القياس. وفي التسهيل أنَّ في مأوى الإبل وجهين فجعله من الضرب الأول.

السادس: أَوَى لَهُ يَأْوِي؛ أَي: رَثَى لَهُ. قالوا في مصدره: مَأْوِيَةٌ بالكسر، والقياس فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنه معتل اللام.

السابع: غَفَرَ لَهُ يَغْفِرُ. قالوا في مصدره: المَغْفِرَةُ بالكسر، والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه.

الثامن: عذر يَعْذِرُ. قالوا في مصدره: المَعْذِرَة، والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه.

التاسع: حَمِيَ يَحْمَى؛ كرضي يرضى، بمعنى: أنف منه. قالوا في مصدره: المَحْمِيَة بالكسر، وقياسه فتح المصدر والظرف معاً.

العاشر: رزأه يرزؤه؛ كمنعه يمنعه، بمعنى: نقصه، أو أصابه بمصيبة. قالوا في مصدره: المَرْزُؤَة بالكسر، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً.

الحادي عشر: عَرَفَ يعرف. قالوا في مصدره: المَعْرِفَة بالكسر، والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه.

الثاني عشر: ظَنَّ يَظُنُّ بمعنى حسب. قالوا في المكان منه: هذا مَظَنَّةٌ كذا؛ أي: موضعه الذي يظن وجوده فيه، وقياسه فتح المصدر والظرف معاً.

الثالث عشر: نبت ينبت. قالوا في المكان منه: المَنْبِت بالكسر، والقياس فتح المصدر والظرف معاً.

الرابع عشر: شرقت الشمس تشرق؛ كنصر ينصر. قالوا في المكان منه: المَشْرِق، والقياس فتح المصدر والظرف معاً.

الخامس عشر: غربت تغرب. قالوا في المكان منه: المَغْرِب، والقياس فتح المصدر والظرف معاً.

السادس عشر: سقط يسقط. قالوا في المكان منه: مَسْقِط الرأس، وهذا مَسْقِط النجم بالكسر، والقياس فيه فتح المصدر والظرف معاً.

السابع عشر: رجع يَرْجِع. قالوا في مصدره: المَرْجِع بالكسر؛ أي: الرجوع، وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه.

الثامن عشر: جَزَرَ الإبل يَجْزُرُها؛ أي: نحرها. قالوا في المكان

منه: المَجْزِرُ بالكسر، وقياسه فتح المصدر والظرف معاً. وقيل: المشهور فيه: جَزَرَ يَجْزِرُ بكسر مضارعه؛ كضرب يضرب، فيكون القياس في المكان منه: المَجْزِرُ بالكسر.

وفي «التسهيل»: المَزْجِر بدل المجزر، وهو المكان من زجر الكلب يزجر؛ كنصر ينصر. قالوا فيه: قعد متي مَزَجَرَ الكلب بالكسر، وقياسه فتح ظرفه ومصدره معاً.

ثم شرع في بيان ما جاء مثلث العين، فقال:

..... ثم مَفْعِلَةٌ اقْدِرْ واشْرُقْنِ بِخَلَا

١٧٢ - واقْبِرْ وَمِنْ أَرْبٍ وثَلْثٍ أَرْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُذِلَا

وإليك إيضاها:

الأول: قَدِرَ يَقْدِر. قالوا في مصدره: المَقْدِرَةُ والمَقْدَرَةُ والمَقْدَرَةُ.

فالضم والكسر فيه شاذ؛ لأن قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه.

الثاني: شرقت الشمس تَشْرُقُ؛ كنصر ينصر. قالوا في المكان منه - أي موضع القعود عند شروقها -: المَشْرِقَةُ والمَشْرِقَةُ والمَشْرِقَةُ.

فالضم والكسر فيه شاذ؛ لأن قياسه فتح مصدره وظرفه معاً.

الثالث: قَبِرَ المِيتَ يَقْبِرُهُ وَيَقْبِرُهُ. قالوا في المكان منه: المَقْبِرَةُ والمَقْبِرَةُ والمَقْبِرَةُ.

فالضم فيه شاذ، والفتح فيه قياس ضم مضارعه، والكسر فيه قياس كسر مضارعه. وعليه فلا شذوذ إلا في الضم.

الرابع: أَرَبَ الرجل يَأْرَبُ؛ أي: صار أريباً عاقلاً. قالوا في مصدره: المَأْرَبَةُ والمَأْرَبَةُ والمَأْرَبَةُ.

فالضم والكسر فيه شاذ؛ لأن قياسه فتح مصدره وظرفه معاً.

الخامس: هَلَكَ يَهْلِكُ. قالوا في مصدره: المَهْلِكُ والمَهْلِكُ والمَهْلِكُ.

فالضم والكسر فيه شاذ؛ لأن قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه .

وفيه لغة: هَلَك يَهْلِكُ، فيكون قياسه فتح مصدره وظرفه معاً .

١٧٣ - ونونُ مَحْنِيَةِ الوادي كذلك مع حرف اعتلال يضاهي ما به شكلا

مَحْنِيَةِ الوادي وَمَحْنَاتُهُ وَمَحْنُوْتُهُ: منعرجه ظرف مكان .

ومحنية جاءت مثلثة، ومع كونها مثلثة العين، إلا أنه يوضع في

الكلمة حرف علة يناسب الحركة التي شكلت بها العين .

تقول: مَحْنِيَةِ: بكسر العين وإضافة الياء التي تناسب الكسرة .

وَمَحْنَاةٌ: بفتح العين وإضافة الألف التي تناسب الفتحة .

وَمَحْنُوَةٌ: بضم العين وإضافة الواو التي تناسب الضمة .

١٧٤ - تشليث مَيْسَرَةٍ صَحَّحَ وَمَزْرَعَةٍ وفتح مَزْبَلَةٍ وضمُّها قُبلا

أي: وكذلك يَسَرَ يَيْسِرُ، جاء في مصدره المَيْسِرَةِ والمَيْسَرَةِ

والمَيْسَرَةِ. فالكسر والضم فيه شاذ؛ لأن قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه .

وَزَرَاعٌ يَزْرَعُ. قالوا في المكان منه: المَزْرَعَةُ والمَزْرَعَةُ والمَزْرَعَةُ،

فالكسر والضم فيه شاذ؛ لأن قياسه فتح مصدره وظرفه معاً .

أما زَبَل الأرض يَزْبِلُها بكسر مضارعه؛ أي: جعل فيها الزَّبْلَ،

فقالوا في المكان منه: مَزْبَلَةٌ وَمَزْبَلَةٌ بالفتح والضم فقط دون الكسر .

وضم المصدر منه شاذ؛ لأن قياسه الفتح .

١٧٥ - وَمَالُكَ مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ وَبِتَا تنضمُّ فَرْدًا وما ينضمُّ قد كَملا

أشار الناظم - رحمه الله تعالى - إلى ما نقل من الكلام على وزن

(مفعّل) بالضم فقط، وهو قليل جداً .

وهناك ثلاث كلمات جاءت على وزن (مفعّل) و(مفعّلة) انفردت

بالضم، ولا يوجد غيرها، وهي:

١ - مَأْلُكٌ وَمَأْلُكَةٌ.

٢ - مَكْرُمٌ وَمَكْرُمَةٌ.

٣ - مَعُونٌ وَمَعُونَةٌ بنقل حركة الواو إلى العين وإسكان الواو بجعلها مدة إشباع للضمة قبلها. وانظر ص ١٣٢، ١٣٣.

ثم أشار إلى خلاف العلماء في حركة المفعّل من الفعل الثلاثي المعتل العين للدلالة على مصدره نحو باع يبيع بقوله:

١٧٦ - وكالصحيح الذي ألبا عينه وعلى رأي توقّف ولا تَعُدُّ الذي نُقِلَا

فأخبر أن هناك ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: يكون حكمه حكم صحيح العين، فيفتح مصدره ويكسر ظرفه، وهو المذهب المشهور؛ نحو: عاش يعيش معاشاً للمصدر، ومعيشاً للظرف.

المذهب الثاني: أنه مخير في مصدره بين فتحه وكسره؛ نحو: عاب المتاع يعيب. تقول في مصدره: معاباً ومعيباً.

المذهب الثالث: الاقتصار في مصدره على السماع، ولا يتعدى المنقول، فيكسر ما كسروه، ويفتح ما فتحوه، ولا يقاس على الصحيح. ورجحه في «التسهيل». وأشار إليه هنا بقوله:

وعلى رأي توقّف ولا تَعُدُّ الذي نُقِلَا

ويشكل عليه ما لم يُسمع فيه شيء.

وإذا أمعنا النظر في معتل العين وجدناه لا يخلو من الأحوال الآتية:

أ - إما أن يكون ورد فيه وجهان؛ نحو: عاب المتاع معاباً ومعيباً، وعاش الناس معاشاً ومعيشاً، وكال الطعام مكالاً ومكيلاً، ونحوها.

ب - أو يكون سمع فيه وجه واحد بالكسر فقط؛ إذ لم يرد شيء

منه بالفتح؛ نحو: جاء مجيئاً، وشاب رأسه مشيباً، وغاب عنه مغيباً، وبات ميئاً، وسار مسيراً.

ج - أو يكون مما لم يسمع فيه شيء.

وإذا كان الأمر كذلك، فالأقرب أن ما سمع فيه وجهان خير بينهما، وما سمع فيه وجه واحد لزم الوقوف عنده وعدم تعديه، وما لم يسمع فيه شيء، فقياسه كسر مصدره حملاً على أكثر الوارد منه، وتفريقاً بينه وبين معتل العين بالواو؛ نحو: تاب يتوب متاباً.

١٧٧ - وَشَذَّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانَا وَمَضْبِحُنَا وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوًى وَمَعَهُ جَلَا

١٧٨ - فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْأَخِيرَ فَلَمْ يَضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ الْمَصْبَاحُ قَدْ نَقَلَا

ذكر ما زیدت الميم في أوله لغير المفعَل المصدرى من الثلاثي، وشذ بالفتح على خلاف الأصل؛ نحو: مَمْسَى وَمَضْبِح بفتحهما لموضع الإصباح والإمساء ولوقته.

أو زيد فيه ميم مفعول وميم مَفْعَل الدال على الصفة؛ نحو: مَخْدَعٌ، من أخدعته: إذا أخفيته، وَمَجْزَأٌ، من أجزأت عنك مَجْزَأٌ فلان، ومأوى: من آويت.

وهي على الأصل: مَمْسَى، مَضْبِح، مَخْدَع، مُجْزَأ. وجاءت هذه مسموعة على الأصل. وعناه بقوله: «جلا في كلها قيسها»؛ أي: سمع فيها كلها الضم على الأصل: «إلا الأخير فلم يضم»؛ أي: مأوى لم يسمع فيه الضم.

١٧٩ - وَكَاسَمَ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغْ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

لما انتهى من الثلاثي بين أنه يصاغ من غير الثلاثي للدلالة على مصدره الميمي وظرفه اللذين صيغ لهما المفعَل والمَفْعِل على وزن المفعول من ذلك الفعل؛ نحو: أدخلته مُدْخَلَا، وأخرجته مُخْرَجَاً، وهذا

مُدْخَلَ زَيْدٍ وَمُخْرَجَهُ. ومنه: ﴿وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]، وَأَقَمْتَ مُقَاماً؛ أي: إقامَةً، وهذا مُقَامُ زَيْدٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِيْ مُقَامٍ أَمِينٍ﴾ (٥١) [الدخان: ٥١]، بضم الميم على قراءة نافع وابن عامر. وأريد بذلك المكان أو المصدر، والأخير أولى. وانطلق مُنْطَلَقاً؛ أي: انطلاَقاً، وهذا مُنْطَلَقُ زَيْدٍ، واستخرج مُسْتَخْرَجاً؛ أي: استخرَاجاً، وهذا مُسْتَخْرَجُهُ، واستقرَّ مُسْتَقَرّاً و﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ [الفرقان: ٧٦]، وقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦]، وقوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨].



فَضَّلَ

في بناء المفعلة

تبنى المفعلة لما يلي :

١ - تبنى وصفاً لما هو سبب ، أو لما كان سبباً لكثرة الشيء من اسم ذلك الشيء ؛ نحو : «الولد مبخلة مجبنة» ؛ أي : سبب البخل والجبن ، و«السواك مطهرة للقم مرضاة للرب» و«اليمين الفاجرة ممحقة للمال منفقة للسلعة» .

٢ - تبنى وصفاً للمكان للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه .
وإليه أشار بقوله :

١٨٠ - من اسم ما كثر اسمُ الأرض مَفْعَلَةٌ

ويشترط لذلك أمران :

الأول : لا تصاغ المفعلة إلا من أسماء الأعيان المشتقة .

الثاني : لا تصاغ إلا من اسم ثلاثي أصلاً ولفظاً ، أو أصلاً فقط بعد حذف الزيادة من مزيد الثلاثي .

أما الاسم الثلاثي في الأصل واللفظ ؛ فنحو :

أسد وسبع . تقول في صياغة مفعلة منهما :

أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ ؛ أي : كثيرة الأسود

أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ ؛ أي كثيرة السباع .

ومثال الاسم الثلاثي في الأصل لا في اللفظ : أفعى . تقول في

صياغة مفعلة منه مَفْعَلَةٌ ؛ أي : كثيرة الأفاعي ، وذلك بعد حذف الهمزة

من أفعى . وإلى هذا أشار بقوله :

..... كمثِّل مَسْبَعَةٍ والزائدُ اختُرِلا

١٨١ - من ذي المزيد كمفعلة
.....

وصاغوا لذلك أيضاً فعلاً رباعياً من مزيد الثلاثي بزيادة همزة القطع من اسم ما كثر في الأرض، ووصفوها باسم الفاعل منه للدلالة على الكثرة، بشرط أن يكون الاسم الذي يصاغ منه الفعل ثلاثياً، فقالوا بدلاً عن المفعلة: أَفْعَلْتُ، فهي مُفْعَلَةٌ بضم الميم وكسر العين؛ نحو:

أعشبت، فهي مُعْشِبَةٌ، مأخوذة من الاسم الثلاثي «العُشْب».

وأبقلت، فهي مُبْقِلَةٌ، مأخوذة من الاسم الثلاثي «البقل».

وأسبعت، فهي مُسْبِعَةٌ، مأخوذة من الاسم الثلاثي «السَّيْع».

وإلى هذا أشار بقوله:

.....وَمُفْعَلَةٌ وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدْ اخْتُمَلَا

١٨٢ - غيرُ الثلاثي من ذا الوضع ممتنعٌ وربما جاء منه نادرٌ قبلا

أي: يشترط أن يكون: أَفْعَلْتُ فهي مُفْعَلَةٌ من اسم ثلاثي، فلا يصاغ من اسم رباعي الأصول كضفدع ولا خماسي الأصول كسفرجل إلا ما ندر من قولهم: أرضٌ مُعَقِّرَةٌ ومُثْعَلِبَةٌ بكسر ما قبل آخرهما؛ أي: كثيرة العقارب والثعالب، وعن سيبويه فتح ما قبل الآخر، وجاء عن بعض العرب مُعَقَّرَةٌ بفتح الميم والقاف وحذف الباء.

فَضَّلَ

في بناء الآلة

يصاغ من الفعل الثلاثي دون غيره لبناء اسم الآلة التي يعمل بها ذلك الفعل الثلاثي اسمٌ ميميٌّ على أوزان قياسية ستة ذكرها بقوله:

- ١٨٣ - كِمْفَعَلٍ وَكِمْفَعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ من الثلاثي صُغِ اسمٌ ما به عُمِلَا
١٨٤ - وَكَالْفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةً لما على الْفِعْلِ من أسبابه حَمَلَا
١٨٥ - وَبِالْفُعَالِ بِتَجْرِيدٍ أَتَوْا وَبَتَا لما يُنْحَوْنُهُ مِنْ تَافِهِ رَذُلَا

- ١ - (مِفْعَل) مذكراً؛ كَالْمِحْلَبِ وَالْمِقْدَحِ وَالْمِقْلَى.
٢ - (مِفْعَال) مذكراً فقط؛ كَالْمِصْبَاحِ وَالْمِفْتَاحِ وَالْمِسْوَاكِ.
٣ - (مِفْعَلَة) مؤنثاً؛ كَالْمِسْرَجَةِ وَالْمِسْبَحَةِ وَالْمِسْحَاةِ.
٤ - (الْفِعَال)؛ كَالسَّوَاكِ وَالْخِيطِ وَالْحِلَابِ وَالرِّسَادِ.
٥ - (الْفُعَال) بلا تاء؛ كَالْقُتَاتِ وَالْحِطَامِ وَالرِّذَالِ وَالْغُثَاءِ.
٦ - (الْفُعَالَة) بالتاء؛ كَالْكُنَاسَةِ وَالْكُسَاةِ وَالْقُمَامَةِ وَالنُّحَاتِ وَالنُّحَالَةَ وَالْقَلَامَةَ.

ومعنى قوله: «وصاغوا منه مَفْعَلَة لما على الفعل من أسبابه حَمَلَا»؛ أي: بنوا المفعلة وصفاً لما هو سبب؛ نحو: «الولد مبخلة مجبنة»؛ أي: سبب البخل والجبن و«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» و«اليمين الفاجرة ممحقة للمال منفقة للسلعة» وقد تقدم ذلك في بناء المفعلة. ولعله أتى به هنا استطراداً، وإلا فموضعه بناء المفعلة.

وهناك أسماء سماعية شذت عن القياس في بناء الآلة، وجاءت بالضم، فتحفظ، ولا يقاس عليها. وإليها أشار بقوله:

١٨٦ - شَذَّ الْمُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتِ مِنْ نَحْلًا

١ - الْمُدُقُّ: وهو الآلة التي يُدَقُّ بها، وقد سمع فيه المِدَقُّ على القياس.

٢ - الْمُسْعُطُ: وهو الإناء الذي يجعل فيه السعوط، وهو ما يصب في الأنف دواءً، ولم يسمع فيه غير الضم.

٣ - الْمُكْحَلَةُ: وهي الإناء الذي يجعل فيه الكحل، ولم يسمع فيها غير الضم. وأما الْمِكْحَلُ والمِكْحَال بكسر الميم على القياس، فهو الميل الذي يكتحل به.

٤ - الْمُدْهَنُ: وهو الإناء الذي يجعل فيه الدهن، ولم يسمع فيه غير الضم.

٥ - الْمُنْصَلُّ: وهو من أسماء السيف، وقد سمع فيه أيضاً المنْصَلُّ بضم الميم، وفتح الصاد، وهو خلاف القياس.

٦ - الْمُنْخُلُ: وهو ما ينخل به الدقيق، وسمع فيه ضم الميم وفتح الخاء المنْخُلُ، وهو خلاف القياس أيضاً.

فهذه ستة أسماء جاءت على خلاف القياس.

ومتى قصد بها العمل جاز فيها مراعاة القياس وكسرها على الأصل. ولهذا قال:

١٨٧ - وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فَيَهْنَ كَسَرٌ وَلَمْ يَعْباَ بِمَنْ عَذَلَا

نحو: سعطته بالمِسْعُطِ، ونخلته بالمِنْخَلِ ودققته بالمِدَقِّ، وضربته بالمِنْصَلِّ.

وقوله: «ولم يعبا بمن عذلا»؛ أي: لم يبال بمن لاهمه على ذلك.

- ١٨٨ - وقد وَفِّتُ بما قد رُمْتُ مُنتهياً والحمدُ لله إذ ما رُمْتُه كُملاً
- ١٨٩ - ثم الصلاة وتسليمٌ يُقَارَنُها على الرسول الكريم الخاتم الرُّسُلَا
- ١٩٠ - وآلِه الغُرِّ والصحبِ الكرامِ ومن إياهُمُ في سبيل المَكْرُماتِ تلا
- ١٩١ - وأسألُ الله من أثوابِ رَحْمَتِهِ سِتْراً جميلاً عن الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلاً
- ١٩٢ - وأن يُيسِّرَ لي سعيّاً أكونُ به مستبشراً آمناً لا بأسراً وجلاً
- ١٩٣ - فيه اقتفيتُ أبا الأنوار سيِّدَنَا سيِّدِي قُطْبَ الرِّحَى بدرَ الدُّجَى المثلاً
- ١٩٤ - وإنني أبتغي مَمَّنْ رأى خللاً فيما انتدبتُ له أن يُصلحَ الخلا
- ١٩٥ - إذا تيقَّنهُ جَنْباً، وإنَّ على ربِّ البريئة لي لا غيرُ مُتَّكِلاً

انتهى

الفهرس

الموضوع	الصفحة
• تقریظ فضيلة الشيخ العلامة محمد عبد الله بن الصديق	٥
• تقریظ فضيلة الشيخ أحمد الحسن بن الشيخ محمد حامد الحسيني	٨
• المقدمة	٩
• نبذة تعريفية	١٠
• المنظومة	١٣
• شرح المنظومة	٢٥
باب أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيه وتصاريفه	٢٦
أبنية الفعل المجرد	٢٧
أولاً: الرباعي المجرد	٢٧
ثانياً: الثلاثي المجرد	٢٧
معاني فعل المضموم	٢٩
معاني فعل المكسور	٢٩
معاني فَعَّلَ الرباعي المصوغ من اسم رباعي	٣٠
معاني فَعَّلَ المفتوح	٣٢
حكم عين المضارع من فَعَّلَ المضموم	٣٥
حكم عين المضارع من فَعَّلَ المكسور	٣٥
ما شذ عن فَعَّلَ المكسور وهو على ضربين:	٣٧
الضرب الأول: أفعال جاءت على وجهين	٣٧
الضرب الثاني: أفعال جاءت على وجه واحد	٣٩
حكم عين المضارع من فَعَّلَ المفتوح وهو ينقسم أربعة أقسام:	٤٠
القسم الأول: ما قياسه الكسر وهو أربعة أنواع:	٤١
النوع الأول: ما فاؤه واو	٤١
النوع الثاني: ما عينه ياء	٤١

- ٤١ النوع الثالث: ما لآمه ياء وهو نوعان:
- ٤١ الأول: ما عينه غير حلقية وحكمه
- ٤٢ الثاني: حلقى العين وحكمه
- ٤٢ النوع الرابع: المضاعف اللازم
- ٤٢ القسم الثاني: ما قياسه الضم وهو أربعة أنواع:
- ٤٢ النوع الأول: المضاعف المعدى
- ٤٤ ما شذ عن قياس المضاعف المعدى وهو على ضربين:
- ٤٤ الضرب الأول: ما التزم فيه الكسر
- ٤٤ الضرب الثاني: ما جاز فيه الوجهان
- ٤٦ ما شذ عن قياس المضاعف اللازم وهو على ضربين:
- ٤٦ الضرب الأول: ما التزم فيه الضم
- ٥١ الضرب الثاني: ما جاز فيه الوجهان
- ٥٥ النوع الثاني: ما عينه واو وحكمه
- ٥٥ النوع الثالث: ما لآمه واو وحكمه
- ٥٦ النوع الرابع: ما وضع لبذ المفاخر، وهو حلقى العين أو اللام
- القسم الثالث: ما قياسه الفتح وهو حلقى العين أو اللام ولم يدل على
- ٦٠ المفاخرة وشروطه
- ٦٣ أنواع الماضى الحلقى مع مضارعه:
- ٦٣ النوع الأول: المثلث الماضى لكنه مثنى المضارع فجاء مضموماً ومفتوحاً ..
- ٦٤ النوع الثانى: المشارك لَفْعَل المضموم
- ٦٤ النوع الثالث: المشارك لَفْعِل المكسور
- ٦٥ القسم الرابع: ما قياسه الكسر والفتح وهو ثلاثة أنواع:
- ٦٦ الأول: جائز الوجهين
- ٦٦ الثانى: ما يتعين ضمه بشهرة استعمال أو داع
- ٦٦ الثالث: ما يتعين كسره بشهرة استعمال أو داع وأنواعه
- ٦٧ أنواع الماضى غير الحلقى مع مضارعه:
- ٦٧ النوع الأول: مثلث الماضى وفى مضارعه من التثليث ما فى ماضيه ..
- النوع الثانى: الفعل الذى ماضيه فيه ثلاث لغات ومضارعه مفتوح العين ومضمومها
- ٦٧

- ٦٨ النوع الثالث: المضارع المضموم العين الذي في عين ماضيه الفتح والضم .
- النوع الرابع: الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومضمومها ومضارعه
- ٦٨ مكسورها ومضمومها
- النوع الخامس: الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها ومضارعه
- ٦٩ مفتوحها ومضمومها
- النوع السادس: الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها ومضارعه أيضاً
- ٦٩ مفتوح العين ومكسورها
- ٧٠ • فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف
- ٧٥ • باب أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيه
- فصل فيما يفتح به المضارع وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي أو أحكام بناء
- ١٠٠ المضارع:
- ١٠٠ الحكم الأول: ما يفتح به
- ١٠١ الحكم الثاني: حركة أوله
- ١٠٥ الحكم الثالث: حركة ما قبل آخر المضارع
- ١٠٧ • فصل في فعل ما لم يسم فاعله وأحكامه
- ١١١ • فصل في فعل الأمر
- ١١٦ • باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
- ١١٦ صياغة اسم الفاعل وله حالتان:
- ١١٦ الأولى: صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
- ١٢١ الثانية: صياغة اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي
- ١٢٢ صياغة اسم المفعول وله حالتان:
- ١٢٢ الأولى: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي
- ١٢٣ الثانية: صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي
- ١٢٤ بيان الأوزان التي أتت سماعية نائبة عن وزن مفعول ومستغنى بها عنه
- ١٢٦ • باب أبنية المصادر
- ١٢٦ مصادر الثلاثي قسمان:
- ١٢٦ الأول: المصدر السماعي وهو نوعان:
- ١٢٦ الأول: ساكن العين
- ١٢٨ الثاني: متحرك العين

١٣٣	الثاني: المصدر القياسي وأوزانه
١٣٨	اسم المرة واسم الهيئة
١٤١	• فصل في أبنية ما زاد على الثلاثة وأنواعه
١٤٨	• فصل في اسم المصدر
١٥٢	• باب المفعّل والمفعّل والمفعّل
١٦٦	• فصل في بناء المفعلة
١٦٨	• فصل في بناء الآلة
١٧١	• الفهرس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس